

اعتماد قاعدة الصوت الواحد واعادة توزيع ... الانتخابية للحيلولة دون نجاح القوائم ...

البعث يدعو لتذليل عقبات تسجيل الناخبين وانتقالهم

مبادرة معالي الوزير بالاعلان عن فترة شهر تموز كاملاً لاعادة النظر في جداول الناخبين لمجلس النواب المقبل سواء في قبول التسجيل الجدد او نقل التسجيل من دائرة انتخابيه الى « أخرى جاءت مبادرة جيده لقيت استحسان كل من يهمه مستقبل الديمقراطيه في وطننا .

غير أن تذليل المصاعب والعقبات التي تواجه المواطن عندما يحاول القيام بتلك العملية الشاقه هو الاهم ، لأن المواطن أذا كان يتطوع للقيام بواجبه الوطني في التسجيل فإنه ليس مستعداً أن يتحمل جهوداً مضنيه وتضحيات ماديه كبيره وهدراً لوقته وتعطيل مصالحه لمجرد أن يتوجه مستقبلاً الى صندوق الاقتراع للادلاء بصوته .

لقد زار مندوب – البعث – احد مراكز التسجيل في العاصمه ولاحظ اسباب عزوف المواطنين عن مراجعة تلك المراكز لما يواجهونه من عراقيل تكفي لأن ينقلب الشخص على أعقابه بعد أن تتكاثر الطلبات والاشتراطات عليه ليكون بامكانه القيام بواجبه الوطني .

المواطن الذي ليس بصدد جلب منفعة شخصية له وليس هو بصدد طلب عمل او وظيفه او دفع مغرم غير ملزم أن يتلقى مزيداً من الأوامر والنواهي من المسؤولين عن مراكز التسجيل .

المواطن رب الاسره المكونه منه ومن زوجته وابنائه لو كانوا بعدد اصابع اليد الواحده كحد أدنى متعارف عليه ملزم حسب اشتراطات المسؤولين عن مراكز التسجيل أن يقدم صوراً عن صفحات دفتر العائله المتضمنة اسماء افراد اسرته ويدفع تكاليف ذلك بحدود دينارين ، وهي مكلفة أيضاً . ومطلوب منه أيضاً أن يتقدم بوثائق تثبت إقامته في الدائره الانتخابيه التي يرغب الانتقال اليها او التسجيل بها وذلك بابراز عقد عمل او فاتوره او ايصال رسمي بأنه يدفع الكهرباء او الماء او الضريبه في ذلك الموقع الذي يرغب الانتقال اليه وكأنه بصدد طلب الحصول على الجنسية الاردنية او شراء سياره أو اجراء عقد زواج .

يأتي بعد ذلك طلب الموظف المختص من المواطن الراغب في التسجيل احضار دفتر الاحوال المدنيه القديم للتاكد من أنه لم يسبق تسجيله او احضار وثيقه تثبت أنه غير مسجل سابقاً في سجلات الاحوال المدنيه ... لأن الاصل بحسب عرف هؤلاء المسؤولين الشك في سلامة نوايا المواطن ... ؟

وبطبيعة الحال فإنه لكي لا يضع المواطن نفسه أمام كل تلك الشكوك والشبهات ولكي لا يعطل مصالحه ويدفع تكاليف الصور الشخصيه وتصوير صفحات دفتر العائله ... ولكي لا يجد نفسه مضطراً للانتقال من المركز المختص في أي جبل من جبال عمان العديده الى مركز الاحوال المدنيه المختص أيضاً مع ما يقتضي ذلك من دفع اجور سيارات التاكسي والوقوف بانتظارها او السير على الاقدام من هنا وهناك تحت شمس تموز اللاهبه هذه الايام ; فإنه – أي المواطن يكون على حق إذا هز كتفيه (قرفا وعاد الى بيته يلوذ بالراحه ويشتم الساعه التي ذهب بها الى مركز التسجيل إذا لم يشتم المرشحين والنواب والمجالس وكل شيء قبل ان يشتم نفسه على الذي (قل عقله) واستجاب لنداءات وزارة الداخليه لاداء الواجب الوطني (المقدس) .

إن الحصول على البطاقة الانتخابية مستقبلاً وبالاسلوب الذي كان يتم في الماضي هو عبء آخر على كل من تحمل تضحيات التسجيل في جداول الانتخاب وذلك

البقية صفحة « ٩ »

تهنئة للفائزين بانتخابات نادي الطفيلة

جرت انتخابات نادي الطفيلة الثقافي الرياضي يوم الجمعة الماضي حيث فازت قائمة القوى القومية والوطنية بستة مقاعد مقابل مقعد واحد للقوى الاسلامية رغم بذلها جهوداً كبيرة للفوز بهذه الانتخابات باعتبارها اختباراً للقوى في معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة .

البعث يتوجه بأحر التهاني لجماهير شعب العراق وقيادته التاريخية بمناسبة اليوبيل الفضي لثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة .

عربية سياسية اسبوعية

العدد الخامس – السنة الأولى – الاربعاء ١٩٩٣/٧/١٤ – الثمن « ...

- الاعتداءات الصهيونية على المياه الفلسطينية واللبنانية
- الحصار الظالم على العراق ... حصيلة بالارقام

وكالة الغوث واستحقاقات التسوية

بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمجموعة من الاجراءات التي تستهدف زيادة الضغوط على الفلسطينيين في اطار الهجمة على كل القوى الرافضة للحل الاستسلامي فقد قامت الوكالة بالغاء الصف العاشر من المدارس التابعه لمنطقة عملها في الضفة الغربية . كما انها ستعمد إلى اقفال عدد من المدارس في مناطق عملياتها الخمس في الشرق الاوسط وتتجه نحو زيادة عدد الطلاب داخل غرفة الصف بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ ورفع عدد الطلبة لغاية ٥٧ طالباً وحشرهم داخل الصف كزريبة للأغنام دون أي اعتبار لأي قيمة علمية أو تربوية .

وعلم من نفس المصادر بأن الوكاله قامت بالغاء عدد كبير من الوظائف الادارية وترفض تعيين خمسماية وأربعون معلماً وهو العدد اللازم لمواجهة الزيادة في عدد الطلاب ولم تسمح سوى باستحداث ١٨٠ وظيفة في مناطق عملياتها في الشرق الاوسط . علماً بأن حاجة المدارس التابعة لها في الأردن لوحدها هو ماية وعشرة معلمين لم

البقية صفحة « ٩ »

تجربة شبابية ينتظر ان تحرج « شيوخ » الصحافة

الزميل باسم سكجها الصحفي المعروف بجرأة طروحاته ونهجه الصحفي حصل اخيراً وبعد طول معاناة وانتظار على ترخيص صحيفة يومية مسائيه باسمها القديم الجديد « اخر خبر »

الأوساط الصحفية تتوقع لتجربة صحيفه اخر خبر التي تنتمي الى مدرسة الشباب المجددين ان تطرح اسلوباً ونهجاً صحفياً متميزاً يضع تجربة الصحافة اليومية التقليدية في الاردن بموقف حرج يظهر كلاسيكيتها وجمودها الذي بقيت تراوح فيه عقوداً من الزمن .

الأستاذ باسم سكجها الذي تورث جينات العمل الصحفي عن المرحوم والده ابراهيم سكجها مؤسس العديد من الصحف في فلسطين والاردن والوطن العربي ينظر الى صحيفة اخر خبر الجديدة القديمة على انها المحك والتحدي الذي سيقود عالم الصحافة في الاردن الى سقف الحقيقة التي ينتظرها الجمهور بشغف لارواء ظمأه الذي طال انتظاره .

نتمنى للأستاذ سكجها النجاح في هذه التجربة التي لانشك للحظة بأنها ستكون متميزة ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العربي .

والى الأمام

قررت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ترشيح الرفيق فايز جمال الحوراني للمقعد المسيحي في دائرة مأدبا الانتخابية . والقيادة توالي اجتماعاتها للبت في طلبات الترشيح للدوائر الأخرى .

هكذا من الأصل

.. ولنا كلمة

« التجربة ...

ما اشبه اليوم بالامس

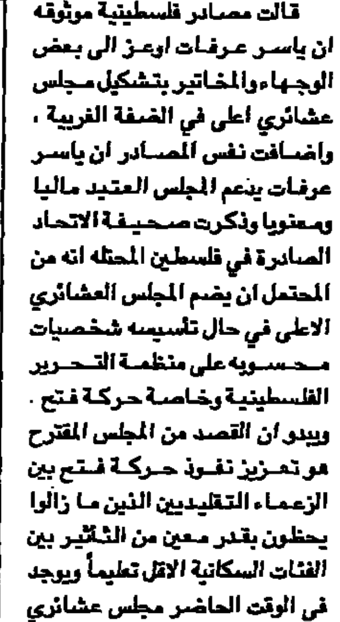
كم هي مرة تجربة ...
صحيفة معارضة ...
كانت معارضة في ...
لكل ما كان سائداً ...
عرفاً مقدساً لا يجوز ...
به ، فالحقيقة لم ...
يحتمل علقم ...
السلطة التنفيذية ...
بعض الرموز الحزبية
حين كلفني ...
لاصدار صحيفة ...
قدمت تصوراً ...
ينبغي لصحيفة ...
الاردن ان تقدمه ...
صادرة عن حزب ...
حزب البعث ...
ثابت رافض للمفاوضات ...
ولسياسات صندوق النقد ...
والهيمنة الامريكية ...
وكم كان سروري ...
حين أبلغت بالموافقة ...
تصوري الذي ...
ماجسي كان دائماً ...
صدر المؤسسات ...
، وغير الحزبية ...
المسائل من قبل ...
سيحول دون استمرار ...
التجربة ، خاصة ...
منحى لم تألفه ...
الصحافية الاردنية ...
مثل تبعات بعض ...
الحزبية
لكن التجربة ...
، المرض ...
حال دون استمرار ...
التجربة فقد ...
واضطرني لمارسة ...
في وقت من ، أسر ...
في حياتي !!
وكم كابرت ...
، صحتي ، للاستمرار ...
النهج الجديد ...
الصحافي ...
ضغوطات ، المرض ...
اصاب العمود الفقري ...
اكبر واقوى من ...
لابد من الاستسلام ...
والايواء الى سرير ...
وقت انا احوج فيه ...
في ساحات الوغى ...
مشيئة الله المتلاحقة ...
التوجهات السلبية ...
اضطرتني الى الاعتكاف ...
والاستنكاف وعسى ان تكرهوا ...
شيئاً وهو خير لكم

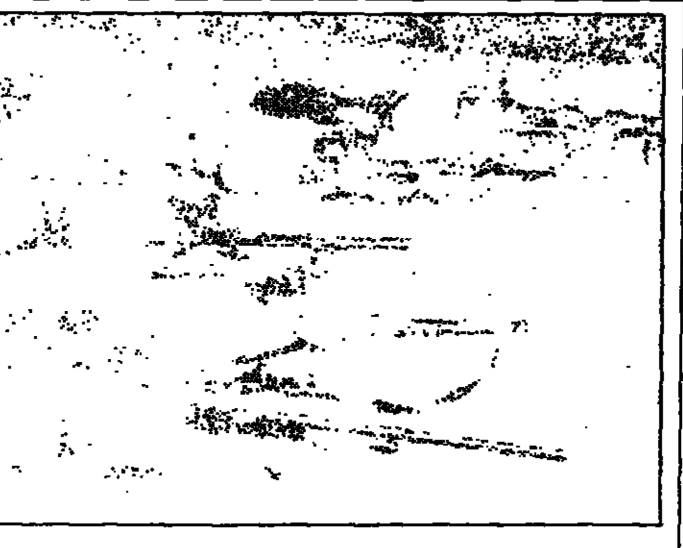
قائمة مستقلة عربية يهودية لخوض انتخابات بلدية القدس

قالت مصادر فلسطينية موثوقه ان ياسر عرفات اوعز الى بعض الوجهاء والمخاتير بتشكيل مجلس عشائري اعلى في الضفة الغربية ، واضافت نفس المصادر ان ياسر عرفات يدعم المجلس العتيد ماليا ومعنويا وذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة في فلسطين المحتله انه من المحتمل ان يضم المجلس العشائري الاعلى في حال تأسيسه شخصيات محسوبه على منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة حركة فتح . ويبدو ان القصد من المجلس المقترح هو تعزيز نفوذ حركة فتح بين الزعماء التقليديين الذين ما زالوا يحظون بقدر معين من التأثير بين الفئات السكانية الاقل تعليماً ويوجد في الوقت الحاضر مجلس عشائري في محافظة الخليل يرئسه المختار حسن ناجي عمرو يقوم على حل كثير من المشاكل التي تحدث بين المواطنين . ووفقا لما ذكرته ذات المصادر فقد اوعزت المنظمة باقامة مجالس عشائرية على غرار مجلس الخليل العشائري في مختلف مناطق الضفة .

ويقول بعض النقاد ان هذه الخطوة ربما يقصد منها محاربة نفوذ الاسلاميين الذين ينشطون في مجال الاصلاح بين الناس وبالتالي تقليص نفوذ حركة حماس بين فئة مهمة من الشعب الفلسطيني . على صعيد اخر علم أن سارة

البقية صفحة « ٩ »





المستوطنون يحضرون انفسهم لمرحلة العمل العسكري

حركة « كهانا حي » العنصرية الصهيونية تقوم باعداد كادر عسكري لها في احد المعسكرات في نيويورك وتهدد باستخدام القوة ضد « الجيش الاسرائيلي » اذا ما حاول اخلاء مستوطنات من الضفة الغربية وقطاع غزه وهضبة الجولان في اطار أية تسوية سلمية .

ازدادت حدة النقاش مؤخراً بين قادة المستوطنين والأحزاب اليمينية من جهة وقادة الحكومة الاسرئيلية من جهة أخرى حول موضوع الانسحاب الاقليمي ووصلت احداثيات هذا النقاش الى مجال جديد من الصراع تمثل في النقاش حول شرعية الحكومة الاسرائيلية من عدم شرعيتها .

فقد حذر اثنان من نشيطي حركة « كاخ » العنصرية بأن أي انسحاب من المناطق المحتلة سيؤدي الى قيام « قلاع مقاومة » يشارك فيها مئات اليهود المسلحين وقالوا في تحذيرهم الذي وجه مباشرة الى الجيش الاسرائيلي « ان أي محاولة لاخلائنا بالقوة ستقود الى اشتباك مسلح » .

واعلن قادة حركة جديدة تطلق على نفسها اسم « حكم ذاتي يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة »

البقية صفحة « ٩ »

ينتظر ان تحدث قفزه نوعيه بالصحافة اليومية

قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بناء على تنسيب السيد وزير الإعلام الموافقة لشركة الاستثمار الإعلامي إصدار مطبوعة صحفية سياسية يومية باسم الاسواق تصدر باللغة العربية .

ويرأس تحرير الصحيفة اليومية الزميل الاستاذ مصطفى ابو لبدة وستكون صحيفة سياسية اقتصادية اجتماعية شاملة .

الأسواق ستستمر في الصدور اسبوعيا بشكلها الحالي إلى ان تكتمل ترتيبات الاصدار اليومي .

شارع الصحافة يتوقع ان يحدث اصدار صحيفة الاسواق قفزة نوعية في عالم الصحافة اليومية التي اصبح الخبر فيها عبارة تكملة للمساحة المتبقية من الاعلانات .

هذا التوقع يرجعه الصحفيون الى الخبرة المهنية الكبيرة التي يتمتع بها رئيس تحريرها الاستاذ مصطفى ابو لبده اضافة الى انتمائه الى مدرسة صحفية تعتمد في عملها على خبرها الخاص والصياغة الخاصة والمتابعة الحثيثة للاحداث من اكثر من مصدر وتوثيقه قبل عرضه على القراء كانه حقيقة مطلقة لمجرد بثه عبر احدى وكالات الانباء



جولات التفاوض ... السراب الخادع

منذ البدايه قلنا رأينا بأننا ضد التفاوض مع العدو الصهيوني ، وضد التوجه الى مدريد برعاية امريكا التي تتفرد بتنفيذ نظامها الدولي الجديد الذي لا تشاركها في رسمه وتنفيذه إلا الصهيونية الحليف الاستراتيجي الوحيد « والشرعي » كما ينظرون اليه في الغرب الامبريالي .

إننا في ذلك الوقت لم نتشنج أو ننفعل ونحن نسمع حجج البعض لتبرير الذهاب في طريق التفاوض من مثل القول « فلنجرب » او « لنحرج العدو ونكشفه » امام الرأي العام الدولي أو التدرج بطرح مقولة « وما هو البديل ؟ » وقلنا في حينه صحيح أننا لا نستطيع منع بلدوزر المفاوضات من الزحف ليطحن اشلاء ومصالح شعبنا في هذه المرحلة ولكننا قادرون على المدى البعيد ومن خلال الصمود والنضال المستمر ومهما طال الزمن على احباط اندفاعة ذلك البلدوزر والاحتفاظ بثوابت حقوقنا الوطنية والقومية سليمة قائمة تستطيع الأجيال حالياً او مستقبلاً من استعادتها على خلفية القول الشعبي ما بروح حق ووراءه مطالب » .

نحن ندرك ونعيش معاناة شعبنا في ارضنا المغتصبه ، وندرك كذلك ابعاد الغطرسه والهمجيه والتسلط الامريكو صهيوني في غياب التوازن الدولي ولكننا أيضاً كنا وما زلنا نرى في الانتفاضة الفلسطينية والصمود العراقي والشواهد التاريخيه على انتصار ارادة الشعوب بالنهاية دليلاً يؤكد وجهة نظرنا بعدم الاستسلام للواقع المؤلم مهما بلغت التضحيات ; وكان البعض يرى في تمسكنا بهذا الموقف أننا مثاليون اكثر من اللازم او طوباويون في تفكيرنا وتوجهاتنا لانتعامل مع الواقع كما يجده المناضلون الواقعيون !!

وتمر الايام وتتوالى الجولات الثنائية والمتعدده ويتراوح بارومتر التفاؤلات والتشاؤمات في كل يوم وفي كل جوله والقوم يستدرجون الى التنازلات والابتزاز بلا ثمن ، ويتضح بالنتيجه أنهم انما يلهثون وراء سراب خادع يحسبونه ماء حتى إذا بلغوه لم يجدوه شيئاً ويرتد على الاعقاب الشريك الامريكي الطيف الاستراتيجي الطرف الصهيوني بعد ما يقرب من عامين من التفاوض غير المتكافئ . وتذهب ادارج الرياح كل خطابات الضمان فإذا بالمشروع الامريكي الأخير المقدم الى المفاوض الفلسطيني يعود بالامور الى نقطة الصفر ويخرج القدس من دائرة البحث تأييداً للتعنت الصهيوني ، ويستمر تجاهل المطلب العربي في توضيح الهدف النهائي للمرحلة الانتقاليه للادارة الذاتيه والاصرار على التطبيع قبل التوقيع وهو ما تم على ارض الواقع ، ولعل ما يقال عن المطلب الامريكي المقدم الى المفاوض السوري عن ضرورة تدمير السلاح السوري وتسريح ما لا يقل عن نصف الجيش السوري في نطاق ترتيبات صهيونية امريكية سوريه مشتركة للانسحاب من بعض اراضي الجولان السورية يكون درساً لمن ضلوا سواء السبيل وشاركوا بدور اساسي في تجريد أنفسهم من عمقهم الاستراتيجي فاكلوا يوم أكل الثور الابيض .. !! ومع ذلك يستمر مسلسل الجولات ترتيباً ... الحادية عشرة ، الثانية عشرة وهكذا الى ما لانهايه وإن غداً لناظره قريب .

البعث

وطننا الصغير

مجلس الاعيان واللقاء الأخير ..!؟

بقلم / احمد النجداوي

نعتقد جازمين بعد أن شاهدنا وشاهد معنا معظم المواطنين العرض التلفزيوني المطول عن لقاء جلالة الملك مع رئيس واعضاء مجلس الاعيان مساء يوم ٤ / ٧ /١٩٩٣ أنه بات من الضروري اعادة النظر في هذا الجانب التقليدي من المؤسسة التشريعيه : فالكلمات المعجمه التي صدرت عن بعض المشاركين في اللقاء اعطت كل الاسباب والذرائع لازالة التوهم الشعبي عن حقائق القوم ، وكشفت مدى الأهلية للمهمه الدستورية التي انتدبوا لاجلها ، ذلك أنها ربما المرة الأولى التي يطلع فيها هؤلاء الى دائرة الضوء وينطلقوا فيها على مسامع جمهور مواطنينا ، والمنطق سعاده كما يقول المثل الشعبي والأصل في الانظمة الدستورية التي تأخذ بنظام المجلسين أن مجلس الاعيان او مجلس الشيوخ منتخباً كان او معيناً يجب أن تتوافر في عضويته بعض الشروط ليؤدي دوره في خلق التوازن بين اندفاعات النواب وابتعادهم احياناً عن الخطوط القويمة الجادة في العملية التشريعية استجابة لضغوط الناخبين أو الوعود الانتخابية التي بذلت دون حساب أو بسبب عوامل أخرى أقلها النقص في الخبرة : ولهذا حرصت بعض الانظمة على أن يكون الى جانب مجلس النواب مجلس آخر في المعادلة التشريعية تتمثل في أعضائه حنكة الشيوخ والخبرات التراكمية في مجالات التشريع من مستوى رؤساء الوزارات والوزراء ورؤساء المجالس النيابية السابقين وكبار القضاه والضباط المتقاعدين ومن ماثلهم من الشخصيات الحائزين على ثقة الشعب واعتماده باعمالهم وخدماتهم للأمة والوطن .

وحتى ليلة اللقاء المشهور تلك ، كانت فكرة مجلس الاعيان عندنا تجد لها عدداً كبيراً من المناصرين رغم ما يكلفه وجود مثل هذا المجلس على الخزينة من اموال تتأتى من جلد المواطن دافع الضريبة وتقتطع من حاجات البلاد الأخرى ، ولكن بعض اعضاء المجلس ولا نقول جميعهم قد اعطوا ولأول مره يطلون فيها على المواطنين عبر الشاشة الصغيرة إنطباعاً ليس مشجعاً على الاطلاق مما يلقي الضوء على طبيعة ادائهم للدور الذي انتدبوا لاجله ، مثلما يلقي الضوء على أن طريقة اختيارهم لم تكن إلا إرضاء لأوضاع معينه وتسديداً لفواتير قديمة جديدة عرف المواطن الاردني العادي الآن دوافعها واسبابها .

لا ننكر أن بعض السادة الاعيان قد استطاعوا توضيح انفسهم ، ولا ننكر قدرة جلالة الملك على الصبر وطول اللقاء رغم ظروفه الصحيه فلقد أعانه الله على ذلك كما أعان سيدنا أيوب عليه السلام ، وتحمل المواطن الكثير أيضاً ليستمع ويرى ذلك المسلسل الطويل من الحديث ولا ندري إذا كان قد استمر في الصبر حتى بلغ خاتمة اللقاء فلقد كان ذلك ضرورياً لمن يرغب أن يعرف ، فالامور بخواتمها كما يقال .

من هنا قلنا في مطلع هذا المقال أننا نعتقد مع غيرنا بضرورة إعادة النظر في جدوى تلك المؤسسة التشريعيه أو على الأقل اعادة النظر في طريقة واسس اختيار اعضائها لتؤدي دورها الدستوري الذي تطمح اليه جماهير الشعب إذ ليس كل ما يلمع ذهباً .

في المسألة الزراعية في وادي الاردن « ٢ »

الإنتاج والتسويق

بقلم : مصلح حمدان

تعاني الزراعة في وادي الأردن من خلل مزمن لكثرة اطرافها وصانعي قرارها ويلاحظ ان الطبيعة الجغرافية من الناحية المناخية لأقليم وادي الاردن .قد تكون فريدة عالمياً فما ينتجه وادي الاردن خلال الاشهر من تشرين ثاني حتى نهاية اذار من كل عام من حيث اصناف الخضروات لا يمكن ان يوازيه او يعادله من الناحية المناخية اي أقليم في العالم ومع ذلك فهذا الشريط من الأرض الممتده بطول ١٠٠ كم فيه من الانتاج الزراعي ما يكفي لسد حاجة السوق المحلي والسوق العربي والأوروبي او الشرقي فمقومات الزراعة الحديثة . من بنية تحتيه والتي وفرها القطاع العام والجهود الشخصية التي اسهم بها القطاع الخاص لدعم التقنية الزراعية اسهمت ايضاً في نقل المواطن . نقلة نوعية ثقافة واقتصاداً بحدود ما يمكن ان يكون مريحاً لقطاع الزراعة والمزارع .

لقد ادى توجه المزارع للزراعة الحديثة وترك الزراعة التقليدية وطرقها الى زيادة في الانتاج خاصة لاعتماده على طرق الري الحديثة وبالرغم من الجهود الحثيثة للمزارع في الوادي الذي يصارع الطبيعة احياناً وكساد أنتاجه وانعدام تسويقه احياناً أخرى الاّ ان الزراعة ما تزال قائمة وبانتاجية عالية وتراجع تسويقي وتصديري منذ عام ١٩٨٢ . ولعل ذلك يعود للأسباب التالية : –

١– زيادة انتاجية الدونم الواحد نظراً للاقبال على نظم الري الحديث .

٢– ازدياد رقعة الارض الزراعية بسبب الأصلاحات التي يقوم بها المزارع وتقسيم الاراضي الى حوزات زراعية لكل مزارع او عائله .

٣– تطور اساليب الري بسبب خطط التنمية الزراعية في وادي الاردن .

٤– سهولة الحصول على الاقتراض العام والخاص خاصة خلال الفترة ما بين ٧٩/ ٩٠ .

٥– زيادة الانتاج المحلي عن الأستهلاك الوطني .

٦– غياب السياسة التسويقية وكثرة القرارات السلبية التي كانت تتأرجح بين الحين والأخر .

٧– عدم القدرة على تطبيق قانون النمط الزراعي بقوة أمرة وملزمة .

٨– عدم قدرة اتحاد المزارعين الأسهام في ضع القرار الزراعي .

٩– عدم مراعاة مواعيد الأنتاج واعتماد الدولة على الأستمرار اثناء فترة أنتاج الوادي من كافة الأصناف .

١٠– عدم وجود تضيع كاف لكافة المحاصيل الزراعية والأستغناء عن استيراد ما هو معلب .

١١– غياب الأرشاد الزراعي وعدم توجيه المزارع توجيهاً سليماً لزراعة المحاصيل الزراعية الاستراتيجيه المدعومة .

١٢– اغلاق الأسواق التقليدية في وجه الانتاج الأردني وغياب مبدأ المقايضه .

١٣– اثار ازمة الخليج وما خلفتها من مواقف سياسية .

١٤– ارتفاع كلفة الشحن الجوي لغايات التصدير للدول الأوروبية .

١٥– العماله الأجنبية

١٦– عناية الحكومة لقطاع الصناعة والتخلي عن قطاع الزراعة .

لما سبق فأن الأسباب التي ذكرناها كانت السبب الرئيس لأنعدام تسويق الحاصلات الزراعية. فعندما ترك المزارع الطرق التقليدية في الزراعة واعتماده على اسلوب الري الحديث زاد الأنتاج للدونم الواحد اضعاف مضاعفة عما كانت عليه والجهد الذي يبذله المزارع في سبيل اصلاح الاراضي الزراعية وتقسيم الملكة الى حوزات زراعية متشابهة ساهمت الى حد بعيد في الأقدام على هذه المهنه واصبح الأقدام على الزراعة امراً محتوماً . فالارض ان لم يزرعها مالكها قد يلجأ الى أجارتها وفي النتيجة الأرض تزرع خاصة وان ابناء وادي الاردن يعتمدون اعتماداً كلياً على الزراعة كمصدر من مصادر الدخل ولقد ادى تطور اساليب الري التي نفذها القطاع العام من الأسباب الرئيسية لتشجيع المزراع استغلال حوزته الزراعية وهو مجال شكر للقطاع العام والخاص على تظافر الجهود للأسهام في راحة بال المزارع اذا اعتبرنا ان الاردن بطبيعته بلداً زراعياً وليس صناعياً كما أن مسألة الحصول على الأقتراض العام وانخفاض خلال الفترة الذهبية لحياة المزراع بمرور عام ١٩٧٩ . اسهمت بالأقدام على الزراعة الأستغلال كل شبر من الارض الزراعية وبالمقابل فقد ساهمت هذه الأمور في العديد من الأختناقات التسويقية وبالرغم من الاقراض قد تشكر عليه الجهات المقرضه الا ان ذلك الحق العديد من المغامرين الى خسائرجسيمة بانت اثارها الأن حتى اصبح جميع المزراعين يعانون مصيراً اوحداً .

ان الخلل بالمعادلة ما بين الانتاج كماً ونوعاً وحاجة الأسواق الاردنية لا يفي .

يجب ان تكون فقط لغايات الأستهلاك المحلي فمسؤولية وجود اسواق خارجية هي مسؤولية وطنية يتوجب على صانعي القرار الأهتمام بها ولا يقبل العذر ان هناك ظروف راهنة فكثير من الدول المجاورة التي قاطعت الأنتاج الزراعي الأردني نجد انتاجها الصناعي والزراعي في اسواقنا ان غياب السياسة الزراعية والتسويقية السليمة عن واقع الزراعة منذ عشر سنوات .

خاصة بعد اغلاق الأسواق التقليدية قد وضع اطراف المسألة الزراعية امام المسؤوليات الجسام والتي كان يرقبها المزراع فلا يمكن ان ياتي المزراع خبراً مبشراً لتسوقيه انتاجه على طبق طائر ، وفي ظل اسوأ الظروف فإن الاعتماد على تصنيع صنف واحد لامتصاص فائض الانتاج يعني الفشل الذريع حتى لو فشلوا في ايجاد اسواق خارجية لقد ادى الزراعي المفتوح قبل عدة اعوام الى رهبة في نفوس المزارعين وبقدر ما كانت الأمال كبيرة كان الفشل اسرع الى التطبيق بفعل سوء الادارة ذات العلاقة ولعل ذلك يعود الى عدم توعية المزراع بفوائد هذا النمط ونتائجه المستقبلية ولا لوم على المزارع فكثير من عوامل الجهل كانت مسيطره حتى اصبح هم القائمين على تطبيق هذا النمط مجازاة المزارعين ومحاكمتهم امام المحاكم النظامية لمخالفتهم هذا القانون ولكننا نرى ان المزارع لا يلام ان خالف لأن الحوافز مفقوده ولم ينص عليها القانون فكيف تريد من المزراع طاقة مجانية اليس من الأجدر ان يكون هناك اسعار ثابتة لكل سلعة النمط الزراعي مع اتلاف الفائض منها ام مطلوب من المزراع ان يكتفي بالأمر دون نقاش لقد ادركت الحكومة النقص في التشريع وحاولت الا تقحم نفسها فلجأت الى تعطيل هذا القانون .

لقد كانت الآمال كبيرة وكثيرة [illegible] ساد المزارعين صاحب [illegible] القانون الجامع المانع المعطل [illegible] ظروف قد لا يعلمها اي مزارع فلقد قرأت قانون الاتحاد بعناية فوجدته صاحب الولاية المطلقة على قطاع الزراعة فهو معني بالانتاج والتسويق والتصدير وهو معني بمستلزمات الأنتاج لكن عدم القدرة على آلية الممارسة هي السبب في الأخفاق نحن لا نهتم مجلس قائم او مجلس انتهت ولايته ولكن نقول ان الاتحاد ولد ميتاً نحن مع دعم الاتحاد والوقوف على قدميه ولكننا ضده حينما لا يشترك في صنع القرار الزراعي ان من ابسط وظائف الاتحاد ان يطالب بتطبيق قانون او لغائه والغاء الاتحاد عندها يعفي من المسؤولية والاتهام ، كنا نرقب ان يتدخل الاتحاد عندما اعلنت الشركة الاردنية « امتكو » ويتوجيه من الحكومة عزمها استلام فائض الأنتاج من مادة البصل والثوم والبطاطا .

ومراقبة آلية هذه ، الرغبة لقد كان الاتحاد يعلم جيداً بالممارسات التي تقوم بها الشركة اتجاه المزارعين من حيث المواصفات الفنية لكي يخفف عنها عناء الألتزام بالأستلام من هذه المواد لحفظها وتداولها في الوقت المناسب ، ومع ذلك لم يسمع المزارع كلمة صغيره تنصره او تشد ازره ورزوجوا اعلامياً بالأستلام وحقيقة الأمر لم يستلموا كما يقول المثل « من الجدي اذنه » يريد المزراع ان يعرف هل المواصفات الفنية تطبق في مجال واحدا اما كثر وهل التفاح والكرز والمشمش يخضع لنفس المواصفات فأن كان خاضعاً لماذا اتلفت الشركة كميات كبيرة من البطاطا والتفاح المستورد ؟

بقي ان نقول ان خطة مؤسسة التسويق الزراعي للأستيراد والتصدير لا تراعي مواعيد الأنتاج المحلي فهي قد تسمح في كثير من الحالات لأستيراد صنف معين في وقت يكون فيه الأنتاج المحلي بأعلى طاقته ونذكرها ان السماح باستيراد سلعة معينة من دولة اوروبا مجاورة يجب ان يقابله بتصدير بقدر الأستيراد بطريقة المقايضة ان كانت قوانين تلك البلدان لا تسمح بدفع اثمان المنتجات بالعملة عند ذلك يمكن ان نخفف من بعض الأختناقات التسويقية نحن نستورد البطاطا من قطر عربي مجاور وكذلك اصناف أخرى هل حاولت الجهات التي تضع خطة الأستيراد والتصدير ان تشترط نظام المقاطعة ان السلع التي تعاني من الكساد في كل موسم هي كافة المنتوجات الزراعية بلا استثناء والاقطار التي تستورد منها تفتقر للعديد من الأصناف المنتجه في وادي الاردن لقد اصبح الانتاج عبئاً على المزارع لقد ادت ازمة الخليج الى فرض بعض القيود على تصدير منتوجاتنا خاصة لدول شبه الجزيرة العربية وان الموقف الاردني والواضح من هذه الأزمة لم يلاق أستحساناً من هذه الدول أو الحكومات ولنفترض الأسوأ علينا ان نعتمد على الذات وان نوسع قاعدة التصنيع الغذائي في شتى مجالات الانتاج حتى ننهي موضوع « افتح حدود سكر حدود » ولعل البحث عن اسواق دوليه قد تنهي مأساه الزراعة اذا تضافرت جهود القائمين على المسألة الاردنية ووجدوا الاسواق الملائمة وطرق ايصال هذه المنتوجات براً او جواً وسيتجد جميع القائمين على المسألة الزراعية ان المزارع الاردني لديه من الجلد والتحمل ما يعينه على حمل المسؤولية وهو يقدر ان الزراعة مربوطة بالسياسة كما اسلفت ويؤمن بانها اسباب عارضة تزول بزوال الاسباب لكن متى ؟؟

ومع الأخذ بعين الاعتبار لهذا فأن على الحكومة ان تتدخل بشتى الطرق الزراعة فيمكن ان تمنع زراعة الخضروات في حوض الديسة الذي يدفع بانتاجه الى الاسواق ويغرقها مع العلم ان في هذا الحوض هي فقط للحبوب وكذلك . يمكن التقليل من العمالة الأجنبية والتي هي من الأسباب المهمة لأقدام المزارع على زراعة كامل الارض والتي تزرع من قبل افراد عائلته يمكن كذلك العودة الى نمط زراعي يحظى بقواعد قانونيه تواكب خطورة الوضع الزراعي المتدهور ويمكن كذلك استعمال الدورات الزراعية الذي يسهم في التقليل من المساحات المزروعة ويمكن كذلك الدعم غير مباشر للزرعة اسوة المشاريع الصناعية التي فشلت وتم دعمها من الخزينة فقطاع الزراعة لا يقل أهمية من قطاع الصناعة ان لم يكن الأول أهم بقي ان نذكر ان ناقوس الخطر يدق ابواب المزارعين ويهدد اذا أستمر الوضع مصائر شعب هذا مصدر رزقه وهذا نمط عيشه وكثيرون منهم ينتظروا اجلاً محتوماً لقضاء أجازه في السجون ومن يسلم وهم قلة بريشه هذا العام قد لايعاود الزراعة وكلمة أخيرة لأطراف العملية الزراعية تقول انهضوا من سباتكم وانقذوا الارض والأنسان .

الى متى هذا القهر والاذلال ؟!

لم يهدأ غبار العدوان الاخير على العراق بعد ، حتى بدأت – بل استمرت رقصة أعلامية جديدة تستهدف تهيئة الفرص من جديد لضربه واستباحة ارضه – بحجة رفض العراق شمع منشأته ومراقبتها تمهيداً لاخذ اجازة دولية جديدة – لاغلاق اي مصنع عراقي او أية منشأة مدنية – بما فيها أية روضة اطفال – باعتبارها مصنعاً – يعد رجال العراق في المستقبل – لتطوير اسلحة الدمار الشامل – حتى لو كان ذلك بعد مئة عام !!

لم يعد مهماً مناقشة الذرائع والاسباب التي تفتعلها أمريكا وفرق المخابرات الصهيونية – وهي تحزم امتعتها بعصبية واضحة – تستهدف تسخين الموقف وتصعيده – أمام كميرات التلفزة الصهيونية – لاعادة العالم من جديد لاجواء حرب الخليج – وسهولة تمرير ضرب العراق – في كل مرة – طالما ان العملية – تنقل عبر شاشات سي . ان. ان. – وكأن الامر مفروغاً منه طالما ان المقصود بالضرب والصواريخ والطائرات هو « العراق المستباح » – وما يمثله من خطر على العالم اجمع !

ولم تنس الجهات الضالعة على الدوام في القيام بدورها المطلوب عن طريق اصدار البيانات اللازمة – فالعراق « قبل ايام اطلق بعض الطلقات من بنادق ورشاشات باتجاه الحدود السعودية – هذه المرة ! مما استدعى الشكوى الى مجلس الأمن – لاتخاذ ما يراه رئيسه – البريطاني – من اجراءات لازمة ! .. والطالباني – لم يفته التنويه بضرورة استعمال القوة لالزام – الرئيس العراقي بالانصياع لقرارات مجلس الأمن !! لانه لا يعرف الا منطق القوة ! وربما اصدرت الكويت – بياناً جديداً – قد يكون هذا المرة جرّ العراق للخندق الذي حفرته الشركات الامريكية – او ربما تمحضت عبقرية الاعلام الكويتي عن ضربة جديدة وذريعة اوقح !!

وربما انتظرت امريكا – فترة لتهدأ تماماً زوبعة العدوان الاخير بعد أن عرّت الصحافة الامريكية ادارة كلينتون وكشف زيف ميرارتها السابقة في حركة اغتيال بوش المزعومة – وربما اكتفت هذه الفترة – باجهاض محادثات العراق مع لجنة العقوبات الهادفة الى استئناف تصدير نفطه – بعد ان وجدت انها لا تسير في صالح اغراضها من السيطرة على الاموال العائدة لتمويل « مخابراتها » او تخفيض اسعار النفط !! لتعود بعد فترة – وفي غمرة انشغال المنطقة – بجولات المحادثات الفاشلة التي تقودها بهدف دفع قطار مدريد المتعثر لتفاجيء بضربة جديدة – ربما استهدفت هذه المرة – شمال العراق والقوات العراقية هناك – بعد أن تكتنف استعداد العراق للرد وحماية اية منشأة موضع خلاف – ضمن المخطط المكشوف الهادف اولاً واخيراً الى الابقاء على الحصار الظالم على العراق واستبعاد اية فرصة قد تلوح في الافق لعودته الى العالم واستئناف الحياة الطبيعية معه !

لم يعد مقبولاً هذا التطنيش العربي الفاضح وهذا السلوك المخزي على جريمة حرمان ثمانية عشر مليون انسان من كل اسباب الحياة واذا كانت امريكا قد باتت تخشى انفجار هذا البركان .. فإن استمرار هذه المهزلة لم يعد مقبولاً .. والجماهير العربية التي يراد لها ان تظل مشلولة الفعل ورد الفعل على كل ما يجري بعد أن استمرأت الانظمة العربية واوغلت في التواطوء والضلوع في الخيانة والسكوت .. لا يمكن ان تظل مكتوفة الايدي وهي ترى كل هذه الاستكانة والعجز والخنوع .. وستنفجر البراكين لا محالة لتعصف بكل مصالح المتآمرين والمستعمرين .. وكل ما تقوم به من تمرد وغطرسة « استهانة بكرامة هذه الامة ووجدانها .. وكل ما تملك من زخم وامكانات .. لن يعد تفجيرها وانعتاقها بعيداً بعد كل هذا العُهر والقهر والذل والاذلال !!

محرر الشؤون العربية

ماذا نريد من جريدة البعث ؟؟!

كما هو البعث نريد ان تكون جريدة البعث معبرة تعبيراً حقيقياً عن هذا الفكر لانها الوسيلة المتاحة في الوقت الحاضر للتداول بين يدي الجماهير ولانها كذلك لا بد وأن تكون جريده مفتوحه غير صماء .

نريدها ان تكون جريدة القطاعات الواسعه من الجماهير ، لا جريدة النخبه ، نريدها ان تكون احدى الروافد الثقافية الوطنية والقومية لا عدداً يزيد من عدد المطبوعات الموجوده على الارصفه .

نريدها جريدة معارضه حقيقيه جرئية الطرح مستندة على المبادىء والحقائق الواقعية وان تسمو على كل المهاترات .

نريدها ان تكون مفجره للطاقات والمواهب الثقافية الشابه ، ومحتضنه لها تفتح صفحاتها لابداعاتهم وان تكون منبراً لكل الذين حرموا منبر يعبرون من خلاله عن ابداعتهم وهمومهم . نريدها صرحاً ديمقراطياً حقيقياً بعيداً عن المزاجية .

نريدها شجاعة كشجاعة البعث مهما غلى الثمن لان رسالة البعث هي اقدام ولا نقبل لجريدة « ان تكون اقل من كل مارسمه البعث لأمته .

احمد قرارعه

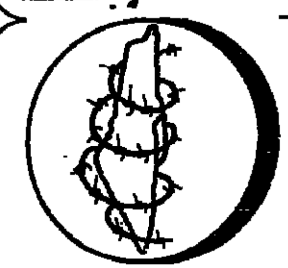
«٥»

رابعاً : تشجيع ...

... اعادة ...

عاشراً : وضع ...

هكذا من الأصل



الوطن السليب

تأجيل محاكمة خلية الأربعة من «حماس» الى الشهر القادم

أجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في «بيتح تكفاه محاكمة خلية القدس التابعة لحركة «حماس» خلية الأربعة ، المتهمين بخطف وقتل ضابط حرس الحدود الاسرائيلي وشرطيين آخرين الى الثاني من شهر تموز المقبل .

والشبان الأربعة هم : محمود موسى عيسى – ٢٥ عاماً – ماجد حسن أبو قطيش – ٢٣ عاماً – وكلاهما من قرية عناتا شرق القدس .

موسى عكاري – ٢٣ عاماً – من مخيم شعفاطا شمال القدس .

محمد عطون – ٢٣ عاماً – من قرية صور باهر جنوب شرقي القدس .

وهم معتقلون منذ حوالي الشهر .

بين دعم القوة العسكرية ... والضمانات الأمنية

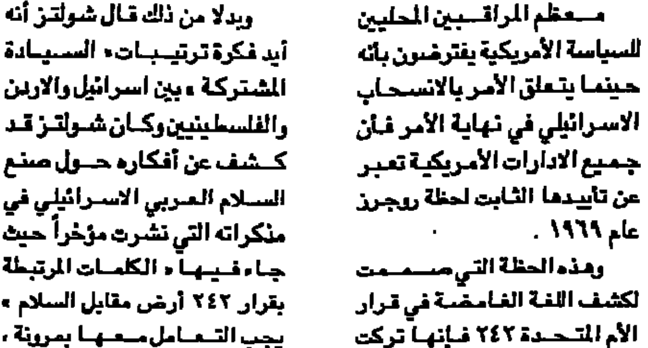
قراءة إسرائيلية في تصريحات شولتز الأخيرة حول أمن « إسرائيل »

معظم المراقبين المحليين للسياسة الأمريكية يفترضون بأنه حينما يتعلق الأمر بالانسحاب الاسرائيلي في نهاية الأمر فإن جميع الادارات الأمريكية تعبر عن تأييدها الثابت لخطة روجرز عام ١٩٦٩ .

وهذه الخطة التي صممت لكشف اللغة الغامضة في قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ فإنها تركت مجالاً ضئيلاً للشكوك بعد أن دعت الى « تغييرات غير جوهرية » في الحدود التي كانت سائدة قبل عام ١٩٦٧ .

وطالما أنه لم يعارض أي من وزراء الخارجية الامريكيين المتعاقبين صيغة روجرز فمن المفهوم أن ينظر اليها الاسرائيليون على أنها تكريس غير متغير للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط .

لكن في مقابله مع مراسلين سياسيين اسرائيليين حطم وزير الخارجية الأسبق « جورج شولتز » هذا المفهوم للموقف الأمريكي مشيراً الى أنه لا هو ولا الرئيس الأسبق ريغان فكرا بان صيغة « الأرض مقابل السلام » هي صيغة عملية .



وبدلا من ذلك قال شولتز أنه أيد فكرة ترتيبات « السيادة المشتركة » بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين وكان شولتز قد كشف عن أفكاره حول صنع السلام العربي الاسرائيلي في منكراته التي نشرت مؤخراً حيث جاء فيها « الكلمات المرتبطة بقرار ٢٤٢ أرض مقابل السلام » يجب التعامل معها بمرونة ، فالوظائف أو المهام العديدة للمقاومة يجب السيطرة عليها بطرق مختلفة بالمراقبة الكلية او المشتركة بين « اسرائيل » والاردن والفلسطينيين .

وعليه فإن « شولتز » لم يتصور أن « اسرائيل » سوف تنسحب من الضفة الغربية كما فعلت في سيناء وانما سوف تبحث عن الحد من مهام السيادة التي ستبقى تحت اشرافها ، وفي مؤتمر الصحفي الذي عقده في « اسرائيل » أكد قائلاً : بالطبع الأرض مهمة لكن أي نوع من الترتيبات الأمنية ستكون مطبقة في الأراضي المحتلة ؟ لا اعتقد أن بامكان المرء أن يتوقع من « اسرائيل » أن تنأى عن ذلك.



وفي شهر آذار الماضي تحدث شولتز في استراليا عن افكاره الخاصة بـ« السيادة المشتركة ، وعن الحاجة أيضاً الى الحفاظ على مصالح الأمن الاسرائيلي حتى بعد التوصل الى سلام « عندما يكون ثمة حل ستكون هناك حاجة لضمان بأن الحل سيستمر وأن سياسة الحفاظ عليه ستظل قوية » .

واكد بشكل بارز على قوة « اسرائيل » .. وليس الضمانات الأمنية الامريكية .

ومنذ أن اعتبرت ادارة كلينتون نفسها « شريكا كاملا » وعرضت مواقفها المتعلقة بمستقبل الاراضي المحتلة فإن مفاهيم شولتز برزت أهميتها لعملية السلام ثلاث طرق :

اولاً : لقد أوجد شولتز مدرسة خاصة بالسياسة الخارجية الأمريكية لا تقبل بشكل مطلق الحلول الأقليمية للنزاع العربي الاسرائيلي ، وعلاوة على ذلك فإن المسؤولين العديدين في اوساط الشباب الذين كانوا حول شولتز وأيدوا أفكاره ما يزالوا في الخارجية الامريكية أو يخدموا في مناصب استشارية للحكومة الامريكية عبر مراكز البحث في واشنطن .

واضافة الى ذلك فإن القليل من الاسرائيليين يعرفون بأن فكرة « السلطة المشتركة » لم تقتصر على تفكير شولتز فحسب ، وانما استنتجها أيضاً « وليام كوانت » الخبير في شؤون الشرق الأوسط في ادارة كارتر السابق حيث يقول : « الطريقة الوحيدة لجسر الهوة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية ستكون عبر ايجاد أفكار سياسية خلاقة لم تكن مسبوقة ... أفكار لتقاسم السلطة او سلطة مشتركة او أنظمة متداخلة .

وبالنسبة الى « كوانت » فإن مثل هذه الحلول تتم في اطار تطبيق « صيغة الأرض مقابل السلام » وليس في اطار أي صيغة بديلة .

وبالرغم من ذلك فإن هذه الأفكار تشير الى المفاهيم التي تشملها ملاحظات شولتز التي كانت تمثل جزءاً من التفكير الامريكي ذات يوم .

ثانياً : ان تصريحات شولتز حول مستقبل الأراضي المحتلة يمكن أن تؤثر على ادارة كلينتون بطريقة أخرى فالرئيس كلينتون قرر أن تكون علاقة الادارة الأمريكية حميمة جداً مع « اسرائيل » مقارنة « بالايام الباردة » .

في عهد ادارة بوش ، بالطبع فإن السؤال الرئيسي بالنسبة الى فريق كلينتون هو كيف يتم تنفيذ هذا التوجه العام ، هل يمنحون « اسرائيل » مزيداً من المساعدات ؟ فليس ثمة أموال اضافية مخصصة للمساعدات الامنية

هل يعطون « اسرائيل » مزيداً من التكنولوجيا العسكرية ؟

فالبنتاغون لديه اهتماماته الخاصة فيما يتعلق بعدم تكاثر الأسلحة .

وبشكل مختصر ، لقد أقام شولتز معياراً جديداً للصداقة الأمريكية من أجل اسرائيل – الموقف الأمريكي تجاه الوضع النهائي . وفي سياق هذا المفهوم فإن شولتز أعلن أن اسرائيل لن تعود الى حدود عام ١٩٦٧ بينما لم يكرر خلفه « جيمس بيكر » هذا التعهد في أول خطاب له حول الشرق الأوسط أمام « ايباك » في شهر أيار عام ١٩٨٩ .

وبالاضافة الى ذلك فإن بيكر لم يعط اسرائيل ضمانات ضد العودة الى حدود عام ١٩٦٧ في رسالة الضمانات الأمريكية التي سبقت انعقاد مؤتمر مدريد .

ان الاختبار الحقيقي لكلينتون وكريستوفر هو ما اذا كانا سيواصلان الخط المتصلب الذي اتبعه بوش وبيكر حول الوضع النهائي أو ينظران الى ريغان وشولتز لصياغة الأفكار لهما .

وأشار أحد مستشاري كلينتون قبل انتخابات عام ١٩٩٢ الى أن الصيغ الاقليمية لخطة روجرز كانت مصممة لتلبية أهداف التنسيق السوفياتي – الأمريكي في عملية السلام : لقد تحركت الولايات المتحدة نحو الموقف السوفياتي ، وما يزال ينظر منذ ما بعد الانتخابات الى ما سيفعله كل من كلينتون وكريستوفر ... فهل سيدفنان خطة روجرز مرة واحدة والى الأبد طالما أنه لم يعد هناك اعتبار للمواقف الدبلوماسية السوفياتية ؟

ثالثاً : ان تصريحات شولتز لها تأثيرات على الجدل الاسرائيلي الداخلي ، وفي بعض الحالات يفترض الاسرائيليون أن مواقفهم الخاصة حول الأراضي المحتلة لا صلة لها بما يقوله الفلسطينيون بل انها تأتي دون اعتبار لما تطلبه واشنطن .

وقد قال معلق اسرائيلي : ان العمق الاستراتيجي الحقيقي لاسرائيل ليس الأراضي المحتلة وانما الولايات المتحدة واستناداً الى هذا المنطق يجب أن توافق اسرائيل على المفهوم الأمريكي للانسحاب الاقليمي لكي تحافظ على الدعم الأمريكي والمساعدة الاستراتيجيتين .

لكن ماذا سيجري لو أن الموقف الأمريكي ليس مستقراً وانما ديناميكياً ولا يشمل بالضرورة موافقة « اسرائيل » على خطة روجرز ؟

يرى شولتز أن المفهوم الامريكي للانسحاب الاقليمي ليس مجرد شيء « معطى » يجب أن تؤيده اسرائيل وانما يمكن أن يتغير وربما يمكن أن يتأثر بالدبلوماسية والاقناع .

وشولتز لا يعتزم التدخل في السياسات المحلية الاسرائيلية عن طريق تصريحاته لأن الحل الوسط المؤثر قد لقي التأييد في أوقات ما من جانب أحزاب اسرائيلية سياسية رئيسية وقد عكسه كل من « موشي ديان » شمعون بيرس .

غير أن ملاحظات شولتز تترك الاحتمالات متاحه بحيث أن الحكومة الاسرائيلية يمكن أن تجد نفسها في موقف غير مريح أبداً اذا ما التزمت بأكثر مما توقع منها في واشنطن بهدف الحفاظ على العلاقات الامريكية – الاسرائيلية .

بقلم : دور غولد
مدير مركز جافي للدراسات الاستراتيجية – جامعة تل أبيب
عن – جيروزالم بوست –

رئيس بلدية « كريات شمونه » لصحيفة « معاريف »

تضاؤل سكان كريات شمونه أمام الكاتيوشا ما يجري في الشمال حرب إستنزاف حقيقية

أجرت صحيفة « معاريف » المقابلة التالية مع رئيس بلدية « كريات شمونه » بروسبير عزران » يتضح من خلالها أن صواريخ الكاتيوشا التي تطلق من الجنوب اللبناني أدت الى انخفاض مستوى السكان الاسرائيليين في هذه المدينة ، وفيما يلي نص المقابلة :

* هل تضاءل صمود سكان مدينتك امام صواريخ الكاتيوشا ؟

– هذا صحيح ، ولا يقتصر على الوقت الحاضر .

* ما هي التعبيرات عن هذا التضاؤل بالصمود ، وهل يشمل مغادرة السكان للمدينة ؟

– نعم ، صحيح أن ميزان الهجرة الى المدينة ايجابي خلال السنوات الثلاث الأخيرة ، ولكن توجد مغادرة وما يحصل الآن لا يمكن معرفته ، لذلك أن سقوط صواريخ الكاتيوشا في فترة الاجازة الكبيرة تدعو للمغادرة ، لكن بعد انتهاء هذه الاجازة يصبح بالامكان معرفة من ذهب ولم يعد .

* هل توجد دراسات عن تأثير صواريخ الكاتيوشا على الجيل الذي نما في كريات شمونه ؟

– يتصرف الجيل الذي كان هنا حتى حرب « سلامة الجليل » بشكل صعب ، لقد ضعفت حصانته على مر السنين وغادر الكثيرون منهم ، لقد مر على هذه المدينة ٢٠٠ ألف نسمة منذ انشائها والذين بقوا هنا فعلوا ذلك لعدم وجود خيار آخر ، ويستاؤون من وجودهم في مصيدة النيران .

* ولكن كانت هناك سنوات هادئه .

– مضت ثماني سنوات هادئه بعد حرب « سلامة الجليل » لم يعرف الجيل الذي ولد خلالها ما هي صواريخ الكاتيوشا ولما واجهوا هذه الصواريخ عن قرب فزعوا منها وأما الذين سقطت بعيدة عنهم فإنهم يرون الخوف من بعيد لكن المسألة تشبه الروايه الروسية .

* هل هي حرب استنزاف ؟

– كانت هكذا في الماضي وعادت لتكون كذلك ، لا أريد أن أبث الذعر ولكن الأمور بدأت هكذا دائماً – نقطة – نقطة في البداية ثم يأتي المطر .

* قال عدد من السكان أنهم عافوا كونهم رهائن وفوهة مدفع فهل هذا شعور عام ؟

– اذا كانت تصفية الحساب مع « اسرائيل » تجري دائماً على ظهر « كريات شمونه » . يمكن الشعور بذلك بسهولة فاذا كانوا يطلقون الصواريخ علينا على اثر قصف الطائرات الاسرائيلية للجنوب اللبناني فنحن رهائن .

* ألا توافق الجنرال « اسحق مردخاي » على قوله أنه لا توجد صلة بين الشيئين ؟

– ليس بامكاني حسم الكلام مثله .

تعبيراً عن ظاهرة التطرف والعنصرية

زواج إسرائيلي مهره دماء ٧ فلسطينيين

أحدث زواج قاتل إسرائيلي من ناشطة يهودية في حركة عنصرية موجة من الغضب في صفوف الفلسطينيين واستياء في صفوف نشطاء حقوق الإنسان الإسر[illegible] في أعقاب الإعلان عن أن «مهر» الزواج كان قيام الإسرائيلي بقتل سبعة من العمال الفلسطينيين قبل نحو ثلاث سنوات في منطقة عيون قارة (ريشون لتسيون) .

وكان عامي بوبر قد تزوج من الإسرائيلية سارة جولدبرغ وهي من نشطاء حركة كاخ العضوية التي أسسها الحاخام مائير كاهانا الذي صرع قبل نحو عامين في حادثة إطلاق نار في نيويورك ، وقالت مصادر إسرائيلية إن الفتاة سارة وقعت في حب بوبر بعد أن نفذ الأخير جريمة قتل العمال الفلسطينيين السبعة أثناء انتظارهم حافلة للركاب على الشارع الرئيسي وقد اعتبرت عمله " بطوليا " مما دفعها لقبول الزواج منه دون شروط .

ووصفت الأوساط الفلسطينية حفل الزواج الذي حضره مجموعة من دعاة التطرف الإسرائيليين ، بأنه شكل مناسبة للكشف عن تفشي ظواهر العنصرية واليمينية في المجتمع الإسرائيلي ، إذ أن قتل الفلسطينيين « أصبح مثار فرح وبهجة لفئات من الإسرائيليين » بينما رأت مصادر منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية في المناسبة مؤشراً مقلقاً على حجم التطرف الذي يزدهر في إسرائيل ، بينما تغض الحكومة الإسرائيلية الطرف عنه ، وفي أحيان يحظى بدعم غير مباشر منها ، لاعتقادها بأنه يساهم في مواجهة ما يصفه بـ« التطرف العربي » .

وتجدر الإشارة إلى أن بوبر يقضي حكماً بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة القتل ، إلا أن منظمات إنسانية احتجت على الامتيازات التي تمنح له من دون المعتقلين ، إذ يعيش في غرفة واسعة مزودة بأجهزة تلفاز وراديو وتصله الصحف اليومية بشكل دائم ، ويسمح له بالتواصل مع أهله وأصدقائه ومتابعة الحياة اليومية في الخارج ، وكان من أبرز الحضور في الحفل عضو الكنيست الراب باجاد وهو من أكثر دعاة التشدد الإسرائيليين ، ويتبنى سياسة التهجير الجماعي للعرب من كافة الأراضي المحتلة ، إلى جانب مدير سلطة السجون الإسرائيلية ، وعدد من المتطرفين اليهود .

إحصاءات محلية تؤكد دور المستوطنين في الإستيلاء على ٢,٢١٢ دونماً واقتلاع ١,١٨٠ زيتونة وهدم ٢١ منزلاً

يستخلص من نشرتين احصائيتين أصدرتهما مؤسسة الأرض والمياه للدراسات والخدمات القانونيه عن الشهرين الماضيين أن اجمالي مساحات الأراضي التي وضعت السلطات الاسرائيليه يدها عليها لأغراض متعددة في غالبيتها للاستيطان قد بلغت ٢١١٢ دونما من أراضي خمس قرى وبلدتين هي الجيب وبطا والسموع وعنبتا وتقوع ونعلين ورامين .

وتراوحت أغراض هذه الانتهاكات بين تحرشات غير مبررة وشق طريق استيطانيه كما في أراضي نعلين وتوسيع حدود مستوطنات مثل « معاليه عاموس ، و تقواع » في منطقة بيت لحم وتجريف واقامة أعمدة كهربائيه لمستوطنات كما في أراضي رامين فيما سحبت أراضي واغلقت واعلنت منطقة عسكرية بحجة رشق الحجارة من قربها ، كما في بلدة عنبتا .

وبلغ عدد الأشجار المقتلعة في نفس الفترة ١٧٠٦ شجرات منها ١١٨٠ زيتونه اقتلعت على أيدي المستوطنين في أغلب الحالات بدون أية مبررات وهناك حالتان تم فيهما الاقتلاع على أيدي السلطات العسكرية وحماية الطبيعة بحجة أن الاشجار كانت مزروعة في أراضي دولة كما في قرية ياسوف – نابلس رغم أن ملكية الأراضي تعود الى خمسة مواطنين وشملت الانتهاكات الزراعية هذه عشر قرى هي ياسوف وتقوع وكفر ثلث واللبن الغربية واللبن الشرقية وعابود ونعلين وكيسان وقريوت .

وهدمت سلطات الاحتلال وبلدية القدس خلال الشهرين الماضين ٢٨ مبنى منها ٢١ منزلا كانت تؤوي او بنيت لتؤوي ١٩١ مواطنا ، وست مزارع دواجن وأغنام وبئر واحدة ، وذلك بالحجة المعروفة اياها ، عدم الحصول على رخص البناء رغم بناء بعضها قبل بضع سنوات وحيازة مالكيها لأوراق ثبوتيه لم تحل دون تنفيذ بعض عمليات الهدم دون سابق انذار وتعود ملكية أكثر من مبنى واحد لمواطن واحد مثل وليد رياح من الولجة الذي هدمت سلطات الاحتلال بيته ومزرعته لتتشتت اسرته وتقطع رزقه وكانت تتكون بعض المباني من طابقين والبعض الآخر من أربع شقق .

وقد وقعت عمليات الهدم في ١٨ قرية هي عناتا والولجة وخاراس وبيت اولا وأماتين وبرقين ورفات وكفر ثلث وبزاريا وبيتا وتقوع والشوامره وبيت امرين والياسون وقباطية وبيت حينا والعيسوية والخليل .

ويذكر بهذا الصدد ما كانت نشرته " كول هعير" الاسرائيليه عن مصادرة ٤٠٨ آلاف وخمسماية وعشرين دونما من الأراضي المحتلة واقتلاع ١٥٦ ألف وخمسماية وسبع شجرات خلال الفترة الممتدة من بداية الانتفاضة في كانون أول ١٩٨٧ وحتى شباط ١٩٩٣ .

المستوطنون يتوسعون في الأراضي المحتلة

ندوة حول مكانة القدس التاريخية

صبري : كانت قبلة للمسلمين ١٦ شهراً
الغني : الحفريات أثبتت أنها كنعانية
الراهب : ذكرت ٩١ مرة في الأنجيل

حذر عدد من رجال الدين والآثار والتاريخ من التفريط أو التنازل عن مدينة القدس التي تعتبر مهبط الأديان السماوية ، واكدوا أهمية وعراقة مدينة القدس وضرورة الحفاظ عليها لتبقى مدينة السلام .

وقد جاء ذلك في ندوة أقامها المركز الفلسطيني لتعميم المعلومات البديلة – بانوراما – حول مكانة القدس التاريخية والتي عقدت في قاعة الفندق الوطني في القدس .

وقال د. ابراهيم الغني : « ان مدينة القدس كنعانية وأكد على ذلك العديد من الحفريات ومنها ما وجد في كتابات بالقرب من مدينة الخليل تؤكد أن المدينة عربية كنعانية .

وأضاف أنه لم يثبت قطعياً أن تكون المدينة قد خضعت للحكم العبري أكثر من ٧٠ عاماً .

وتعرض الدكتور الغني الذي يعتبر من علماء الآثار الفلسطينية الى العهدة العمرية وما تحمله من جوانب ساميه .

وتناول القس الدكتور « متري الراهب » مدينة القدس بابعادها الأربعة ، مدينة المسيح ، ام الكنائس قبلة أنظار المسيحيين في العالم أجمع كونها تحمل مكانة خاصة عند المسيحيين الفلسطينيين .

وقال د. متري : لقد ذكر اسم القدس في الانجيل ٩١ مرة أكثر مما ذكرت مدينة بيت لحم أو مدينة الناصرة وأضاف أن المسيحيين في القدس كان عددهم عام ١٩٤٧ حوالي ٢٧ ألف نسمه في حين يبلغ الآن نتيجة للسياسة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية حوالي ٩ آلاف مسيحي فلسطيني .

وقال الشيخ « عكرمة صبري » عن ارتباط المسلمين بمدينة القدس أنه ارتباط متعدد ومتشعب وأهم هذه الروابط العقائدية الذي ترسخ بعد معجزة الاسراء والمعراج حيث أن المعجزات جزء من العقيدة .

وأضاف أن الحديث النبوي الشريف وصف القدس بأنها أرض المحشر والمنشر وهذا الوصف الذي يرتبط باليوم الآخر والذي يعتبر الايمان به أحد اركان العقيدة الاسلامية ، فقد ربط يوم الآخرة بهذه المدينة المقدسة .

وأشار الشيخ صبري الى مكانة القدس « اولى القبلتين » وكيف توجه المسلمون اليها في الصلاة لمدة ١٦ شهراً قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم التوجه بالقبلة الى الكعبة المكرمة .

وتناول المحامي وليد العسلي الذي شارك في الندوة الوعد الالهي وقال ان هذا الوعد جاء في العهد القديم في التوارة وتساءل هل يحق لأي شعب أن يفرض على شعب آخر ارادته وهل هذا الوعد يحمل الديمومة والأزلية أم محدود بمكان وزمان معين ؟

وأضاف : لقد ظهر من بين رجال الدين اليهود أنفسهم من شكك في حق اليهود بأرض الميعاد وهناك أيضاً من قال أن الأسفار الخمسة الأخيرة جاءت بعد وفاة موسى عليه السلام .

وتعرض العسلي الى التناقض في الروايات عن قصة ابراهيم عليه السلام وكيف يحق لاسحاق عليه السلام أن يتمتع بالوعد الالهي بينما لا يحق لاسماعيل عليه السلام وهما من أب واحد .

المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية تعترف بممارسة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين

اعترفت المستشارة القانونية للحكومة الاسرائيلية «دوريت بينيش» باستعمال التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين لانتزاع معلومات منهم عندما يعتقد محقق الشاباك أن المعتقلين يخفون معلومات قالت بينيش انها تكون ضرورية لوقف العنف وإلقاء القبض على أفراد خلايا مسلحة حسب تعبيرها .

وقالت « بينيش » خلال مرافعتها التي مثلت فيها الحكومة أمام المحكمة العليا . من المستحيل وقف العنف الاّ اذا قام جهاز المخابرات باستخدام وسائل خاصة .

وأضافت : لا يمكن الاستفادة من التحقيق مع متهمين بتنفيذ هجمات مسلحة دون استعمال « الضغط » للحصول على المعلومات.

وجاءت أقوال « بينيش » أثناء جلسة عقدتها المحكمة الاسرائيلية العليا للنظر في دعوى مقدمة من اللجنة العامة ضد التعذيب ، يتهم فيها جهاز «الشاباك» باستعمال التعذيب ضد معتقلين فلسطينيين مما أدى الى مقتل عدد متهم بسبب أساليب التعذيب .

الخارجية الامريكية تدرس وضع الخرطوم على قائمة «الارهاب»

واشنطن تتهيأ لفرض حصار على السودان

نيويورك – قدس برس

أبلغت مصادر دبلوماسية مطلعة وكالة «قدس برس» أن ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تدرس حاليا عدة خيارات فيما يتعلق بالسودان ، في مقدمتها وضع الخرطوم على لائحة الدول الداعمة للارهاب والتي تضم حالياً كلاً من ايران وسورية والعراق وليبيا .

وقالت المصادر ان طاقم الخارجية الامريكي يدرس بشكل جدي اقتراح جملة من العقوبات الاقتصادية والسياسية ضد السودان لاقرارها رسمياً من جانب إدارة الرئيس كلينتون ، ومجلسي الشيوخ والنواب ، وذلك في حال ظهور اية دلائل على تورط الخرطوم مع مجموعات اعتقلت مؤخراً في نيويورك على خلفية التخطيط للقيام بأعمال اغتيال وتفجيرات وهو ما زال مستبعداً حتى الان .

وشهدت الصحف الامريكية خلال الاسبوع المنصرم موجة من الكتابات المناهضة للسودان ، وركز المحللون السياسيون في رسائل الاعلام الامريكية على علاقات الخرطوم بطهران ومدى تورط السودان في أعمال « ارهابية » خارج حدوده ، وكان السيناتور دليت ديفانتيني رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي قد قال في تصريح له إنه يتعين وضع السودان على قائمة الدول المساندة للارهاب بالنظر الى علاقاته المتطورة مع ايران ، واتهم المسؤول الامريكي الزعيم السوداني حسن التـرابي بأنه يدير السلطة في الخرطوم ، فيما وصفت صحيفة / يو اس اي توداي / السودان بأنه « نسخة طبق الاصل عن ليبيا في مجال الارهاب » على حد زعمها ، وتتهم واشنطن الحكومة السودانية بأنها وافقت على منح جماعات فلسطينية متشددة حق ممارسة نشاطها على الاراضي السودانية ، وكانت صحيفة / نيويورك تايمز / قد وصفت الضربة الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة للعاصمة العراقية بغداد الشهر الماضي بأنها كانت تستهدف توجيه رسالة لدول مثل السودان وايران وغيرها التي تعارض التوجهات الامريكية في المنطقة .

وفي الوقت الذي تستبعد فيه المصادر الدبلوماسية ان تقوم واشنطن بأي عملية عسكرية ضد السودان في الوقت المنظور ، فإن الشعور العام هنا هو ان الولايات المتحدة تقترب الآن اكثر من أي وقت مضى من امكانية فرض حصار سياسي واقتصادي شامل على السودان ، الذي توصف سياسته وخاصة على النطاق الافريقي بأنها « خطرة على المصالح الاميركية » نظراً للتوجهات « الاصولية » التي تشوب السياسة الخارجية للخرطوم ، التي تشعر بدورها بقلق من التصعيد الامريكي ضدها في وقت تبدو فيه مصاعب البلاد الاقتصادية ومشكلات الجنوب بحاجة لمزيد من الجهود قبل التغلب عليها .

بمناسبة إنعقاد المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان في فيينا أواخر الشهر الماضي

منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

النظام القضائي ألعوبة بيد السلطة التنفيذية

مقدمة

سيتناول هذا التقرير قضية حقوق الإنسان في المملكة من جانبين ، الجانب الأول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقيقة الدعوى باستقلاليتها ، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطة ومن فئة المتنفذين (ويقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة . وبعض كبار المسؤولين) .

ثانيا : فوضى النظام القضائي

يقدر الحقوقيون السعوديون المطالبون بالأصلاح أنه لا يوجد نظام قضائي في العالم – حسب علمهم – بلغ من الفوضى وتضارب وتداخل الاختصاصات كما بلغ النظام القضائي في المملكة .

ويعتقدون أن هذه الفوضى ربما كانت مقصودة على اعتبار أنها في حد ذاتها وسيلة للتحايل على أصحاب الحقوق ، ولتبرير ما يرتكب من انتهاك وتجاوز بحجة عدم الاختصاص أو التأخير الإداري للقضية ، ويعد هؤلاء الحقوقيون مظاهر الفوضى في انظام القضائي في النقاط التالية :

أ – تعدد أجهزة القضاء فبالإضافة إلى المحاكم الشرعية وديوان المظالم يوجد ما لا يقل عن ثلاثين لجنة قضائية تمارس كلها دورا قضائيا ولها اختصاصاتها وتتصل مباشرة بالجهات التنفيذية دون الرجوع إلى جهة قضائية مركزية محكمة .

ب – التداخل المزعج في الإختصاصات بطريقة لا يمكن فهمها ليس من الخصم والمحامين فحسب بل حتى من قبل القضاة وأعضاء اللجان القضائية أنفسهم ، والسلطة التنفيذية هي التي تحسم جهة الاختصاص حيث أنه لا يوجد في المملكة ما يوازي المحكمة الإدارية المعروفة في أنظمة القضاء العالمية .

ج – تناقض الأنظمة التي تحدد سير القضايا وخلوها من المنطق اوالواقعية ، وتفسير ذلك في أن سير القضايا والنظام القضائي وضع من قبل اللجان في مجلس الوزراء وصودق عليه فأصبح نظاما وأصبحت جميع الجهات القضائية البالغ عددها اثنين وثلاثين ملزمة به .

ثالثا : تحجيم القضاء

لقد كان من نتيجة فرض دوائر النظام نفسها بقوة على الجهاز القضائي تحجيم دوره وإعاقته بل وإصابته بما يشبه الشلل ، ويمكن إيجاز أهم مظاهر تحجيم دور القضاء وتقليص فاعليته في السعودية بالنقاط التالية :

أ – منع المحاكم بصورة مطلقة من النظر في دعاوي معينة ، وهي قضايا ما بات النظام يصنفها على أنها من قضايا السيادة . والمقصود بالسيادة هنا سيادة الدولة ، ولقد أبقت الدولة مفهوم السيادة غامضا غير مفسر إمعانا في تحجيم القضاء ولذا فإن السلطة التنفيذية توسع هذا المفهوم عند الحاجة وتأمر القضاة بعدم النظر في قضايا معينة بحجة أنها من أعمال السيادة كما الحال في قضايا المباحث والجوازات رغيرها .

ب – عدم قبول بعض الدعاوي إلا بإذن وهي دون الصنف السابق حيث يسمح للمحاكم النظر فيها بعد استئذان الملك أووزارة الداخلية أو الإمارة ، وفي بعض الأحيان استئذان وزارة البلديات ، وأمثلة ذلك منع النظر في إثبات الإعسار التجاري وإعسار الأفراد إلا بإذن الإمارة ، وفي توثيق العقارات إلا بإذن وزارة البلديات ، وفي قضايا الديات إذا كان المتسبب أجنبيا إلا بإذن وزارة الداخلية .

ج – تمييع أو تجميد بعض الدعاوي بحجة عدم التخصص ويعتبر عدم التخصص حيلة سهلة للسلطة التنفيذية لسحب أي قضية من أي جهة وتجميدها أو تحويلها لجهة أخرى والغريب في الأمر أن الذي يحدده عدم التخصص ليس محكمة إدارية أو ما يشابهها بل تحدده السلطة التنفيذية ، ومن الأمثلة الكثيرة على قضية الكعكي المشهورة التي قرر الديوان الملكي سحبها من المحكمة وتجميدها بدعوى عدم التخصص .

د – هناك دعاوي لا يمكن إلزام الخصم بالحضور فيها حيث لا يمكن إحضار فئة معينة – وهي فئة أبناء الأسرة الحاكمة كما تقدم – حتى لو قبلت الدعوى ، وبذلك يمكن للقضية أن تبقى سنين طويلة دون حسم بسبب مماطلة الخصم المتنفذ .

هـ – ثمة دعاوي لا يستطيع القاضي أن يحكم فيها ، ومن أبسط الأمثلة على ذلك أن تكون المعلومات او المخابرات أو دائرة الجوازات حيث يحق لهذه الدوائر أن ترفض تزويد القضاة بالمعلومات بحجة أنها من أسرار الدولة ، وحينئذ لا يستطيع القاضي إلزامها بالإفادة .

و – وثمة دعاوى لا يصدق على تنفيذها ، ففي المملكة لا يعتبر قضاء القاضي نافذا في قضية ما كما هو الحال في دول العالم الأخرى . إذ لا يمكن تنفيذ أمر القاضي في المملكة إلا بمصادقة حاكم المنطقة الإداري " الأمير " أو مصادقة الملك ، وكل ما يحتاجه الأمير أو الملك لتجميد أمر القاضي هو عدم التصديق على تنفيذ الحكم فتجمد القضية إلى إجلغير مسمى .

رابعا : التدخل في القضاء

تقوم السلطة التنفيذية بالتدخل في القضاء إما بطريقة نظامية عبر اللوائح والنظم التي تبيح ذلك أو عبر الأشكال المختلفة من الضغط كترهيب القضاة أو ترغيبهم للتدخل مباشرة في قراراتهم الإدارية . ويمكن تفصيل أنواع التدخل على النحو التالي :

أ – التدخل في تعيين القضاةيعتبر مجلس القضاء الأعلى أعلى هيئة قضائية في البلاد وهذا المجلس هو الذي يعين القضاة ويعزلهم ولكن المجلس نفسه بكافة أعضائه هو من صلاحيات الملك الذي يعين رئيسه ولذلك فتعيين القضاة هو حتماً من الصلاحيات المطلقة للجهاز التنفيذي .

ب – التدخل في تعيين رؤساء المحاكم لكل منطقة من مناطق المملكة محاكم وتنحصر صلاحيات رئيس المحاكم في قبول ورد الدعاوى وتوزيعها على القضاة أو رفعها إلى قضاة التمييز " الاستئناف " ، ولا يعين رئيس محكمة إلا بعد استشارة أمير المنطقة فهو مسؤول الجهاز التنفيذي . وقد أدى ذلك إلى وجود رؤساء محاكم يعتبرون بمثابة خدم للأمراء في مناطقهم مثل رؤساء محاكم مناطق أبها والرياض والمنطقة الشرقية ، الذين اشتهر عنهم أنهم لا يمكن أن يتصرفوا ألابموافقة أمير المنطقة ، بل اشتهر عنهم وعن غيرهم من رؤساء المحاكم الضغط على القضاة لأصدار رسائل التأييد للدولة في كثير من المناسبات والدفاع عنها وخاصة في مناسبات تعويض النظام للنقد واستلامه العرائض المطالبة بالإصلاح وقد بلغ الأمر بأحد رؤساء المحاكم أن يحكم على الذين وقعوا مذكرة النصيحة التي صدرت في تموز « يوليو » ١٩٩٢ بالخروج على الدولة وبأنهم مستحقون لعقوبة القتل ، وشرح بعد ذلك في جمع توقيعات القضاة الذين في إدارته على فتوى بهذا المعنى .

ج – التدخل في ترقية القضاة تتدخل السلطة التنفيذية وكذلك أمراء المناطق في الضغط لترشيح قضاة معينين لمحكمة التمييز ، وأبسط مثال على ذلك ترقية أحد القضاة المشهورين بالغش والمحسوبية في منطقة الطائف المسمى " بابن مديش " إلى رتبة قاضي تمييز بضغط شخصي من الملك لما له من جهود في تسهيل قضايا اغتصاب الأراضي للأمراء وتأييد الدولة .

د – التدخل في نقل القضاة « مكافأة أو تاديبا »

يتدخل الملك وبعض حكام المناطق للضغط على مجلس القضاء الأعلى لنقل القضاة تاديباً إلى مناطق نائية والعكس صحيح حيث ينقل بعض القضاة من مناطق نائية إلى المدن بطلب من جهات عليا

هـ – التدخل في فصل القضاة

يفترض ألا يفصل القاضي ولا يوقف عن العمل إلا بإذن من مجلس القضاء الأعلى ، ولكن حصلت حالات تدخل من جهات عليا لفصل قضاة لأسباب سياسية منها مثلا تدخل الديوان الملكي بشكل فاضح للضغط على مجلس القضاء الأعلى في فصل الشيخ عبد المحسن العبيكان في عام ١٩٩٢ . كما يقوم الديوان الملكي في بعض الأحيان بإلغاء أمر الفصل الصادر من مجلس القضاء الأعلى تجاه بعض القضاة المستحقين للفصل .

و – التدخل بمنع قبول بعض الدعاوى أو تمييعها

يحاول كثير من رؤساء المحاكم المتحازين للسلطة رفض قبول أي دعوى إلا بعد تحويلها من قبل الإمارة وذلك محافظة على منزلتهم عند الأمير ، وتتمثل في الأحوال التي تقبل فيها الدعوى يأتي التحويل من الإمارة برفض الدعوى بمبررات كثيرة منها عدم اختصاص المحكمة ومنها أن موضوع الدعوى تدخل في نطاق قضايا السيادة . ومن جهة أخرى قد تقبل الدعوى وتحجز عند رئيس المحكمة ويستمر رئيس المحكمة بعد تفاهمه مع الإمارة في تسويف القضية ، ويحصل العكس إذا كانت القضية لصالح أمير أو لصالح من تقف خلفه التفاهم بين الأمير ورئيس المحكمة بشرعة قبولها ويقوم رئيس المحكمة بمتابعتها شخصيا سعياً لإرضاء الأمير .

ز – التدخل بتحويل القضيه لقاض معين .

يفترض في الدعاوى المحالة للمحاكم أن توزع بشكل دوري على القضاة حتى لا يحدث أي تفاهم مع أي قاض من قبل خصم ما ، لكن يتم تجاوز هذا النظام بسهولة عند تدخل المتنفذين فإما أن يتم بشكل سافر أي أن يطلب الأمير تحويل القضية إلى قاض معين دون اعتبار للنظام أو أن يتم بطريقة فيها تحايل على النظام حيث يجمد رئيس المحكمة القضية عنده إلى أن يأتي دور القاضي الذي يريده الأمير . وقد يتدخل الملك بتشكيل هيئة قضائية للحكم في قضيه ما ويختار لها القضاة كما حصل عند الحكم في قضية حرق محلات الفيديو وفي قضية بعض المتنفذين الذين سرقوا ألف مليون ريال من وزارة الدفاع ثم اختلفوا في اقتسامها فاشتكى أحدهم على الآخرين وعندما حول القاضي القضية إلى سرقة إموال الدولة سحبت منه وحولت إلى قاض أخر .

يتبع

المقاطعة العربية الإقتصادية للكيان الصهيوني .. إلى أين ؟!

الحلقة الثانية

عبد الرحمن ابو صبيح

وترمي المقاطعة العربية في الوجه السلبي لها إلى منع الأقطار العربية من الدخول في علاقات إقتصادية مع الكيان الصهيوني بطريق مباشر أو غير مباشر كما تسعى المقاطعة العربية في الوجه الإيجابي لها إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي :

١ – منع تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للكيان الصهيوني تهدف هذه السياسة إلى عرقلة حصول الكيان الصهيوني على رؤوس الأموال الأجنبية التي تدخل اليها لغرض الإستثمار في إقامة المشروعات الصناعية أو التجارية أو مشروعات الخدمات إضافة إلى تشجيع رؤوس الأموال الأجنبية الموجودة في الكيان الصهيوني بالهرب منها فأوصت مؤتمرات المقاطعة الأقطار العربية بتقديم ما أمكنها من التسهيلات والإعفاءات للشركات الأجنبية التي تستجيب للمقاطعة وتغلق فروعها ومصانعها في فلسطين المحتلة وتنقلها إلى إحدى الأقطار العربية وعلى حكومات الأقطار العربية تشجيع هذه المصانع التي تقام فيها منافسة الكيان الصهيوني في أسواقه

لما كانت هذه المقاطعة العربية قد حالت دون تمكين الكيان الصهيوني من غزو الأسواق العربية بمنتجاته الزراعية والصناعية ، فلابد أن تذهب بمنتجاتها ألى أسواق أخرى حيث توجد إمكانات تصريفها . ذلك أن المنتج يسعى دائماً إلى إيجاد أسواق لتصريف إنتاجه . وكلما إتسعت هذه الأسواق إتسعت دائرة تصريف المنتجات ماتبعها زيادة في الإنتاج فإذا لم تجد تلك المنتجات أسواقاً لتصريفها أو إنخفض الطلب عليها إضطر المنتج إلى خفض كمية إنتاجه بما يتناسب مع الطلب ، وكلما قل الإنتاج كلما إرتفعت تكلفته وهذا يؤدي بالمنتج إذا ما إستمر هذا الوضع لمدة طويلة إلى إغلاق مصنعه . ومن هنا نجدأن منافسة الأقطار العربية للكيان الصهيوني في أسواق صادراته يؤدي إلى مضايقة والحاق الضرر بإقتصاد الكيان الصهيوني، لذا فإن الوسائل التالية تكون كفيلة بوقف تطور الإنتاج الصهيوني :

أ – إنشاء صناعات عربية لإنتاج سلع مماثلة لتلك التي ينتجها الكيان الصهيوني بغية منافستها في أسواقها الخارجية

ب – إقامة المعارض العربية في كافة البلدان الأجنبية تعرض فيها نواحي النشاط الإقتصادي والصناعي العربي وخصوصاً في أسواق صادرات الكيان الصهيوني

ج – أن تسعى الأقطار العربية إلى عقد إتفاقيات تجارية مع الدول الأجنبية وبصفة خاصة مع دول حوض البحر الأبيض المتوسط والبلدان المتخلفة إقتصادياً التي سيحاول الكيان الصهيوني أن يجعلها سوقاً لتصريف منتجاتها لغرض منافسة الكيان الصهيوني في أسواق تلك البلدان .

٣ – عرقلة حصول الكيان الصهيوني على المواد اللازمة لصناعاته

من هنا تسعى المقاطعة العربية في جانبها الإيجابي إلى حرمان الكيان الصهيوني من الحصول على ماتحتاجه من مواد اولية تعتمد عليها صناعاتها ، أو وضع العراقيل أمام الكيان الصهيوني وجعل حصوله على تلك المواد باسعار مرتفعة .

طبيعة المقاطعة العربية:

المقاطعة العربية أداة سياسية اقتصادية للكفاح ضد الصهيونية « وأسرائيل » باعتبارهما ارتكبتا أعمالاً عدوانية ضد الشعب العربي عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة .

ولهذه المقاطعة طبيعة خاصة نشأت عن قيام حالة الحرب بين الاقطار العربية « واسرائيل » منذ قيامها عام ١٩٤٨ .

واستناداً لقواعد القانون الدولي فان الدول المتحاربه ليس لها فقط أن تمارس المقاطعة بمعنى حظر التعامل سلباً او ايجاباً ، وانما لها ايضاً أن تتخذ كافة الاجراءات التمييزية ازاء الاطراف الإخرى من الدول التي لا تلتزم بواجبات الحياد في الحرب القائمة فتقوم بما يساعد العدو اقتصادياً او عسكرياً . ومن هذا المنطلق – بحق أن المقاطعة العربية للكيان الصهيوني متساهلة جداً لان الاقطار العربية لم تلجأ لمقاطعة الدول التي تساند الكيان الصهيوني رغم أن قانون الحرب يعطي الحق للاقطار العربية في اتخاذ تلك الاجراءات التمييزية ازاء الدول الاخرى التي ساندت « اسرائيل » بشكل مباشر او غير مباشر .

وعن طبيعة المقاطعة العربية لا بد من الاشارة إلى الامور التالية :

١ – المقاطعة العربية لا تقوم على اساس عنصري او ديني ، بل هي موجهه اساساً ضد « اسرائيل » ، وانها لا تمس الشركات والمؤسسات غير الصهيونية الا اذا كانت تعمل على تدعيم الاقتصاد الصهيوني .

٢ – المقاطعة العربية تستخدم نظام « القوائم السوداء » لتدرج عليها كل شركة او مؤسسة او هيئة او شخص او باخرة يتقرر حظر التعامل معها .

٣ – المقاطعة العربية لا ترغم الشركات الاجنبية على قطع تعاملها مع « اسرائيل » وانما تخيرها بين بقاء ذلك التعامل وبين تعاملها مع الاسواق العربية الواسعه .

٤ – تسعى مبادىء المقاطعة لكسب المؤسسات الاجنبية فإن الحظر يدفع عنها اذا ثبت انها قد قطعت تعاملها مع « اسرائيل » .

٥ – إن مبادىء المقاطعة تتطور بمرور الوقت وتبعاً لمتطلبات عمل المقاطعة فبعد أن كانت المقاطعة في بادى الامر – موجهه إلى « اسرائيل » اصبحت فيما بعد تطال الشركات والهيئات الاجنبية التي تعمل على دعم اقتصاد الكيان الصهيوني ومجهوده العسكري .

مشروعية المقاطعة العربية :

بعد أن تعرفنا على اهم مبادىء واهداف ووسائل المقاطعة العربية لا بد أن نوضح مشروعية المقاطعة العربية .

من هنا نقول ان المقاطعة العربية قد تعرضت للنقد من قبل العديد من الكتاب الغربيين وكان أبرزهم شارل روسو « الذي راى أن هذه المقاطعة تتعارض مع احكام ميثاق الأمم المتحدة ، وبخاصة تلك الاحكام المتعلقة بتنمية العلاقات الودية بين الدول وتحقيق التعاون فيما بينها » .

ولا ثبات مشروعية هذه المقاطعة في الوجهه القانونية يمكن القول بما يلي :

في اوقات الحرب اجازت قواعد القانون الدولي العام للدول المتحاربه أن تقطع كل علاقة تجارية مع العدو واتخاذ مختلف تدابير الحرب الاقتصادية كما يتعين على الدول التي اختارت الحياد في حرب قائمة بين دولتين الا تأتي بأفعال من شأنها الاختلال بواجبات الحياد كدخول في علاقات معينة مع احدهما والسماح لرعاياها باتباع سياسة معينة تجاه أحد طرفي الصراع .

وفي اوقات السلم فإن الدولة تملك مطلق الحرية في أن تدخل مع غيرها من الدول في علاقات من أي نوع ، او أن تمتنع عن ذلك ، ولها ايضاً ممارسة اعمال المقاطعة ضد غيرها من الدول سواء اكانت غير وديه او كانت من اعمال القصاص المشروع ، اذ ليست هناك قاعدة في القانون الدولي العرفي او الاتفاق تشكل قيداً على قرار المقاطعة هذا . والقول بخلاف ذلك يتطلب اثبات وجود قاعدة دولية تلزم الدولة في اقامة علاقات اقتصادية مع دول العالم . وفي ضوء التحليل السابق نعتبر المقاطعة العربية الاقتصادية للكيان الصهيوني مقاطعة مشروعه كما أن هذه المشروعية تجد سندها في الاسس التاليه :-

الاساس الاول :

أن اجراءات المقاطعة العربية تستند إلى عدم اعتراف الاقطار العربية بالكيان الصهيوني والانكار المطلق لوجوده ، فاصبحت المقاطعة العربية واحده من اجراءات الدفاع الشرعي ضد عدوان صهيوني مستمر .

الاساس الثاني :

أن الاقطار العربية لها حق الدفاع الشرعي الجماعي في نطاق جامعة الدول العربية استناداً إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ولهذا فإن اجراءات المقاطعة العربية لا تتطلب ترخيصاً مسبقاً من أحد .

الاساس الثالث :

أن المقاطعة العربية وإن كانت عملاً غير ودي ، إلا إنه مشروع لكونه رداً على استيلاء غير مشروع على جزء من الارض العربية في فلسطين وسوريا ولبنان والاردن ومصر وتشريد الشعب العربي الفلسطيني من ارضه .

يتبع

الثورة العراقية :

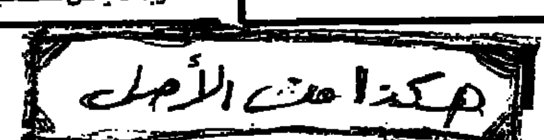
واشنطن تقود حملة لفتح الأسواق العربية أمام الكيان الصهيوني

انتقدت بغداد المعلومات الأخيرة التي ترددت عن عزم أطراف عربية على تخفيف حدة المقاطعة الاقتصادية المفروضة على الكيان الصهيوني ، والموافقة على تعامل تجاري واقتصادي غير مباشر عبر شركات أجنبية لها علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني .

واعتبرت صحيفة « الثورة » العراقية التي تعبر عن وجهة النظر الرسمية أن الولايات المتحدة منذ انتهاء حرب الخليج حاولت «إشاعة القبول بالتعامل التجاري مع «إسرائيل» لكن بخطوات بدأت بصورة غير مباشرة ، غير أنها ستنتهي إلى اتصال مباشر وفتح الأسواق الخليجية (العربية) أمام البضائع الصهيونية ، وهو ما كان يمثل حلم المغتصبين منذ ٤٥ عاماً» .

ونقلت الصحيفة عن مراقبين دوليين تأكيدهم بأن واشنطن «تقف نشطة وراء إنجاح هذا الهدف بدليل أنه كان واحداً من أهداف وارن كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة خلال زيارته إلى المنطقة في آذار (مارس) الماضي» ، وقالت إن كريستوفر «مارس ضغوطاً على الأطراف العربية المعنية لأن تفتح نافذة لعلاقات اقتصادية مثمرة بينها وبين تل أبيب» .

واعتبرت « الثورة » أن هناك معارضة قوية وعاطفية في الوطن العربي لأي تخفيف للحظر التجاري مع اسرائيل ، مشيرة إلى أن «الإدارة الأمريكية تعد المقاطعة عقبة كأداء أمام تطبيع العلاقات العربية الصهيونية» ، وشددت على أن الولايات المتحدة «لن تنجح بسهولة ويسر في أن تمرر ذلك لأن « الرفض العربي أعمق مما تتصوره أجهزة الإدارة الأمريكية » .



البعث

آفاق عربية

بين الحصار الدولي والحصار العربي .. تستمر معاناة العراق

الحصار الظالم على العراق ... حصيلة بالارقام

بعد أقل من شهرين يكون قد مر على فرض الحصار الظالم على العراق مدة ثلاث سنوات تحمل فيها شعبنا العربي هناك الكثير الكثير من الآلام والمعاناة ، بينما تقف معظم الانظمة الرسمية موقف المشارك في الحصار أو التحريض على استمراره أو الوقوف موقف المتفرج او الشامت من تلك المعاناة .

وإذا كان العراقيون الصامدون في تحدي الحصار والصابرون على جور وظلم ابناء جلدتهم يملكون من العزة والأنفة والشموخ ما يمنعهم من اظهار معاناتهم او الحديث عنها بمرارة فإن المسؤولين العراقيين لا يفتأون يعبرون عن مشاعر الامتنان على ما قدم الاردن من الدعم والعون في هذه المحنه رغم أن ما جرى تقديمه بحكم اوضاع الاردنيين لا يسد إلا القليل من الاحتياجات في القطر الشقيق .

آثار الحصار بعد تلك السنوات الثلاث العجاف اكثر واكبر من أن تحصى ، والعراق لم يبخل يوماً على أمته بمختلف اشكال والوان التضحيات .. الدماء .. المال .. الدعم السياسي والعسكري .. لكنه ما وجد من معظم العرب إلا العقوق والشماته باستثناء المخلصين من العرب الذين يحاولون جاهدين التعبير عن وفائهم لابناء الرافدين.

وإذا كان فرض الحصار على العراق قد تم بقرار امريكي عبر مجلس الأمن الدولي وهو أصبح ايضاً في الواقع مؤسسة امريكيه فإن ذلك الحصار في معظمه التزام طوعي من الرسمية العربية التي جمدت حتى اموال العراق في بنوكها تبعاً لتجميد مثل تلك الاموال في بنوك الدول الاجنبية ، ويظهر الجدول التالي المجموع الكلي لارصدة البنك المركزي العراقي ومصرفي الرافدين والرشيد كما هي بتاريخ ١٩٩٣/٣/٣١ مقدرة بملايين الدولارات الامريكية :

الدول	المجموع الكلي	الدول	المجموع الكلي
امريكا	١٤١٤/٨٦	قبرص	٢/٧٢
انكلترا	٥٣٧/٧٥	تركيا	٠/٠٨
المانيا الغربية	٢٥٩/١١	بولونيا	٠/٤٠
اليابان	١٤٤/١١	أسبانيا	١/٩٤
سويسرا	٤٩٢/٩٠	الاردن	٤٩/٠٧
فرنسا	٧٧/٢٤	السعودية	٥/٨٦
ايطاليا	١٦٠/٠٣	الامارات	٢٠/٠٦
الدنمارك	٩/٥٨	البحرين	٢١٤/٧٤
النرويج	٠/٠٨	مصر	٣٣/١٢
هولندا	٦/٥٢	الكويت	٦٩/٢٨
بلجيكا	٣٦/٠٨	تونس	١٥/٨٦
النمسا	٤٦/٥٩	المغرب	٠/٢٧
كندا	٢/٧٣	لبنان	٢/٩١
السويد	١٥/٧٦	اليمن	٢٣/٤٥
فنلندا	١/٤٤	اليونان	١٠/٩٤
يوغسلافيا	٦/٥٩	المجموع	٣٧٥٢/٥٧

أثر الحصار الاقتصادي
على العمليات الجراحية الكبرى

الفترة الزمنية		المعدل الشهري الوفيات	النسبة المئوية للانخفاض عن ١٩٨٩
١٩٨٩		١٥١٢٥	-
١٩٩٠		٨٦٦٨	٤٣ -
١٩٩١		٦٥٠٧	٥٧ -
١٩٩٢		٥٤٧٧	٦٣,٧ -
١٩٩٣	كانون الثاني	٤٩٣٨	٦٧,٣
	شباط	٥٠١١	٦٦,٨ -
	آذار	٤٩٩٢	٦٧ -
	نيسان	٥٢٥٤	٦٥,٢ -

واذ تنشر « البعث » هذه الارقام الرسمية على الملأ ، لتضع الجماهير العربية في صورة الاوضاع الصحية والغذائية التي يرزخ تحت عبئها ثمانية عشر مليوناً من ابناء شعبنا العربي هناك تكالبت عليهم قوى الشر في كل مكان فلم يعد مرضى القلب والسكر والمصابون بالامراض المستعصيه يجدون الدواء لاستمرار الحياة . ولم يعد الاطفال يجدون ما يكفيهم من حليب بينما لا تتوافر للامهات ومواليدهن الجدد سبل العناية والرعاية ولا يجد طلاب المدارس الدفاتر والاقلام الضرورية للتعليم بعد أن استطاعت قيادة العراق في الماضي أن تقضي على الامية بالكامل لاول مره في تاريخ العراق ضمن خططها الطموحه.

صحيح أن العراق قد استطاع اعادة بناء واعمار معظم ما دمرته الحرب وهو كثير وكثير جداً وأضاف اليها الكثير من الانجازات الخارقة أيضاً معتمداً على عقول وسواعد أبنائه ، لكن الصحيح كذلك أن كثيراً من المواد الاولية والادوية والمستلزمات الضرورية لحياة الانسان والطفل العراقي يصعب توفيرها مع استمرار الحصار الجائر وتجميد الاموال العراقية وحرمان العراق من تصدير نفطه لتغطية احتياجاته .. ويجري كل هذا بينما يزداد النعيق الخادع عن حقوق الانسان او يخفت حتى النهاية بحسب الزمان والمكان ووفقاً لمصالح الدول التي تضع لها امريكا خطوط الطول والعرض في نظامها الانفرادي « الجديد جداً ... » للهيمنه والتسلط على مصائر الشعوب .

إن تجميد الدول والحكومات الاجنبية والعربية لاموال العراق وحرمانه من استعمال الاموال لاستيراد احتياجاته من الغذاء والدواء والمستلزمات الضرورية الأخرى قد انعكس سلبياً بصورة مباشرة على مختلف جوانب الحياة في القطر الشقيق فتفاقمت الامراض وتزايدت نسبة الوفيات وخاصة بين الاطفال والشيوخ والمواليد وتعطلت المؤسسات والخدمات الطبية والعلاجية عن اداء دورها بالمستوى المعقول بينما كان العراق من اكثر اقطار العالم الثالث تقدماً واكثرها إنفاقاً في هذه المجالات كما تشهد بذلك تقارير وقيود الجهات والمؤسسات الدولية ، وإن قراءة سريعه في الجداول والكشوف الرسمية التاليه تكفي لبيان حجم المشكلة الانسانية والتزايد المستمر والآثار التي يخلفها الحصار على شعبنا العراقي الشقيق .

أثر الحصار الاقتصادي
على الفحوصات المختبرية

الفترة الزمنية		المعدل الشهري الوفيات	النسبة المئوية للانخفاض عن ١٩٨٩
١٩٨٩		١٤٩٤٠٥٠	-
١٩٩٠		١٠٩١٢٣٠	٢٧ -
١٩٩١		٦٣٥٤٤٦	٥٧ -
١٩٩٢		٥٨٩٩٥٢	٦٠,٥ -
١٩٩٣	كانون الثاني	٥٨٩٩٩٨	٦٠,٥ -
	شباط	٥٩٣١٦٠	٦٠,٢ -
	آذار	٥٩١٣٧١	٦٠,٤ -
	نيسان	٥٨١٥٩٠	٦١ -

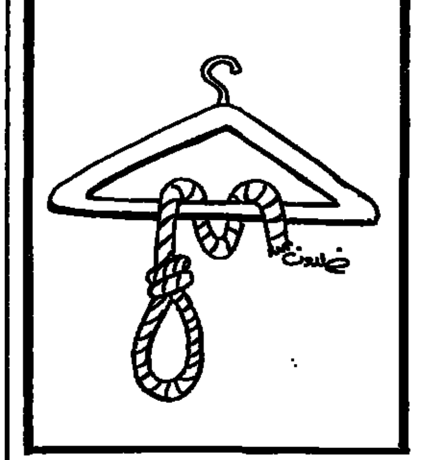
العدد الكلي للوفيات بسبب الحصار الاقتصادي
لاسباب منتخبة
حسب الفترة الزمنية والفئة العمرية

الفترة الزمنية		الفئات العمرية: أقل من « ٥ » سنوات	الفئات العمرية: أكثر من « ٥ » سنوات	المجموع
١٩٩٠ *		٣٥٦٠	٩١٦٧	١٢٧٢٧
١٩٩١		٢٧٤٧٣	٥٨٤٦٩	٨٥٩٤٢
١٩٩٢		٤٦٩٣٣	٧٦٥٣٠	١٢٣٤٦٣
١٩٩٣	كانون الثاني - نيسان	١٥٨٨٤	٢٦٧٢٢	٤٢٦٠٦
المجموع		٩٣٨٥٠	١٧٠٨٨٨	٢٦٤٧٣٨

* العدد الكلي للوفيات ١٩٩٠ تمثل الفترة من : آب لغاية نهاية كانون الأول .

. أثر الحصار الاقتصادي على عدد الاصابات بالامراض الانتقالية في العراق

المرض	١٩٨٩	١٩٩٠ العدد	١٩٩٠ عدد مرات الزيادة عن ١٩٨٩	١٩٩١ العدد	١٩٩١ عدد مرات الزيادة عن ١٩٨٩	١٩٩٢ العدد	١٩٩٢ عدد مرات الزيادة عن ١٩٨٩
شلل الاطفال	١٠	٥٦	٥,٦	١٨٦	١٨,٦	١٢٠	١٢
الخناق	٩٦	١٦٨	١,٧٥	٥١١	٥,٤	٣٦٩	٣,٨
السعال الديكي	٣٦٨	٤٨٩	١,٣	١٥٣٧	٤,١	١٦٠١	٤,٣
الحصبة	٥٧١٥	٧٥٣٤	١,٣	١١٣٥٨	١,٩	٢٠٦٦٠	٣,٥
الحصبة الالمانية	٥١٤	٦٩٢	١,٣	٢٨٦٨	٥,٥	١٦٦٢	٣,٢
الكزاز الوليدي	٤٣	٣٩٣	٩,٢	٩٢٦	٢٢,٢	٢٣٢	٥,٥
الكزاز	٣٢	١١٧	٣,٧	٩٣٢	٢٩,١	٩٨	٣
ذات الرئة	٦٦٦٢	١١٧١٢	١,٧	٢٢٥٥٩	٣,٥	١٧٣٧٧	٢,٦
النكاف	٩٣٢٨	١٥٩٦٢	١,٦	٢٢٧١٨	٢,٣	٢٢٨٨٢	٢,٤
الكوليرا	صفر	صفر	صفر	١٢١٧	١٢١٧	٩٧٦	٩٧٦
التايفوئيد	١٨١٢	٢٢٤٠	١,٢	١٧٥٢٤	٩,٦	١٩٢٧٦	١٠,٦
الجيارديا	٧٣٤٦٦	١١٢٢٢٢	١,٥	٥٠١٢٩١	٦,٨	٥٩٦٧٥٦	٨,١
الزحار الاميبي	١٩٦٦٥	٣٢٩٥٧	١,٦	٥٨٦١١	٢,٩	٦١٩٢٩	٣,١
التهاب الكبد الفيروسي	١٨٦٦	٣٢٢٨	١,٧	١١١٢٥	٦,١	١٣٧٦٦	٧,٥
التهاب السحايا	٣٥٥٩	١٨٦٠	٠,٧٠	٥٧٩٢	٢,٢	٤٥٢٤	١,٨
الملاريا المحلية	٣٤٢٨	٣٩٢٤	١,١	٧١٠٥	٢	٥٥٢٥	١,٦
حبة بغداد	١٨٢٩	١٨٩٤	١	٨٢٢٢	٤,٥	٨٧٧٩	٤,٨
الحمى السوداء	٤٩١	٥٧٦	١,١	٣٧١٢	٧,٥	٣٨٦٦	٧,٨
الحمى النزفية	٣٨	٤٢	١,١	١٩٦	٥,١	٦٥	١,٧
حمى مالطا	٢٦٦٦	٢٨٦٦	١,١	١٣١٠٦	٥,٢	١٥٥٤٦	٥,٩
داء المقوسات	٣٧٢	٥١٢	١,٢	٢٢٢٢	٥,٩	٢٧٤٥	٧,٢
الاكياس المائية	٣٧٠	٤٦١	١	١٧٨٧	٤,٨	١٩٩١	٥,٣
الجرب	صفر	١٩٨	١٩٨	١٨٩٢	١٨٩٢	٧٩٥٦	٧٩٥٦
داء الكلب	٢٥	٣٧	١,٤	٢٥٦	١٠,٢	٨٠	٣,٢



* الوفيات بسبب الحصار الاقتصادي للفئة العمرية أقل من « ٥ » سنوات لاسباب منتخبة

الفترة الزمنية		المعدل الشهري الوفيات
١٩٩٠		٧١٢
١٩٩١		٢٢٨٩
١٩٩٢		٣٩١١
١٩٩٣	كانون الثاني	٥١١٢
	شباط	٤٠٥٢
	آذار	٣٤٠٩
	نيسان	٣٣١١

* الوفيات بسبب الحصار الاقتصادي للفئة العمرية أكثر من « ٥ » سنوات لاسباب منتخبة

الفترة الزمنية		المعدل الشهري الوفيات
١٩٩٠		١٨٣٣
١٩٩١		٤٨٧٢
١٩٩٢		٦٣٧٧
١٩٩٣	كانون الثاني	٦٥٤٥
	شباط	٦٢٨٨
	آذار	٦٦٦٣
	نيسان	٧٢٢٦

النسبة المئوية للمواليد بوزن أقل من « ٢,٥ » كغم من مجموع المواليد الموزونين المسجلين في المؤسسات الصحية خلال فترة الحصار الاقتصادي .

الفترة الزمنية		المعدل الشهري %
١٩٩٠		٤,٥
١٩٩١		١٠,٨
١٩٩٢		١٧,٦
١٩٩٣	كانون الثاني	١٨,٦
	شباط	١٩,٢
	آذار	١٨,٩
	نيسان	٢٠,٢

في سبيل البعث « ٢ »

■ اسماعيل ابو البندوره

كان هاجس البعث الاساس في الآونة الاخيرة استنهاض كافة الجهود القومية وتوحيدها ، وتحريك كافة القوى السياسيه ذات النظرة الوحدويه الى التاريخ باتجاه انضاج واقع ووقائع قوميه عربيه جديده وحيويه تكون ديموقراطية المنطلقة والمضمون وحضارية الآفاق والتطلعات .

وهذه المرحله الجديدة في العمل القومي اطلقها مؤسس البعث قبل مفارقته الدنيا وكانت بمثابة الوصيه لكل المخلصين العرب للانتقال بالنضال العربي الى مستوى جديد تتحدد فيه اجابات واضحة عن الاشكاليات الاساسيه التي تعيق العمل الوحدوي وتعرقل مسارات النضال والتاريخ العربي وتكبح الجماهير العربية عن اجتراح اليات استنهاض شعبيه لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية والمتنوعة .

فالبعث ومنذ انطلاقته الاولى ومن خلال عمق معرفي وسياسي كان يستجيب استجابات معرفيه وثوريه وابداعيه تاريخيه لكافة التحديات التي تنتصب في وجه النهضة العربية وكان دائماً يمتلك القدره على تقديم اجابات نضاليه عن كل ما يتعرض الامه ويقف في سبيل تطورها واندفاعها التاريخي ، لذلك فإن تشخيصه للواقع العربي كان ينطلق من خلال رؤية شموليه ترى الغابة والاشجار معاً وباتصالها وانفصالها ، ولذلك كانت نظرته الى ما يجري في الواقع العربي باعتباره ظاهراً مريضاً يخفي الباطن والوجه الحقيقي للامه ، هذا الظاهر الذي تتظافر عوامل داخليه وخارجيه لتكريسه وتوطينه في العقل العربي لكي يكون بمثابة السياج الذي يحجب الباطن الثوري الخلاق والذي ينطوي على فهم التاريخ وقوانينه ويدرك تماماً ان الامة العربية قادرة على ابداع وانتاج بدائل ثوريه من داخل معاناتها وهو من خلال هذه النظره الشموليه العريقة كان لا يرى فيما يجري من تحولات خراباً مطلقاً وانسداداً تاريخياً بل كان يرى فيه مخاضاً ثورياً تتلاطم في داخله عوامل السقوط والنهضه في آن واحد وان هذا القانون الجدلي هو مما يشير الى حيوية الامه وفكرها وعمقها الحضاري وابعاد رسالتها الانسانية وينفي نفياً مطلقاً عقمها وانكفائها والبعث يدرك وهو يقف امام هذه اللحظات الكالحة وهذه الفجوات السياسيه الكبيرة ان الامه لن تحقق التوازن لفكرها ولن تفتتح مساراتها التاريخيه العقلانيه إلا من خلال العودة الى المبادىء الكبرى وترسيخ هذا المفهوم في الواقع العربي ومن خلال تقديم مداليل جديده المفهوم الجهاد والجهادية . فالجهادية الآن في فكر البعث هي طريق النهضة وطريق مواجهة الحاضر العربي المظلم وهي رسالة تتضمن الرد التاريخي اكثر منها مفرده عاريه مجردة تدعو الامه الى حمل السلاح فقط ، ومفهوم الجهادية بصورته البعثيه اصبح ينطوي على فعل انقلابي ومعرفي تجاه الذات والآخرين . تجاه الذات بالنقد والمراجعة لكل معطيات الحركة القومية ونضالاتها وانتكاساتها وتقديم رؤى تطويريه جديده ، وتجاه الآخرين يجعلهم يقفون معرفياً امام امة لا تريد ان تستكين وتعلن استسلامها وانها كلما انشبكت في سياق تاريخي معقد انتقلت الى سياق تاريخي منفتح الآفاق وإيجابي المسارات ، وان معظم المحاولات التي جرت لتدمير الامه لم ولن يكتب لها النجاح وان ما يمكن فقط هو تجديد الحديث عن الحوار الحضاري بين الأنا والآخر وابتداع صيغ ديموقراطية في التعامل يكون اساسها العدل والحرية واعلاء شأن الانسان .

إن المرحله كما يراها البعث تحتاج الى ارتقاء في مستوى النضال وقدر كبير من الاحتمال والاستيعاب لمستوى عميق من المعاناة النضاليه الحاده . وان مستقبل الامه سوف يرتهن لهذه البرهه التاريخيه الانقلابيه الجوهريه وبعدها يكون الانبعاث والانبثاق الجديد للامه . ويرى البعث ايضاً ان ذلك جميعه مرهون بالوصول الى مرحلة توحيديه متقدمه يتقدم فيها مفهوم الكتله التاريخيه والتعدديه الفكريه على الاحاديات الحزبية والايديولوجيه . انها مرحلة الجبهه القومية لمواجهة التحديات ، ومرحلة الفكر القومي الديمقراطي لمواجهة المأزق والأزمه الفكريه الراهنه .

« في سبيل البعث زاوية ثابتة مستحدثة ، ننشر فيها ابداعات مختلف الكتاب ووجهات نظرهم حول المسائل الفكرية لحزب البعث ، خاصة في ظل المستجدات العربية الحديثة والاجتهادات المختلفة في كيفية التعامل معها وذلك توسيعاً لدائرة النقاش والحوار بهدف الوصول الى رؤى متقاربة ان لم نقل متطابقة » .

● المحـــرر

مجلة بريطانية تعتذر لليهود لنشرها رسالة تغمز بهم

إقتصادية بريطانية واسعة الانتشار سوف تنشر اعتذارا بخصوص رسالة كانت قد نشرتها واكتشفت فيما بعد إنها تتضمن « هجوما » على اليهود .

وكانت مجلة/ عصر الاقتصاد / قد نشرت رسالة موقعة باسم « م. دوكينز » يشير فيها الى « أوكتاف بوتنار » الرئيس السابق لوكالة « نيسان » اليابانية للسيارات في بريطانيا و « بقية زملائه من السلالة اليهودية المعروفين بما هم عليه الآن » حسبما ورد في الرسالة .

وقال رئيس تحرير المجلة توم ريبثون بأنه سينشر اعتذارا في العدد القادم ، واضاف « لوكنا انتبهنا الى هذه الفقرة ، بالتأكيد لم نكن لننشرها » مشيراً الى انه استلم رسائل احتجاج عديدة من الجالية اليهودية في بريطانيا التي تتمتع بنفوذ قوي في الميدان الاقتصادي ، وانه متفهم لدواعي هذا الاحتجاج حسب تعبيره » .

في إطار عملية « إعادة الأمل »

الطائرات الأميركية تهرب أطفالاً صوماليين الى « إسرائيل»

قالت مصادر مصرية إن طفالاً صوماليين قد تم نقلهم مؤخراً إلى « أسرائيل » بواسطة الطائرات الحربية الأمريكية المشاركة في جهود الإغاثة الدولية بالصومال .

وقالت صحيفة / الشعب / المصرية المعارضة إن القوات الأمريكية نفذت العملية بالتعاون مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية (الموساد) وبمساعدة عدد من الفصائل الصومالية التي وصفتها بأنها « متواطئة مع الغرب في مقابل الحصول على السلاح » وأضافت / الشعب / ان طائرتين أمريكيتين شاركتا في العملية وتمكنتا من نقل نحو ألفي طفل صومالي حتى الآن .

ويتم استقبال هؤلاء الأطفال في خمسة معسكرات أعدت خصيصاً لهذا الغرض ، حيث يتم تعليمهم الديانة اليهودية ، كما يتلقون تدريبات عسكرية تؤهلهم للانضمام إلى صفوف القوات الإسرائيلية خلال السنوات القادمة ، وحسب الصحيفة فإن عدداً من رجال الموساد الإسرائيلي وصلوا إلى الصومال الذي تمزقه الفوضى تحت غطاء العمليات الدولية الجارية هناك ، وان وصول هؤلاء تزامن مع الهجمات الأمريكية ضد قوات الجنرال محمد فرح عيديد .

وكانت وزارة الداخلية الإسرائيلية قد أرسلت مسؤول قسم السكان فيها إلى أثيوبيا المجاورة للصومال مؤخراً من أجل تهجير بقايا قبائل الفلاشا اليهودية الإفريقية إلى « إسرائيل » ويشرف المسؤول الإسرائيلي حسب مصادر الوزارة على عمليات لبحث عن اليهود الأفارقة وحصرهم تمهيداً لنقلهم إلى « إسرائيل » .

مصنع إسرائيلي يسوّق إنتاجه في المناطق المحتلة باسم أجنبي

أعلن مدير مصنع « بيدع » الإسرائيلي لصناعة الورق الصحي ان المناطق المحتلة هي المستورد الأساسي لإنتاج مصنعه والذي أقيم قبل نصف عام في « أوفاكيم » .

وأشار « ايال عنبال » مدير المصنع المذكور الى ان السعر المنخفض نسبياً قد جعل بالإمكان منافسة الصناعة المحلية وقال : « ان التسويق لا يتم تحت اسم اسرائيل وانما باسم أجنبي هوغـرين ـروست » .

خبير صهيوني

حرب الخليج لم تنته عسكرياً أو سياسياً

أكد خبير صهيوني في الشؤون الإستراتيجية أن الهجوم الصاروخي الأمريكي على مناطق في العاصمة العراقية بغداد يعطي دلالة جديدة على أن حرب الخليج لم تنته بعد ، وقال جوزيف الفير مدير مركز يافا للدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب ان أهمية الهجوم الأخير الذي تسبب في تدمير أجزاء من مقر المخابرات العراقية وسقوط ضحايا مدنيين " تنبع من تمسك إدارة الرئيس الأمريكي بيل كليتون بمبدأ التدخل المباشر في شؤون الشرق الأوسط " وأضاف " إن هذا مؤشر إيجابي لإسرائيل ، ويجب أن لا نخشى من إحتمالية حدوث هجوم عراقي على إسرائيل " .

وأشار الباحث الإسرائيلي في تصريحات نشرت في القدس المحتلة أن الولايات المتحدة حاولت خداع العراق من خلال الإيهام بانها لن تسعى للإنتقام من محاولة إغتيال الرئيس السابق جورج بوش أثناء زيارته للكويت في نيسان الماضي ، غير إنها قامت بالهجوم بشكل مفاجئ ، معرباً في نفس الوقت عن إعتقاده بأن تلك الضربة لن يكون لها تأثير واضح على قدرات العراق العسكرية والإستخبارية ، وقال إن الهجوم " يؤكد على حقيقة أن الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات ، وحرب الخليج عام ١٩٩١ لم تنته عسكرياً وسياسياً " .

وأضاف أن " الحرب لم تنته وما زالت محور الصراع " وقال " نحن لا نتكلم عن شيء جديد ، ولكن الصراع أخذ طريقه والهجمة الأمريكية مؤشر لنا لمعرفة أن الحرب لم تنته " ، وكانت مصادر في رئاسة الوزراء الإسرائيلية قد كشفت النقاب عن أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أخبر رئيس الوزراء إسحق رابين بشكل مسبق بالهجوم على بغداد .

الدليل الواهي الذي إعتمد عليه « الأمن الأميركي » في اتهام العراق بمحاولة إغتيال بوش

قالت خبيرة في معهد دراسات الشرق الأدنى إن الدليل الذي إعتمد عليه مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الهجوم الصاروخي الذي شن على العراق يتلخص في تشابه القنبلة التي أكتشفت في الكويت في القضية التي قيل إنها محاولة لإغتيال الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش مع قنابل سيارات ملغومة أكتشفت أثناء أزمة الخليج بالقرب من الحدود التركية ..

وقالت الخبيرة لوري مول روي في تصريحات بثتها هيئة الإذاعة البريطانية إن ذلك الإكتشاف إرتبط آنذاك بالعراق .

ويستدل من تصريحات الخبيرة الأمريكية أن ال (إف . بي . آي .) و (السي . آي . إيه) لم يعتمدا على ما قيل إنها إعترافات لمعتقلين عراقيين في الكويت ، قالت مصادر عدة إنها أخذت تحت الضرب المبرح بشأن نيتهم لإغتيال بوش ، بل إن الأجهزة الأمنية الأمريكية إكتشفت بالربط بين نوعي القنبلتين المذكورتين لتوجيه إتهام صريح للعراق بتدبير مؤامرة لإغتيال الرئيس الأمريكي السابق .

التاريخ النضالي غير المكتوب لحزب البعث في الأردن « ٥ »

الأردن كان من أوائل الاقطار العربية التي انتشر فيها الحزب

اعداد : فؤاد حسين

رغم أن الأردن كان من أول الاقطار العربية التي انتشر فيها حزب البعث العربي الاشتراكي ، بعد سوريا ، وأكبر منظمات الحزب العربية ، بعد سوريا أيضاً ، إلا أن نصيبه من تسجيل تاريخ نضالاته كان الأقل . وأبلغ دلالة على هذه الحقيقة ما جاء في الجزء الثاني من كتاب شبلي العيسمي (حزب البعث العربي الاشتراكي ، مرحلة النمو والتوسع) ١٩٤٩ – ١٩٥٨ في الصفحة (٢٦١) من الطبعة الثانية حيث قال :

«أما بالنسبة للأردن : فلم نعثر حتى الان على الوثائق التي توضح عدد المجالس أو المؤتمرات القطرية التي عقدت في مرحلة النمو والتوسع والموضوعات التي عالجتها . غير أن بعض النشرات الحزبية تشير الى انعقاد اول مؤتمر عام ١٩٥٢» .

إضافة الى هذه الفقرة ، تضمن الكتاب إشارات عابرة وقصيرة تتعلق بالحزب في الأردن مثل قوله : «أمين شقير اقدم البعثيين في الأردن» «وفي نهاية الاربعينات انتسب للحزب بهجت أبو غربية وعبد الله الريماوي وحسني الخفش وفي أوائل الخمسينات منيف الرزاز وكمال ناصر» .

وقوله «حقي خصاونة كان أول شهداء البعث في الأردن اثناء المظاهرات ضد رئيس اركان الجيش البريطاني تاملبر لمحاولته ربط الأردن بعجلة الاحلاف العسكرية» .

ولعل السبب في عدم التأريخ لحزب البعث في الأردن يعود الى تعرضه للملاحقة وتعرض أعضائه للاضطهاد منذ انتشاره في الأردن بنهاية الأربعينات من هذا القرن وحتى إشهاره في التسعينات . مما دفع أعضاءه الى اتلاف وثائق الحزب اولاً بأول كي لا تقع بأيدي الأجهزة الأمنية فتسيء للحزب وتضرب هيكله التنظيمي .

والحالة هذه ، لم يبق أمامنا سوى طريق واحد لمحاولة تأريخ نضالات حزب البعث في الأردن منذ انتشاره وحتى الان معتمدين تسلسل الأحداث زمنياً في ذلك ولا أظن أن هنالك وسيلة أفضل ، من الناحية المنهجية – من البحث الميداني عبر اجراء اللقاءات والحوارات مع من عايشوا تلك الفترة الزمنية والفاعلين منهم خاصة ، وممن شاركوا في صنع أحداثها أو كانوا جزءاً منها أو شهوداً عليها .

ونظراً لانتقال عدد غير قليل من الرفاق الأوائل الى الرفيق الأعلى ، وبقاء عدد قليل منهم على قيد الحياة – اطال الله في أعمارهم – سارعنا في التوجه اليهم طارحين اسئلتنا واستفساراتنا لتسجل شهاداتهم عن تلك المرحلة لتوثيق أحداثها بقدر ما تسعفهم الذاكرة في ذلك .

وكون الأردن شهد احداثاً جمة وخطيرة عبر تاريخه الممتد منذ نهاية الأربعينيات وحتى الان وجدنا أنفسنا مضطرين للتوقف بالشرح والت[illegible] لطبيعة تلك الأحداث ، بالمقدار الذي اثرت فيه بالحزب ، أو اثر الحزب [illegible] جاهدين ان لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا الرئيسي – التأريخ لنضالات حزب البعث في الأردن ، الذي تخرج من مدرسته عدد كبير من أبنائه .

ونحن اذ ننشر هذه الطلقات عن تاريخ حزب البعث العربي الاشتر[اكي] وانتشاره في الأردن ، وارتباط ذلك بنضالات الشعب العربي في الأردن [illegible] الوطنية ، المتصلة بالنضال القومي العربي ، نرحب بكل تعليق أو [illegible] وبصفة خاصة من قبل الذين عاشوا تلك المرحلة ، أو شاركوا في صنع [أحداثها] وكانوا جزءاً منها ، متمنين على من لديه وثائق أو يرغب في الادلاء [illegible] يشعرنا بذلك ، ونحن سنسعى اليه ، وذلك بهدف الوصول الى تكامل الحقيقة ، فالتاريخ ملك للأجيال المتعاقبة ، نتحمل مسؤولية ادبية كبيرة في [illegible] موضوعية وصدق للأجيال من بعدنا .

أبو غربية يكشف عن مقررات المؤتمر القطري الأول

وماذا عن المؤتمرات الحزبية في الأردن ؟

في ربيع عام ١٩٥١ عقدنا في الأردن مؤتمراً قطرياً سرياً في مدينة رام الله في منزل النائب عبدالله الريماوي حضره حوالي (٣٠) مندوباً يمثلون جميع فروع الحزب في الأردن، وقد حرصنا في الأردن طوال الخمسينات على عقد المؤتمرات القطرية سنوياً بشكل دوري منتظم ، وكانت هذه المؤتمرات مدرسة حزبية يثقف فيها الأعضاء فكرياً وتنظيمياً بالاضافة الى ما يتبلور فيها من آراء ومواقف وما يتخذ فيها من قرارات

وكانت قيادة الحزب في القطر الأردني تقدم للمؤتمر السنوي تقريراً ضافياً مكتوباً يتناول الشؤون السياسية والادارية والتنظيمية والمالية والبرنامج النضالي المستقبلي، ويقوم المؤتمر بمناقشة تقرير القيادة القطرية بشكل مستفيض ويتخذ بشأنه القرارات اللازمة. كما كان المؤتمر ينتخب قيادة قطرية كل سنتين مرة، ينتخبها في مؤتمر ويطرح الثقة بها في المؤتمر الذي يليه في السنة التالية وهكذا .

قرارات المؤتمر القطري الأول

وفي اعتقادي ان مؤتمرنا سنة ١٩٥١ كان من أهم المؤتمرات التي عقدناها في الأردن، وأذكر فيما يلي اهم قراراته :

١. انتخاب قيادة قطرية لمدة سنتين من الاساتذة المحامي عبدالله الريماوي (وأختير اميناً السر القيادة القطرية) المحامي عبدالله نعواس ، عضو البرلمان الأردني، الصيدلي أمين شقير ، أمين سر القيادة القطرية السابق، الدكتور عبدالرحمن شقير الزعيم الشعبي البارز، المحامي سليمان الحديدي، حسني الخفش القيادي البارز في فرع جمعية العمال العربية الفلسطينية في مدينة نابلس والتي كان يرأسها سامي طه، وبهجت ابو غربية المعلم في الكلية الابراهيمية .

وقد انيطت بي عدة واجبات تتعلق بالشؤون المالية، وطباعة النشرات، شؤون الطلبة .

٢. اختيار الاستاذين عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس عضوين في القيادة القومية للحزب عن قطر الأردن، وبهذه المناسبة اشير الى أن الحزب في قطر الأردن كان في هذه الفترة اكبر تنظيم قطري بعد القطر السوري.

٣. درس المؤتمر النظام الداخلي للحزب وقرر المطالبة باجراء تعديلات عليه ليصبح أكثر ديمقراطية، فقد لاحظ المؤتمر أن النظام الداخلي يعطي لأمين سر القيادة القومية صلاحيات واسعة قد تكون ضرورية في مرحلة التأسيس ولكنها لا تعود مناسبة بعد انتشار الحزب وتشكيل قياداته القطرية وفروعه. وفيما بعد بحث هذا الموضوع في اجتماع للقيادة القومية حيث تمت الموافقة على اجراء التعديلات المطلوبة، وكلف فرع الأردن بتقديم مشروع نظام داخلي جديد، فقدمه وأقرته القيادة القومية عندما عرض عليها، وجرى تعميمه والعمل به في جميع تنظيمات الحزب.

٤. اقر المؤتمر برنامجاً سياسياً لقطر الأردن يستهدف تحرير القطر الأردني من السيطرة البريطانية. حيث كنا نرى ان المسيرة القومية نحو الوحدة العربية ونحو تحرير فلسطين لا يمكن ان تمضي قدماً من الأردن الا اذا زالت عنه السيطرة الأجنبية. وعلى هذا الأساس تكون البرنامج من ثلاث نقاط :

أ. تحرير الجيش الأردن وفصل الشرطة والدرك عن قيادة الجيش والحاقها بوزارة الداخلية .

ب. الاستغناء عن المعونة المالية الأجنبية والاستعاضة عنها بمعونة عربية .

جـ. انهاء المعاهدة الأردنية البريطانية .

ففي المرحلة الأولى يطرح الحزب بكل الوسائل الممكنة قضية (تحرير الجيش الأردني) وذلك بطرد قائد الجيش الانجليزي جلوب باشا وكافة الضباط الانجليز الاخرين، وتعيين قادة من الضباط العرب الأردنيين في مناصبهم .

> « القيادة القطرية الأولى ضمت الأساتذة : عبدالله الريماوي وأختير أميناً للسر، عبدالله نعواس، أمين شقير، عبدالرحمن شقير، سليمان الحديدي ، حسني الخفش، بهجت ابو غربية»

وفي المرحلة الثانية يطرح الحزب الاستغناء عن المساعدة المالية السنوية التي تقدمها الحكومة البريطانية للحكومة الأردنية والجيش الأردني والاستعاضة عنها بمعونة عربية يطلب من الدول العربية توفيرها للأردن، وكان مقدار المعونة البريطانية في ذلك الوقت (٢) مليون جنيه سنوياً لميزانية الحكومية و (٦) مليون جنيه لميزانية الجيش، وكان جلوب باشا يتسلم المساعدة المخصصة للجيش .

وكنا نرى في الحزب انه اذا استطعنا تحقيق الهدفين الأول والثاني، فان المعاهدة الأردنية – البريطانية تصبح في حكم الملغاة ويسهل الغاؤها او انهاؤها رسمياً، وعلى ذلك كانت المرحلة الثالثة من البرنامج (انهاء المعاهدة الأردنية) وجلاء الجيش البريطاني عن قواعده في الأردن، وكانت هذه القواعد قائمة في مطار عمان، ومعسكرات المفرق وميناء العقبة .

وكان من الواضح اننا كنا نعتبر هذه النقاط الثلاث برنامجاً واحداً متكاملاً، ولكن يلزم ان يطبق على مراحل بحسب الأولويات المذكورة بحيث تمهد كل مرحلة للمرحلة التي تليها، وعلى ذلك كان يجري التركيز على النقطة الأولى ثم يركز على الثانية والثالثة .

٥. وكان القرار الخامس للمؤتمر ان ينتقل الحزب من مرحلة (العمل السري) الى مرحلة (العمل العلني غير المرخص) وذلك بابراز نشاط الحزب عن طريق اعلان انتماء بعض اعضائه، وتوزيع نشراته السياسية بشكل علني وعلى نطاق واسع.

٦. وقرر المؤتمر القطري الأول ان لا يشترك الحزب أو أي عضو فيه في الوزارات الأردنية اذا حصل وعرض ذلك، طالما استمر قائد الجيش الأردني انجليزياً، وكان من المتفق عليه ان اخطر مصيدة يمكن أن يقع فيها الحزب بل أخطر مقتل له ، هو أن يشارك في الحكم في ظل سيطرة النفوذ الأجنبي، وحتى بعد التحرر من النفوذ الأجنبي تظل هذه المصيدة الخطيرة قائمة اذا اشترك الحزب في الحكم او تولاه قبل أن يكون مهيئاً تماماً لذلك .

> «القيادة القومية تقر مشروع النظام الداخلي للحزب الذي قدمه فرع الأردن»

يضاف الى كل ما تقدم اننا قبل المؤتمر وبعده وباستمرار كنا نناضل في سبيل الوصول الى حكم ديمقراطي نيابي حقيقي وانتخابات حرة غير مزيفة، لتغيير الصورة التي كانت قائمة، والتي كان يسميها نوابنا في البرلمان «بالغطاء الديمقراطي الدستوري الكاذب للحكم الفردي المطلق».

ولقد كان لانعقاد هذا المؤتمر اثر واضح في ازدياد النشاط الحزبي وانتشاره الواسع وتشكيل فروعه وشعبه في جميع المدن في الضفتين .

وقد تضافرت عدة عوامل على ترسيخ قواعد الحزب وانتشاره الواسع، نذكر منها :

١. تبنيه سياسة ومواقف صريحة وجريئة في معارضة السيطرة الأجنبية على البلاد.

٢. موقفه من القضية الفلسطينية وضرورة العمل الجدي لتحرير ما اغتصب منها، الأمر الذي اجتذب اليه الشباب الفلسطيني على نطاق واسع داخل الأردن، وخارجه من الفلسطينيين الذين تشتتوا في الأقطار العربية وجرى تنظيم معظمهم عن طريق فرع الأردن .

٣. دعوته الى القومية والوحدة العربية وقيام تنظيمه الحزبي على امتداد الوطن العربي مما كان يبشر بأمل واسع في التحرير والوحدة واسترداد ما احتل من فلسطين .

٤. تشكيل قيادته القطرية وقيادات الفروع والشعب من شخصيات ذات شعبية واسعة معروفة بصدق وطنيتها واخلاصها ونضالها الذي سبق انتسابها للحزب.

اما الأوساط التي انتشر فيها الحزب فكانت : اوساط (أبناء الفلاحين ، ومخيمات اللاجئين) وبخاصة من المعلمين والطلاب، وكذلك ابناء الطبقة الوسطى من مثقفين ومهنيين ، ومن عدد من النقابيين والعمال.

الخارطة الحزبية أوائل الخمسينات

– هذا بالنسبة لحزب البعث، لكن ما هي الأحزاب السياسية الأخرى التي كانت فاعلة على الساحة، وكيف كانت علاقة البعث بها ؟

بداية لا بد من الاشارة الى أن الأحزاب الفلسطينية التقليدية كانت بعد نكبة سنة ١٩٤٨ في حالة انحلال وفقدان الوزن. فالحزب العربي الفلسطيني لم يعد له أي وجود منظم، وزعيمه الحاج أمين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا خارج البلاد ولم يبق من الحزب سوى بقايا الولاء العاطفي للحاج امين والنفوذ العائلي والشخصي لبعض العائلات والشخصيات التي كانت منتمية اليه، ولم يعد يربط بينها رابط تنظيمي، ولا أجد ما يمكن أن اسجله عن مواقف، ونشاط بقايا هذا الحزب في الأردن في الخمسينات ، أما جماهيره الشعبية السابقة فقد شاركت في النشاطات الوطنية التي قادتها الأحزاب الأخرى.

وحزب الدفاع الذي كان يرأسه راغب النشاشيبي لم يعد موجوداً ، مع أن قادة هذا الحزب كانوا طيلة الثلاثينات والأربعينات على صلة قوية بالأمير، وفيما بعد ... الملك عبدالله.

والحديث عن الحزب العربي الفلسطيني والهيئة العربية العليا وحزب الدفاع لا علاقة له بالضفة الشرقية، حيث لم يكن لهما أعضاء أو انصار.

ولم تكن في الضفة الشرقية أحزاب قائمة في أوائل الخمسينات، مع أن تاريخ (ادارة شرق الأردن) عرف الكثير من محاولات تشكيل الأحزاب منذ انعقاده المؤتمر الوطني الأول في عمان بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٢٨ الذي صدر عنه الميثاق الوطني المعروف.

ومن الأحزاب التي عرفت قبل الخمسينات (حزب الشعب الأردني) وحزب اللجنة التنفيذية، وفي سنة ١٩٤٧ ظهر حزبان جديدان هما (حزب النهضة) و (حزب الشعب الأردني) ولكن الحكومة أمرت بحلهما فور ظهورهما .

وقد قامت هذه الأحزاب بدور المعارضة للحكم والنفوذ الأجنبي وسلطات الانتداب البريطاني، فعارضت المعاهدة الأردنية والبريطانية وحرضت الناس باستمرار على مقاطعة انتخابات (المجلس الاستشاري) المزيفة، كما وجهت انتقادات شديدة للدستور الأردني وطالبت بتشكيل حكومة وطنية. كما أعلنت رفضها لوعد بلفور. وعملت على دعم النضال الفلسطيني ضد الانتداب البريطاني وبسبب ما تقدم تعرض معظم قادة هذه الأحزاب لكافة وسائل الاضطهاد والسجن والنفي والتشريد.

وفي أوائل الخمسينات كانت الأحزاب منحلة، وغلبت عليها في هذه الفترة العلاقات والزعامات العشائرية، ونشاط عدد من الوجهاء الوطنيين، المعارضين للحكم والنفوذ الأجنبي، الذين تبلور نشاطهم فيما بعد في الالتفاف حول سليمان النابلسي وألفوا (الحزب الوطني الاشتراكي) من وجهاء الضفتين.

والحزب الوحيد من الأحزاب القديمة الذي حافظ على وجوده هو الحزب الشيوعي، الذي كان نشاطه قد توسع في الضفتين خلال الحرب العالمية الثانية بعد أن اتاح له الانجليز شيئاً من حرية العمل، بسبب التقاء الحلفاء والاتحاد السوفيتي على محاربة النازية. ومع أنه انقسم حول الموقف من قرار تقسيم فلسطين وخسر الكثير من شعبيته ، الا ان نشاطه ظل قائماً سواء في ذلك جناح فؤاد نصار وفهمي السلفيتي الذي كان يصدر جريدة (الاتحاد) أو جناح مخلص عمرو الذي كان يصدر (مجلة الغد) .

وقد سبق ان ذكرت ان الحزب الشيوعي عارض وحدة الضفتين ودعا الى مقاطعة الانتخابات النيابية التي سبقت الوحدة، إلا أنه عاد بعد أقل من سنة اونشط في الضفتين كحزب واحد ورشح بعض أعضائه لانتخابات النيابية الثانية التي جرت في ١٩٥١/٨/٢٩.

حزب البعث ومواقف الأحزاب الأخرى منه

ومع أن شخصيات الحزب العربي الفلسطيني والهيئة العربية العليا وحزب الدفاع لم تكن مرتاحة لظهور حزب البعث وانتشاره، وبخاصة لأن بعض قواعد هذين الحزبين انضم الى حزب البعث، إلا أن وقوفهما في وجه حزب البعث كان ضعيفاً وغير مؤثر سوى في الانتخابات النيابية .

اما الحزب الشيوعي فقد وجد في حزب البعث منافساً خطيراً، ولذلك تصدى له وقاوم إنتشاره بوسائل متعددة واتهمه بانه من صنع الانجليز !! كما حاول ان يعطي لمبدأ القومية مفهوماً خاصاً بحيث يقتصر على مظاهر الثقافة والفنون المحلية ولا يتعداها الى العلاقات الاجتماعية وقضايا الحكم والوحدة والرسالة .

ولكن بعد أن انتشر حزب البعث وقويت شوكته أصبح الحزب الشيوعي يوجه له النقد من خلال إتهامه بأنه حزب قوي ولكنه مقصر في كذا وكيت. وقد انتقد الحزب الشيوعي البرنامج السياسي لحزب البعث الذي اقره في مؤتمره القطري على اساس انه بطرحه الشعارات المرحلية: تحرير الجيش والمعونة العربية، التي اعتبرها أهدافاً جزئية يشتت الشعب ويبعده عن المسألة المركزية وهي الغاء المعاهدة الأردنية البريطانية وكنا نرد عليهم بأن الطريق الى الغاء المعاهدة الأردنية البريطانية يمر من خلال تحرير الجيش والاستغناء عن المعونة المالية البريطانية والاستعاضة عنها بمعونة عربية. وقد ثبت فيما بعد صحة وعلمية برنامج البعث، واعترف بعض اعضائهم بأن برنامجنا كان اصح من برنامجهم الذي طرح هدف الغاء المعاهدة البريطانية الأردنية دفعة واحدة دون تمهيد .

> «كان الحزب في الأردن اكبر تنظيم قطري بعد القطر السوري»

ولا أنكر أن بعض اعضاء حزبنا في الأردن ومنهم قياديون كانوا يقفون من الحزب الشيوعي موقفاً عدائياً متهمين الشيوعيين بأنهم (عملاء الاتحاد السوفيتي) . ومع هذا وذاك، وعلى الرغم من الخلاف الأساسي حول القضية الفلسطينية وقيام دولة العدو الصهيوني، وحول عدد من القضايا الفكرية والسياسة التي تتعلق بالدين والوحدة العربية . والأممية والحياد الايجابي، فقد وقف الحزبان جنباً الى جنب مواقف نضالية على طريق الديمقراطية والتحرر والتقدم ومقاومة الاستعمار والاحلاف الأجنبية .

اما الحزب القومي السوري الاجتماعي الذي كان شديد السرية وكان انتشاره محدوداً وغير معروف شعبياً، فلم نشعر بأثره في الحياة العامة ولا في مقاومة البعث مع أنه كان يحاول ذلك .

وفيما يتعلق بحركة القوميين العرب فانها كانت حتى أوائل الخمسينات تياراً قومياً لم يصل الى مرحلة الحزب المنظم، ومع ذلك كان للحركة نشاط ملموس خصوصاً في مخيمات اللاجئين، حيث بذلوا جهوداً ملحوظة في مقاومة مشاريع الاستيطان وكان شعارهم في هذه المرحلة (وحدة ، تحرر، ثأر) . وكانت علاقات الحركة بحزب البعث ودية في اغلب المجالات .

– وماذا عن الأحزاب الدينية ؟

في هذه الفترة كان هناك تياران دينيان اسلاميان. جماعة (الأخوان المسلمون) وتيار الشيخ تقي الدين النبهاني الذي تبلور فيما بعد في (حزب التحرير الاسلامي).

بدأت حركة (الأخوان المسلمون) في فلسطين سنة ١٩٤٧ على أثر زيارة قام بها بعض قادة الحركة المصريين، وخصوصاً الداعية المعروف (سعيد رمضان) الذي تكررت زياراته الى القدس وغيرها، والقى الكثير من المحاضرات، وصادف تجاوباً وعواطف دينية تبلورت في (جمعية الأخوان المسلمين) وفروعها في [illegible] وكان لحضور متطوعي الأخوان المسلمين من مصر وسوريا الى فلسطين واشتراكهم في حرب فلسطين سنة ١٩٤٥–١٩٤٩ اثر كبير في انتشار الحركة وتركز نشاط الحركة [illegible] الخمسينات على الوعظ والارشاد و (اصلاح الفرد) على طريق اصلاح المجتمع وبعض النشاطات الرياضية، اما نشاطها السياسي فكان على وجه الاجمال مؤيداً للنظام الحاكم في الأردن معارضاً للأحزاب والحركات التقدمية، ومن هنا كانت علاقة البعث بالاخوان سلبية وانفجرت الخصومة والمواقف المتناقضة فيما بعد وخصوصاً في معركة (حلف بغداد) سنة ١٩٥٤–١٩٥٥ ومعارك مقاومة [مبدأ] ايزنهاور ١٩٥٦–١٩٥٧.

> « المؤتمر القطري الأول يقر برنامجاً سياسياً لتعريب الجيش وانهاء المعاهدة الأردنية البريطانية»

أما الشيخ تقي الدين النبهاني وكان قاضياً شرعياً في مدينة الخليل [illegible] القدس فكان عضواً أو صديقاً للأخوان المسلمين الا انه بدأ سنة [illegible] وأوائل الخمسينات في قيادة تيار اسلامي جديد مركزاً على ضرورة اهتمام المسلمين بشؤون الحكم، والدعوة الى قيام الخلافة الاسلامية.

بدأ نشاط الشيخ تقي باصداركتاب يتعلق بنكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ [illegible] صادف الكتاب تقديراً ممن أطلعوا عليه وأنا منهم. ولم أكن اتوقع ان يتطور [نشاط] الشيخ تقي الى تشكيل حزب سياسي، الا أن هذا هو ما حصل فيما بعد عندما [أصدر] الشيخ، عدة كتب مثل «نظام الحكم في الاسلام» ثم تبلور النشاط [illegible] الخمسينات الى تشكيل «حزب التحرير الاسلامي».

وكانت علاقاتي حسنة مع الشيخ تقي وعدد من اعضاء قيادته اذكر منهم [illegible] داوود حمدان والسيد منير شقير والاستاذ نمر المصري. [illegible] والشيخ فارس ادريس والاستاذ سفيان جبران والأخيران كانا مدرسين [في الكلية] الابراهيمية وتربطني بهما زمالة طويلة ورفقة نضالية، وكانا قد انتسبا الى حزب [البعث ثم] تحولا الى حزب التحرير، وكنت في أوائل الخمسينات على صلة قوية بالشيخ [تقي] وكان يحاول اقناعي بالانضمام الى حركته، وهو لا يعرف انني كنت [منتسباً الى حزب] البعث مع أنه كان يشك في ذلك. وقد جرت بيني وبينه حوارات كثيرة [illegible] وكلها انتهت الى التباعد مع الحفاظ على المودة الشخصية .

وعلى وجه الاجمال كان موقف (الاخوان المسلمون) و [حزب التحرير] [illegible] لحزب البعث مقاوماً لأفكاره وانتشاره ، مهاجمة للدعوة القومية من [illegible] بكل نشاط يقوم به الحزب، حتى المظاهرات الشعبية التي كان يقوم بها [illegible] المناسبات السياسية الهامة كان حزب التحرير يندد بها، [illegible] كوسيلة من وسائل المقاومة الشعبية والتعبير عن الموقف [illegible] بأشنع النعوت .

واستطيع القول بكل قناعة ودون اجحاف ان الخصومة الرئيسية [illegible] للأخوان المسلمين وحزب التحرير في هذه المرحلة، وفي الخمسينات [illegible] موجهاً ضد الأحزاب التقدمية، ولا يشارك في النضال التحرري [illegible] هذه الأحزاب ضد الخطط والمشاريع الاستعمارية، بل [illegible] الأحزاب .

[illegible]

مداخلة للأستاذ عبد الله ميّاس

عطفاً على ما ورد بالعدد الاول

١ – بالنسبة للمظاهرة التي أستشهد بها الرفيق حقي الخصاونه كانت عام ١٩٥١ وكنا طلاباً في ثانوية اربد ، وقد نظم حزب البعث مظاهرة من أجل تأييد مصر في إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وكان النحاس رئيساً لوزراء مصر ، والمظاهرة لم تكن ضد تمبلر لأن مظاهرات حلف بغداد كانت عام ١٩٥٥ ، والذي قاد المظاهرة المرحوم الرفيق أحمد خريس .

٢ – أما أوائل البعثيين كانوا في الشمال وقد انتسبوا للحزب عام ١٩٤٩ [illegible] منهم في الجامعات [illegible] وهم الرفاق:

د. أحمد [illegible] النعمة، عبد الكريم [illegible] عايد سياس ، محمد [illegible] ابراهيم الرشدان ، عبد الله [illegible] مياس ، عبد الله [illegible] عارف الهندي ، تركي [illegible] نوفان الهنداوي ، سالم [illegible] محمد حسين البشابشة ، [illegible] سليم غرايبه ، عبد الكريم [illegible] وحيد غرايبه ، محمد رشيد [illegible] ناصر خريس [illegible]

فكر وتراث

الاسلام في فكر البعث «٤»

اعداد المحامي : أحمد سليم المحيسن

ان حزبنا ليس حيادياً بين الالحاد وبين الايمان وإنما هو مع الايمان دائماً، ولكنه ليس حزباً دينياً، ولا ينبغي ان يكون كذلك ... ان القوى المضادة صارت تستخدم الدين لأهداف سياسية، وعلينا أن لا نستخدم الدين لأهداف سياسية، وعلينا العودة الى أصل عقيدتنا، وأن نعتز بالدين بلا سياسات للدين، وذلك لتجنب الخوض في الاختلافات وفق اجتهاد المذاهب الاسلامية .

«عندما نقول العروبة تعرفون بأننا نقول الاسلام ايضاً ، لا بل اولاً العروبة وجدت قبل الاسلام ، ولكن الاسلام هو الذي انضج عروبتنا وهو الذي اوصلها الى الكمال ، وهو الذي أوصلها الى العظمة والى الخلود، هو الذي جعل من القبائل العربية أمة عربية عظيمة، أمة عربية حضارية، فالاسلام كان وما زال وسيبقى روح العروبة وسيبقى هو قيمها الانسانية والاخلاقية والاجتماعية ».

« ... ونحن لا نرضى عن الالحاد، ولا نشجع الالحاد ونعتبره موقفاً زائفاً في الحياة ،إذ أن الحياة معناها الايمان، ولكننا ننظر الى الالحاد كظاهرة مرضية يجب أن تعرف اسبابها لتداوى، وأسبابها هي الظلم والفساد الاجتماعي، ويقول «رسول العربي الأمين «كاد الفقر ان يكون كفراً».

« قوميتنا كائن حي متشابك الأعضاء، وكل تشريح لجسمها وفصل بين اعضائها يهددها بالقتل. فعلاقة الاسلام بالعروبة ليست اذاً كعلاقة أي دين بأية قومية. وسوف يعرف المسيحيون العرب، عندما تستيقظ فيهم قوميتهم التامة ويسترجعون طبعهم الأصيل، ان الاسلام هو لهم ثقافة قومية يجب ان يتشبعوا بها حتى يفهموها ويحبوها فيحرصون على الاسلام حرصهم على أثمن شيء في عروبتهم». ان عليهم ان يعرفوا هم وغيرهم من العرب المسلمين انه : ما الاسلام الا وليد الآلام، آلام العروبة، ان هذه الآلام قد عادت الى أرض العرب بدرجة من القسوة والعمق لم يعرفها عرب الجاهلية، فما أحراها بأن تبعث فينا اليوم ثورة مطهرة مقومة كالتي حمل الاسلام لواءها، وليس غير الجيل العربي الجديد يستطيع أن يضطلع بها ويقدر ضرورتها، لأن آلام الحاضر قد هيأته لحمل لواء هذه الثورة، وحبه لأرضه وتاريخه قد هداه لمعرفة روحه واتجاهها».

العرب بين الماضي والمستقبل

ان المشكلة القائمة هي بين حاضر العرب البغيض ، وماضيهم ، ومستقبلهم الذي يتطلعون اليه بكل امل ، امام ذلك ومن خلال الحاضر بكل سلبياته واحباطاته لا يوجد أية نزعة فكرية خالصة يصح ان نقول عنها « رجعيه »

اي انها تقول بالرجوع الى الماضي لتعمل على إعادة بناء المجتمع العربي على أساسه ، ولكن ما يتنازع هذه الامة في ظل هذه الظروف الصعبه وزمن الامة الرديء نزعتان . نزعة محافظة تحاول الاحتفاظ بالاوضاع الراهنة وما يحيط بها من مصالح ، ونزعة قومية تقدمية ، مطاردة ملاحقة في كل قطر عربي ، وهذه النزعة تحاول جاهدة الانطلاق من الطوق المحيط بها الى حياة اكثر صدقاً في التعبير عن امكانيات الشعب العربي وطموحاته في التحرر والوحدة ، ونفض غبار العقود التي مرت عليه من القهر والاستعباد ، والذل ، وصنع الكيانات وخلق بذور الطائفية ، في كل قطر ، والنزعات العرقية والمذهبية ، وهذه النزعة تحاول ان تقف جاهدة متحدية للردة المعتدي على حياض الامة بكل قوتها وثقلها ، وتدعو هذه النزعة القومية التقدمية الى ازالة الحواجز والحدود ، وبناء دولة الوحدة ، والنهوض بهذه الامة .

ويقف حائلاً امام هذه النزعة القومية من لهم مصلحة في بقاء الاوضاع الراهنة على حالها سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام فكرية ، وهم القلة في هذه الامة ، ولكنهم يملكون المال ، والسلطان والتفوذ ، ويتقنون مخططات القوى الباغية المعتديه على هذه الامة ، والتي تسعى الى شرذمة الامة وتفتيتها ، الى كانتونات عرقية

ودينية ، واثارة العصبيات حتى داخل القطر الواحد لتمزيقه لتسهل السيطرة على هذه الامة .

وهذه القلة الباغية المسيطرة على ثروات الامة ومصدر قوتها تظهر تمسكها بالدين احياناً ، وتحاول ان تضعه في خدمة سياستها وهذا ما حصل في أكثر من حالة مرّت بهذه الامة وبعض رجال الدين مسخرون لخدمة الحاكم في اصدار الفتاوى حسب الرغبة والطلب ، وتقف لديهم القيم الروحية والدينية عند حدود الالفاظ ولا تتجاوزه الى المبادىء السامية وتطبيقها ويبدو الجبن عن مجابهة الحقائق الواقعية والسير بالمبادىء الى آخر الطريق ، « وهذا في الواقع خيانة وانكار للروح وستار لتوكيد نقيضها ، اي ستار للمادة الغاشمة ، وتشويه للقيم حتى حد التناقض وافساد للاوضاع حتى تؤدي الى عكس الغاية التي وجدت من اجلها هذه القيم ، وفي مثل هذه الحالة – والتي تعيشها امتنا الآن – لتصبح الدعوة الروحية الاصيلة هي التي تتحرر من نفسها ، اي من الزيف الذي وقعت فيه الروح ، ومن المصطلحات التي باعدت بينها وبين وظيفتها الحيوية ، وتصبح الدعوة الروحية وعاءً رقيقاً شفافاً للمشاكل الاجتماعية والمادية .

ان الدين في البعث العربي انما هو حركة ايمان عميق تستقطب النفوس النقية السليمة ، وتجتذب الارادات الشعورية الصادقة وتجمع حولها الافراد المشبعين بحب الامة العربية ، المؤمنين بعظمتها ، الذين لم يعمهم ما طرأ على هذه الامة من فساد عن رؤية جوهرها وامكانيات مستقبلها العظيمة ، الذين لم تستطع مغريات الواقع ومصاعبه ان تغلب إرادة العمل والبحث للكشف عن هذا الجوهر – الذي تحاربه كل القوى الامبريالية واعوانها – الذين يبحثون عن بعث الامكانيات في هذه الامة . وما نشوء حركة البعث العربي إلاّ الدليل الساطع على الايمان والتاكيد على القيم الروحية التي ينبع منها الدين .

ان هذه الصفة نفسها ، صفة الايمان المميزة للبعث العربي هي التي فرضت عليه الاختلاف مع جميع الحركات التي تتنكر للايمان الحقيقي ، أو تتستر بايمان سطحي زائف ، وقد كان ظهور حزب البعث العربي ومنذ بداياته ايذاناً بحرب صريحه على حركة الجانب « المادي السلبي » الحاقد والتي تعتبر نفسها من الحركات التحررية ، وعلى القومية اللفظية الرائجة التي تمثل الجفاف والنضوب والعجز عن الخلق ، وترى في الواقع الفاسد الحقيقة النهائية فتفقد كل سيطرة عليه ، وقد تحدى حزب البعث العربي منذ بداياته هذه الظاهرة المريضة وأرجعها كلها الى سبب واحد هو فقدان الثقة بالنفس » .

لقد كانت القومية الرائجة تعتبر المرض والوهن الذي اصاب الامة حالة عادية سوية ، وقبلت بالعبودية والكذب والنفعية قيماً ثابتة في المجتمع لأن الثورة على هذه المفاسد كانت تقتضي منها الثقة الكبيرة والاكيدة بقدر هذه الامة في التخلص منها ، والتغلب عليها ، كما ان التدين الرائج فقد كل صلة له بالروح ، والحوافز التي كانت هي مصدر الدين في ماضي هذه الامة ، والذي بنى لها مجداً وقوة آل الى حالة من الجمود والمحافظة وحتى الجهل فافسح المجال للرياء والاستغلال والذي يحاربهما الدين اشد الحرب ، فالدين اولاً ضد الاستغلال ، وضد الرياء ، ويجاهد ضدهما .

ان التفكير في العروبة والقومية يومي او يوهم بوجود تناقض بين القومية وبين تراثها الروحي الضخم بدوعى الحرص احياناً على « العلمانية » او الخوف منها احياناً ، ولكننا في حزب البعث العربي الاشتراكي نجد ان لا تعارض بين العلمانية البعيدة عن المادية الدافعة الى العلم والتقدم العلمي والحضاري ، ونؤمن ان العلم يغذي روح حضارتنا وهكذا ننظر الى تراثنا نظرة حيّة واقعية عميقة دون الجمود في واقع مؤلم ومدمر .

الفكر الموضوعي والعلمي في حد ذاته قوة تاريخية ، قوة ثورية لا تقدر نحن في هذا الزمن الرديء امام حقيقة مرة وقاسية جداً هي – الانقطاع بل والتناقض بين ماضينا المجيد ، وحاضرنا المعيب بين ماضينا الذي كانت فيه الشخصية العربية كلاً موحداً لا فرق بين روحها وفكرها وبين عملها وقولها ، وبين اخلاقها الخاصة واخلاقها العامة ، « كانت الحياة العربية تامة ريّانة مترعة يتضافر فيها الفكر والروح والعمل وكل الغرائز القوية ، اما نحن في هذا الزمن فلا نعرف غير الشخصية المنقسمة المجزأة ، ولا تعرف إلاّ حياة فقيرة جزئية ، اذا أهلها العقل فإن الروح تجفوها ، وان داخلتها العاطفة ، فالفكر يتّبو عنها .. آن لنا ان نزيل هذا التناقض فنعيد للشخصية العربية وحدتها ، وللحياة العربية تمامها ، يجب أن تتحد الصلاة مع العقل النيّر ، مع الساعد المفتول ، لتؤدي كلها الى العمل العفوي الطلق الغني القوي المحكم الصائب ... »

« ان انتسابنا الى اجدادنا الابطال رسمياً لا أكثر ، واتصال تاريخنا الحديث بتاريخنا المجيد اتصالاً طفيلياً لا عضوياً يجب ان نبعث فينا الخصال التي اوصلت امتنا الى قمم المجد ... « نحيي الروح الجهادية في نفوس الامة ... يجب الوقوف بجرأة امام كل القوى التي سعت الى إلغاء الجهاد روحاً وممارسة في مؤتمر دكار . يجب احياء الروح في النفس لتعود الاصالة اولاً الى الانسان الذي تمّ تدميره من الداخل ، وقتل كل معنى الحياة فيه ، يجب ان نبعث فينا الخصال ، ونقوم بالاعمال التي تبرز نسبياً الرسمي ونجعله نسباً حقيقياً مشروعاً ، يجب ان نزيل كل حوافز الجمود والانحطاط ليعود الدم الاصيل المجيد ... إنّ العرب منذ ضمور الحيوية فيهم يقرأون السيرة النبوية ، وتاريخها ، ويترنمون بها ، ولكنهم لا يفهمونها، لان فهمها يقتضي درجة من غليان النفس ويأقصى درجات الغليان ، وحداً أعلى من عميق الشعور الصادق الامين ، وموقفاً حاداً يضع الانسان امام قدرة وجهاً لوجه .

« ان ارواح ابطالنا لتجفونا وتهجرنا منذ زمن طويل لان البطولة لم تعد من مزايا العرب المالوفه ... لقد بعد عهدنا بالبطولة حتى امسينا ننظر اليها نظرة خوف ورهبة واستغراب وكأنهم من عالم عالمنا ... إنّ التعظيم الحقيقي للبطولة انما يصدر عن المشاركة فيها وتقديرها بعد المعاناة والتجربة ، فلا يُقدر البطل إلا الذي يُحقق ولو جزءاً يسيراً من البطولة في حياته ... »

هل يفكر جيلنا ان الاسلام لا يتضمن الا العبادات والاحكام المتعلقة بها فقط وان هذه ثابته لا تتغير بتغير المراحل ؟ ام ان التفكير يجب ان ينصب على ان الاسلام ومنذ بداياته هو ثورة بكل معناها ، وانه لا يمكن لأحد ان يفهم الاسلام على حقيقته الا الثوريون ، والمناضلون ، وهذا ما لا نراه ولا نلمسه .

« فلو تخيلنا ان المسلمين الاولين الذين عرفوا النضال من اجل المبدأ وذاقوا كل مرارته ، واجتازوا امتحانه ، ودفعوا ضريبته ، هذه الفئة او بعض افرادها لو جاءوا اليوم وهبطوا على حياتنا العربية الحاضرة بكل ما فيها من آلام وجراح عميقة في جسد وطنهم ، وحتى في اجسادهم من تجزئة سياسية ، وانقسام داخلي ، وتخلف حضاري وعدوان خارجي متواصل ، واستباحة لكل المقدسات الدينية والوطنية والاستهانة بمواقف هذه الامة المتخاذلة ، وبالتالي فرض ارادات الغير عليهم ، تصوروا رجوع ابطال تاريخنا الذي ننسب انفسنا اليه – ظلما – لو رجعوا اليوم الينا بنفسيتهم المناضله الثائرة وبشعورهم الحاد بالحق ، وايمانهم بان الحق شيء مقدس ، ولا يكفي ان نعرفه فقط بل نُعرفه للآخرين ، والاستماتة من أجله وهذه نفسية المؤمن بدعوة الحق ، لو جاءوا اليوم ، اي وسط يستطيبونه ويهتدون اليه ، ويشعرون اليه بالقرابة ؟ -

هل هو وسط الظلم الاجتماعي ، وسط الاغنياء والوجهاء والمستثمرين والمستغلين للشعب ، والذين يتامون مله جفونهم بينما اكثر من تسعين بالمئة من شعبنا العربي يعيش حالة البؤس والفقر والتشرد والمرض والذل؟

هل يستطيعون ان يعيشوا مع هذه الطبقة من المستغلين والمتربعين على الزعامات الذين باعوا انفسهم وامتهم بثمن بخس لقوى الظلم والبغي والعدوان ... ؟

لو مع حماة هذه الطبقة الذين يدافعون عنها تارة باسم الدين وتارة باي اسم آخر ... ؟

ان المسلمين الاولين لو رجعوا اليوم لما استطابوا العيش إلاّ في القرى المظلمة البائسة مع المظلومين والمستعبدين ، أو في السجون مع المناضلين ، فاصحاب دعوة الحق هم دوماً الى جانب الحق .

لقد استهدفت منطقتنا ووطننا العربي بالذات لمعول الهدم من الخارج وبمعاونة من الداخل ، فحلّ بالامة العربية ما حل من تفريغ الامة من كل مضمون حضاري لها ، وعزلها عن تراثها ودينها ليبقى شكلاً فقط ، واحياناً قانوناً على ورق ، او لافتة براقة ... وحلّ الغزو الثقافي والاخلاقي والاجتماعي ومزق شخصية الامة من الداخل ، وجعلنا نعيش غرباء عن انفسنا ، وغرباء في اوطاننا وبين اهلينا وذوينا ، لتحل غربة النفس والفكر والروح .

نحن الجيل العربي الذي هذا الواقع المؤلم والقاسي لا بدّ لنا من حمل رسالة الايمان والعقيدة بعيداً عن الاقوال والنظريات والسياسة بعيدين عن الخوف من الفئات الشعوبية المدعومة والمدعمة بسلاح الاجنبي والثمن المدفوع هو المال العربي والكرامة العربية بالمقابل ، وهذه الفئات مدفوعة بالحقد على العروبة والاسلام الحقيقيين ويدفعها الى ذلك مصالحها ، واغراضها . ان هذه الفئات مصطنعة وذليلة بالنهاية « ان العبء ثقيل ، والطريق وعر ، والغاية نراها بعيدة ، ولكننا سوف نصلها بالعمل المستمر والايمان الصادق بان لهذه الامة رسالة لم تكمل اداءها بعد ، وفيها من الامكانيات التي لم تتحقق بعد وان العرب عليهم ان يقولوا ما يجب قوله، وان يجندوا انفسهم لعمل ما يجب عليهم عمله ، للوصول الى الحق ، والظفر به وليخرج العرب من هذا البلاء وهذا العار الذي لحق بهم .

إنتهى

« نحن لا نرضى عن الالحاد ولا نشجع الالحاد ، ونعتبره موقفاً زائفاً في الحياة اذ الحياة معناها الايمان ، ولكننا ننظر الى الإلحاد كظاهرة مرضية يجب ان تعرف أسبابها لتداوى ، وأسبابها هي الظلم والفساد الاجتماعي »

« كان محمد كل العرب ، فليكن كل العرب اليوم محمداً »

« ان الصلة بين العروبة والاسلام صلة عضوية قوية كصلة الابن بأبيه ، او كصلة الثمرة بالشجرة التي حملتها ، وانهما وجهان لعملة واحدة او صنوان لا يفترقان ، وان العروبة جسم روحه الاسلام ، وانها ثروتها وثورتها . »

« إسرائيليون متورطون » في الانفجارات الأخيرة بمصر

القاهرة – قدس برس

قالت مصادر موثوقة في وزارة الداخلية المصرية إن أجهزة الأمن عثرت على أسلحة إسرائيلية بحوزة أشخاص متهمين بتنفيذ مجموعة من الهجمات المسلحة داخل الأراضي المصرية وأضافت هذا المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها بشدة أن جهات التحقيق قررت وضع عدد من الإسرائيليين تحت المراقبة ، ومن بين هؤلاء عدد من أعضاء السفارة الإسرائيلية في القاهرة .

وأشارت مصادر الداخلية أن الجماعات الاسلامية نفت أي صلة لها بحوادث مقهى « وادي النيل » وسيارة القللي والحي العاشر بمدينة نصر ، وهي حوادث استهدفت السياح واستخدم فيها مواد متفجرة متشابهة ، وأكد المصدر أن الشرطة المصرية عثرت على رشاشات عوزي إسرائيلية الصنع بحوزة عدد من المتهمين بتنفيذ هذه الهجمات مشيراً إلى أن هؤلاء المتهمين ليسوا أعضاء في الجماعات الاسلامية ، وأن الشرطة تعتقد بوجود صلة بين هؤلاء وبين عملاء الموساد الإسرائيلي .

ويسود اعتقاد في الأوساط المصرية أن سلسلة الهجمات استهدفت تأجيج الخلاف بين الجماعات الاسلامية والحكومة المصرية من ناحية ، وضرب السياحة في مصر التي تعتبر رخيصة جداً مقارنة بالسياحة في إسرائيل وهو ما جعل مصر تستحوذ على اهتمام الشركات السياحية الأوروبية وخاصة في مجال السياحة الشعبية .

وقال المصدر المصري إن الحكومة المصرية تفضل عدم الكشف عن هذه المعلومات في المراحل الأولى للتحقيق لضمان عدم توتير العلاقات المصرية – الإسرائيلية في هذه المرحلة الحساسة ، ومن أجل الحفاظ على سرية التحقيقات

---

٥٠ الف عائلة عربية تحت خط الفقر في الكيان الصهيوني

قالت مصادر اسرائيلية مسؤولة أن هناك أكثر من خمسين ألف عائلة عربية داخل « الخط الأخضر » تعيش تحت خط الفقر أي ما يقارب ثلث المواطنين العرب الذين يعيشون في غالبيتهم في الجليل والمثلث والنقب .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد شكلت مؤخراً لجنة فرعية منبثقة عن لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعه للكنيست لبحث هذا الموضوع

ويذكر أن العرب في « اسرائيله يعانون من أوضاع صعبه حيث تتفشى في أوساطهم البطالة ويتعرضون لتمييز في قضايا الشؤون الاجتماعية والتشغيل .

العروبة والاسلام وجهان لحقيقة واحدة

■ حسين عبدالله نشوان

ثمة العديد من القوى التي لعبت دوراً خطيراً في العمل لوضع ما هو اسلامي في مواجهة ما هو عربي ، هذه القوى امتدت من مرحلة صدر الدولة الاسلامية والى الآن ، متخفية تحت مبررات ومسميات عديدة ، لكنها تصب مباشرة في ضرب وحدة الأمة ورسالتها ، لتقويض مشروعها النهضوي الانساني .

كانت هذه القوى تنشط وتتحوصل تبعاً للظروف التي تعيشها الأمة فهي تقوى عندما تضعف الأمة ، وتتحوصل وتهادن عندما تقوى الأمة .

فما هي تلك القوى ؟ وكيف ظهر هذا التمايز بين العروبة والاسلام ولماذا ؟

وهنا لابد من دراسة الظاهرة في سياقاتها التاريخية لتحديد شروط بروزها ، باعتبار انها ظاهرة مرضية نخرت جسم الأمة وأثرت في قوانين تطورها ومساراتها الصحيحة .

ففي السنة الثامنة للهجرة التي عرفت بعام الوفود – بدا واضحاً أن الأمة العربية قد انتقلت لمرحلة تاريخية حاسمة وجديدة على صعيدين :

الاول : تمثل في مواجهة الغزو الخارجي « الفارسي والروماني ... »

الثاني : تحقيق الوحدة القومية تحت راية العقيدة « الاسلام » لتشكل ثقافتهم وقيمهم ولغتهم وعلاقاتهم الاجتماعية اساس بارز في بناء هوية الامة وشخصيتها . وبعد ان تم ذلك تحمل العرب حمل الرسالة والدفاع عنها لتوسيع فتوحاتها التي اتاحت الفرصة لدخول ابناء الامصار والامبراطوريات في إطار الكيان الجديد ، الذي كان يمثل الشخصية العربية بملامحها الجديدة بعد أن شذبتها العقيدة « الاسلام » وفي هذا الوقت كان واضحاً ان مفهوم العروبة والاسلام وجهان لحقيقة واحدة امتزجا للتعبير عن نزوع الأمة وارهاصاتها لتبوّ دور حضاري جديد على المستوى الانساني ، بكل ما تحمله الأمة من قدرات وامكانات وطاقات وتراث ، وبكل ما حملها الاسلام من قيم ولكن مع بداية القرن الثالث الهجري ومع توسع الفتوحات الاسلامية تسربت الكثير من القوى – خاصة طبقة الارستقراطية الحاكمة ورجال الدين والمثقفين – في بلاد فارس وغيرها تحت وطأة النزعة المذهلة لانتشار الاسلام ثم ما لبثت أن افاقت بعد فترة وجيزة لتجد نفسها أمام تحديات نشوء كيان جديد تكامل مشروعه الحضاري وبدأ يشكل مركزاً للاشعاع العالمي والانساني .

ومع ما اتاحه من فرصة لهم للانصهار فيه بواقع المساواة التي كرستها تشريعاته الا انهم وبدافع فقدان امتيازاتهم وسقوط حضارتهم ... قد انتقلوا لحالة الشعور بالنقص والحسد ازاء البناء الحضاري الجديد وكيانه .

هذه الحالة النفسية ارتدت عكسياً لتعبر عن نفسها بعقدة التفوق العنصري – باعتبارهم ابناء الاكاسرة من خلال التقليل من شأن العرب ابناء الصحراء – مستغلة شروط التسامح الفكري السائدة . والاجواء التي كانت تحارب " ما هو جاهلي " لتمرير اهدافها ومخططاتها ومؤامراتها لخلق الشرخ بين العروبة والاسلام باعتبار أن العروبة هي أس الاسلام وقاعدته ، واذا ما تسنى لهم إضعافها فسينعكس ذلك على الاسلام « إذا ذلّ العرب ذل الاسلام » ولعل هذه المحاولة التي بدأت في القرن الثالث الهجري وأخذت طابع الصراع الفكري والثقافي والهجوم على العرب بالتقليل من شأنهم والفخر بحضارة الفرس هي أولى المحاولات التي عملت بها الشعوبية لوضع الاسلام في مواجهة العروبة .

ثم استطاعت هذه القوى تنظيم نفسها وتثبيت اركانها لتبرز في القرن السابع والثامن الهجري كحركة منظمة مناهضة للعروبة والاسلام مستفيدة من الدعوة العباسية في مواجهة الامويين لتسريب عقائدها وفرقها الى سدة الحكم بعد نجاح الدولة العباسية لتقود موجة من التشكيك والتخريب للقيم والثقافة والمعتقدات العربية الاسلامية من خلال توزيع ادوارها التي تمثلت في اتجاهين الاتجاه الاول بالتشكيك والتخريب من خلال مواقعهم الادارية لتعميق حالة الصراع بالانضمام للفرق السياسية والفكرية بفرض شكل وحدة الكيان وتماسكه – والثاني تمثل في الحركات الانفصالية المسلحة من الخارج « بابك الحزمي » لاسقاط الكيان العربي برمته .

قد تكون الشعوبية هي اولى الحركات المنظمة الأكثر خطورة في تاريخنا العربي الاسلامي والتي عملت لوضع الاسلام في مواجهة العروبة لكنها ليست الاخيرة ، فالمخططات والمؤامرات ما زالت قائمة ومستمرة حتى الآن بمسميات مختلفة ولعل اكثرها شهرة : الحركات التبشيرية ، والاستشراق والتغريب والجمودية الفكرية ... الأمر الذي يدفعنا للقول : أن الربط العنصري بين العروبة والاسلام بالاضافة الى انه الحالة الطبيعية ، فانه كذلك الضمانة الاكيدة لحماية العروبة والاسلام معاً ، والضمانة لمنع حالة التفكك والضعف كشرط اساسية لتعزيز امكانات الامة وقدراتها في مواجهة التحديات واطلاق طاقاتها لبناء مشروعها النهضوي الحضاري الانساني .

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

الحكومة تطبخ

مثله في ذلك كما يقولون « مثل شاهد الزور يذهب راكباً ويعود ماشياً » فلم يعد المرشح بحاجة اليه بعد ذلك كما هي العادة .

اننا في نهاية القرن العشرين وعلى ابواب القرن الحادي والعشرين حيث نظام امريكا الدولي وتقنياتها التي توجه صواريخ توماهوك من البحر الأحمر وبواسطة ال (ريموت كونترول) لتقصف بغداد ، وفي عصر الكمبيوتر والحاسبات المتقدمه التي تفعل المعجزات ، ومع ذلك نلجأ في تسجيل الناخبين وانتقالهم الى الوسائل البدائيه التي كان يتعامل بها اباؤنا واجدادنا في العمليات الانتخابيه مع فارق واحد هو المزيد من التعقيدات والروتين والمصاعب نفرشها بطريق المواطن عندما يحاول ممارسة حقه الدستوري .

مطلوب من اجهزة الدوله المختصه ومن وزير الداخليه بالذات التصدي لتبسيط تلك الاجراءات والتعامل معها بروح العصر وانطلاقاً من ثقتنا بالمواطن الذي هو كما نردد « أغلى ما نملك .. » إذا كنا نريد حقاً أن نشجعه على اداء واجبه الانتخابي خاصه وأنه كان مستبعداً عن ذلك منذ اكثر من ربع قرن نصي وأنسي خلال ذلك أهمية دوره في المساهمه بمستقبل بلاده ; ويعتقد ان لعطوفة محافظ العاصمه دوراً يؤديه من خلال تعاونه المعروف لتحسين وتبسيط اجراءات التسجيل .

جزء أيضاً من التعقيدات التي يحسب لها المواطن الحساب ، يضاف اليها تعطيله عن اعماله يوم الانتخاب أو دفع نفقات الانتقال إذا لم يجد مرشحاً (مدهن) يدفع له تلك النفقات او يهيء له وسائط النقل في الذهاب فقط لأنه غالباً ما يعود بوسائله الخاصه بعد اداء صوته

اللقاءات المكثفة التي عقدتها الجهات الرسمية المعنية مؤخراً مع الفعاليات السياسية والحزبية والعشائرية اسفرت عن اتفاق لتعديل قانون الانتخابات الحالي ليتوائم مع المرحلة الراهنة ليشمل مسألتين جوهريتين الاولى تتعلق باعتماد قاعدة صوت واحد لكل ناخب الامر الذي من شأنه القضاء على التيارات الحزبيه والقوائم الانتخابيه والتحالفات التي تبرم على هامش الانتخابات في ضوء الافكار والمبادئ والطروحات للاحزاب السياسيه والشخصيات المستقله التي تمتاز برؤيا معينة للاوضاع على الساحتين الوطنية والقومية .

ويرى المحرر السياسي ان اقرار قاعدة صوت واحد لكل ناخب يهدف الى الحيلوله دون تشكيل تحالف من الاحزاب الاسلاميه والقوميه واليسارية المناهضة للتسويه ذلك ان الصوت الواحد يحول دون تشكيل مثل هذه التحالفات ... كما يرمي الى الحد من تأثير الحركة الاسلامية التي ارتفعت اسهمها في ضوء تبنيها لرفض الحلول السلمية ومفاوضات السلام مع اسرائيل ودعمها للثورة الفلسطينيه في الاراضي العربية المحتلة وخاصة في قطاع غزه حيث بلغت مرحلة من النضج والتصعيد أحالت معها أرض القطاع الى جحيم تحت اقدام الغزاة وذكرت اوساط مطلعة ان قاعدة الصوت الواحد من شأنها الحد من نفوذ الاسلاميين والتقليل من تأثيرهم على الرأي العام الذي يبدو في اغلبيته رافضاً من منظور تقدمي تطرحه الاحزاب القوميه والاسلاميه واليساريه يقضي بعدم التفريط بالحقوق الوطنيه الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه وتحرير فلسطين من النهر الى البحر والتمسك بالقدس رمز العروبة والاسلام ورمز التسامح الاسلامي . والتعايش الاسلامي المسيحي : وتضيف الاوساط المطلعة انه بعيداً عن المنظور الاسلامي والتقدمي فان اللاجئين الفلسطينيين يرفضون التسوية السياسية كونها لن تحقق اي حل لقضية اللاجئين ... لان ما تسرب من المفاوضات الجاريه في واشنطن يفيد بان حل قضية اللاجئين سيكون بعد التوصل لاتفاق شامل وبعد مرحلة الحكم الذاتي التي تمتد خمس سنوات ... بمعنى أخر فان حل قضية اللاجئين سيكون في رحم الغيب ... والحل بطبيعته لن يتعدى توطين اللاجئين في البلاد العربيه وتقديم تعويضات لهم عن " وطنهم "

وعلم المحرر البرلماني ان التعديل الجوهري الثاني الذي تم الاتفاق عليه في ضوء الاتصالات . المكثفة التي تمت مؤخراً يتمثل باعادة توزيع الدوائر الانتخابيه على صعيد المملكة ...

بحيث تقسم المملكة الى تسعة وتسعين دائرة انتخابيه حيث تنتخب كل دائرة مرشحاً يمثلها ... ويهدف هذا التعديل الى ضمان فوز عدد كبير من النواب من غير المسيسين أومن الذين لا يختلفون مع الحكومة .. اضافة الى تطويق الاحزاب في عدد كبير من هذه الدوائر ويرى المحرر البرلماني ان اعادة توزيع الدوائر الانتخابيه يرمي اصلاً الى تفصيل بعض هذه الدوائر على حجم بعض المرشحين وخاصه غير المسيسين او ممن ينضوون تحت الوية الاحزاب اليمينيه والاحزاب الوسط التي تفتقر للطروحات الايديولوجية على المستويين الوطني والقومي . وفي حال عدم زيادة عدد النواب وهو احتمال ضئيل فسيصار الى تقسيم المملكة الى ثمانين دائرة انتخابيه تنتخب كل منها مرشحاً يمثلها .

اخراج هذا التعديل الى حيز الوجود كما افادت المصادر المطلعه لن يكون عبر مجلس النواب الذي يعتبر في حالة اجازة طويله او كالغائب الحاضر نظراً لعدم التئامه ... وانما سيكون عبر مؤتمر وطني تشارك فيه الفعاليات المنتخبة على غرار ما تم في اقرار الميثاق الوطني ... حيث ستعتبر هذه الهيئات بمثابة الفعاليات الشعبيه التي يلجأ اليها في حال عدم وجود البرلمان ... ومن ثم يعرض هذا القانون المؤقت على مجلس النواب القائم الذي من المؤكد ان ينجز قانون الانتخابات النيابية الذين لم يتم انجازه حتى الان والذي سيتم اصدار القانون المؤقت لملء الفراغ الناجم عن عدم انجازه .

تتوجه القياده العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الى جماهير شعبنا للمبادرة الى تسجيل أنفسهم وافراد اسرهم ممن بلغوا السن القانوني ذكوراً واناثاً في سجلات الناخبين لمجلس النواب .

وتود القياده العليا أن تلفت نظر الجميع الى أن اجراءات التسجيل والنقل قد بدأت منذ مطلع شهر تموز الجاري وتنتهي في نهايته .

وإن مبادرة الاخوه المواطنين الى التسجيل تمهيداً لمشاركتهم في الانتخاب هو واجب وطني يساعد على المساهمه في فرز مجلس نيابي يكون ممثلاً لارادة الشعب في الاردن وقادراً على دفع المسيرة الديمقراطيه الى الأمام واخذ الدور الكامل في رسم مستقبل الوطن وتحقيق الطموحات الوطنية والقوميه

منظمة التحرير

كامينكار عضو بلدية القدس الغربية بصدد تشكيل قائمة مستقلة لخوض الانتخابات البلدية في القدس وأنها تجري إتصالات بهذا الخصوص مع الجانب العربي حيث اتصلت بشخصية فلسطينية اتصلت بدورها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأخذ موافقته على هذا الأمر .

وقد وزع بيان باللغتين العربية والعبرية يتضمن الأسس التي تراها هذه القائمة لخوض الانتخابات وموقفها من قضية القدس المتنازع عليها وهذه الأسس هي :

– يجب أن تكون القدس مدينة واحدة مفتوحة غير مقسمة ، تتمتع بسيادتين وعاصمتين لشعبين وإن نجاح أو فشل مسيرة السلام منوط بموضوع القدس .

– ان حدود القدس لعام ١٩٦٧ كانت قد رسمت تعسفياً وقد تضمنت قرى عربية مثل الولجة مخيم شعفاط للاجئين ام طوبا ، بيت حنينا وغيرها .

– انه ليس لاسرائيل أيه مصلحة في ممارسة الحكم عليهم (أي على سكان القدس الفلسطينيين كما يفهم في مضمون البيان) ونحن نعتقد أن هذه المنطقة يجب أن تكون تحت السيادة الفلسطينية كما هو الحال بالنسبة القدس الغربية التي هي بكاملها تحت السيادة الاسرائيلية .

– وفيما يتعلق بالمدينة القديمة نحن نرى اتفاقاً بين الأطراف يتم التوصل اليه عبر المفاوضات ولكي تاخذ المحادثات السلمية مجراها بين الأطراف فإننا نطالب بايقاف جميع عمليات البناء ليهود في القدس الشرقية بشكل تام وأن يسمح للفلسطينيين بالبناء على أرضهم .

– نحن نعتقد أنه في مرحلة السلام بأن القدس سوف تزدهر ، وسوف تصبح مركزاً روحانياً واقتصادياً وسياسياً .

الاونروا تقرر

يسمح بتعيين سوى ٢٩ منهم هذا مع العلم بأن موجودات المدارس من الأثاث والتجهيزات لا يتم ترميمه وتجديده أو الاضافة له .

كل هذه الممارسات تتم تحت مبرر العجز المالي والذي قدره المفوض العام للوكالة في الأردن بمبلغ ٢٨ مليون دولار لم يتم تغطية سوى ٣,٥ مليون دولار من الدول الاوروبية واليابان .

هذا المبرر لم يعد ينطلي على أحد بعد أن تحولت كل الاجهزة والمنظمات ذات الصبغة الانسانية التابعه لهيئة الأمم المتحدة الى اجهزه رديفه تصب في خدمة المصالح الامريكية الاستعمارية وتخدم سياساتها في فرض الهيمنة والاستسلام على الأمة العربية . إذ أن أمريكا وحلفائها من الاستعماريين قادرون على دفع أضعاف وأضعاف مبلغ العجز عندما يكون لها مصلحه استعماريه أو عندما تستدعي هذه المصلحه حشد الاساطيل والبوارج والطائرات والصواريخ لنهب ثروات الشعوب أو حصارها أو التدخل في شؤونها الداخلية .

المستوطنون يحضرون

في بيان وزعوه على الصحف الاسرائيلية بأنهم سيستخدمون القوة لمواجهة أي محاولة يقوم بها الجيش لاخلاء المستوطنين من المناطق المحتلة وأن الجنود الذين سيبادرون الى عملية الاخلاء سيواجهون حقولا من الألغام ، وكشفوا في بيانهم عن انضمام مئات المستوطنين الى التنظيم الجديد واصفين توقيع حكومة رابين على أي اتفاق ينص على أي انسحاب بأنه خيانة تضعهم تحت حكم أجنبي !

ويرى المراقبون للشؤون الاسرائيلية بأن برنامج وآليات عمل هذه الحركة تتشابه الى حد بعيد مع برنامج « دولة يهودا » الذي أعلنت عنه حركة « كاخ » المتطرفة قبل عدة سنوات .

وكان قادة حركة « كهاناحي » قد أعلنوا رسمياً أن هناك المئات من مؤيدي الحركة الذين يتدربون على السلاح في ثلاثة مخيمات شرقي الولايات المتحدة وأن هناك نوايا جذرية لاقامة مخيم رابع وبأن المشرفين على تدريب المستوطنين هم من كوادر الجيش الاسرائيلي المسرحين .

من ناحية أخرى خصصت مجلة المستوطنين الشهرية « نيكوداه » عدداً للحديث عن مستقبل المناطق المحتلة والتأكيد على موقع القدس في الحوار بين الاسرائيليين .

وقال « يوئيل بن نون » أحد قادة المستوطنين في مقال له تحت عنوان « بدائل لسياسة اليسار » : « لقد خرجنا للنضال ضد حكومة رابين الاول مع برنامج عيني محدد المعالم وقد نجحنا آنذاك الاّ وأننا اثناء هذه الفترة استمرينا في الركض الموضعي ، وبالمقابل فقد انتصر اليسار في الانتخابات الأخيرة واستلم زمام السلطة لأنه عرض برنامجا سياسيا واضحاً !

في حين فشلنا نحن والليكود في اقناع الجمهور بأننا نملك الحل .

وحذر « بن نون » من أن أي اهمال أو تأجيل في اتخاذ القرارات في المسائل المركزية والهامة قد يؤدي الى توسيع الشرخ بين قادة وأحزاب اليمين الاسرائيلي .

وفي المقال عرض برنامجا الحكم الذاتي يقوم على تنفيذ « اسرائيل » عملياً نظام الحكم الذاتي الذي يقوم على تقسيم المناطق المحتلة لكانتونات في مناطق الكثافة السكانية الفلسطينية فقط ، وبحيث يسري مفعول الحكم الذاتي على كافة نواحي الحياة اليومية للمواطنين باستثناء الشؤون الأمنية والبنية التحتية ، الهجرة والسياسة الخارجية ، أراضي الدولة ، مناطق الاستيطان اليهودي والأراضي اللازمة لاحتياجات أمنية .

وأشار « يائير لا يتر » الناطق بلسان مجلس مستوطنات الضفة والقطاع الى أن موجه الاحتجاج قد تصل الى مرحلة العصيان المدني اذا استمرت الأمور على ما هي عليه وقال : اننا سنصعد مواجهتنا حتى لو أدى الأمر الى مخالفة القانون

مفهوم التسوية

الاجابة على هذه الاسئلة والالتزام عملياً بمقاطعة الدولة الشقيقة المتمردة على قرارات مجلس الامن باتت مسألة مهمة وضرورية لاعادة اللحمة الى الصداقة العربية الامريكية وللمساهمة ايضاً في هدم الجدار النفسي الفاصل بين الدول العربية واسرائيل .. فكلما أحكم طوق الحصار المضروب حول العراق وسدت الثقوب الموجودة فيه كلما ساعد ذلك في تليين الموقف الاسرائيلي وتخفيف نزعتها العدوانية

ربما ان التناقضات الموجودة في المنطقة لم تعد تتمثل باستيلاء اسرائيل على جزء من الوطن العربي ولا على موارده المائية وثرواته الطبيعية تتجلى بصورة صارخة بالنظام « الشمولي » الذي يمسك بمقود السلطة في بغداد ويتشبث اللئيم في الدفاع عن مصالحه النفطية وبعدم انصياعه لنصائح صندوق « النكد الدولي » الداعية الى تسليم منشآته ومنابعه النفطية الى الشركات الامريكية .كما ان التناقضات تتجلى بهذه الصورة وتدفع في الصراع باتجاه إغضاب « راعي المؤتمر الدولي » فإن إزالة هذه التناقضات لن تتحقق الا اذا فتح النظام العربي بوابة السوق الانفتاحية امام المنتجات الاسرائيلية فهذا شرط من شروط كسب المرضاة الامريكية انما الشرط الاهم يتمثل في دعم وتنشيط حركة المعارضة العراقية لكي تتمكن هذه المعارضة من أسقاط النظام العراقي وتحويل العراق الى مزرعة للنهب الامريكي .

تشكيل جهاز أمني

مجلس الأمن رقم ٢٤٢ المرجعية النهائية للمفاوضات اتخذ جيش التحرير موقفاً اكثر صلابة وحزماً في التصدي للقيادة السياسية التي عملت على قمعه من خلال تطبيق مقولة ان الجيش يجب ان يخضع للسلطة السياسية ولكن بعض الضباط اوضحوا ان لهم الحق في ابداء أرائهم ومواقفهم ازاء التسوية باعتبارهم فلسطينيين بغض النظر عن كونهم مدنيين او عسكريين ..

المصادر الفلسطينية اشارت الى ان اسرائيل ترفض ضم ضباط وجنود من جيش التحرير للشرطة الفلسطينية نظراً لكونهم قد تلقوا تدريبات عسكرية عالية في الصين وفيتنام وكوريا وروسيا وفي بعض العواصم العربية الامر الذي يجعل وضع السلاح في ايديهم حتى لو كان بسيطاً امراً في غاية الخطورة وخاصة في فترة الحكم الذاتي التي سيقتصر انسحاب الجيش الاسرائيلي خلالها على المدن والتجمعات السكانية الكبيرة اضافة الى ان الاتفاق المتعلق باقامة دولة فلسطينية في غزة يقضي بحل منظمة التحرير وجميع الهيئات والمؤسسات التابعة لها وفي مقدمتها جيش التحرير الفلسطيني .

ويعزو بعض المراقبين في عمان اقالة قائد جيش التحرير الفلسطيني في الاردن الى تصاعد الخلافات بين الجيش وقيادة منظمة التحرير حول مستقبل القضية الفلسطينية والمشاركة في مفاوضات السلام .

وقد وصلت ثلاثمائية سيارة من نوع مرسيدس ألمانية الصنع « موديل ٩٣ » الى الاردن عبر ميناء العقبة الشهر الماضي وذلك لاعدادها لاستخدام جهاز الشرطة الفلسطينية المزمع إقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة فور تقدم المحادثات السلمية والتوصل الى نتائج ملموسة .

وذكرت مصادر واسعة الاطلاع انه تم نقل هذه السيارات الجاهزة للاستعمال الى أحد المشاغل في عمان لتولي طلائها بالوان معينة ووضع شارة أو « شعار » الشرطة الفلسطينية على هياكلها المزودة أصلاً بأضواء وصفارات التحذير المتقطعة .

من ناحية ثانية ، علم أن فوجاً جديداً من الشبان الفلسطينيين الذين يجري تدريبهم سيتوجه في غضون عشرين يوماً الى العاصمة المصرية وذلك لتلقي التدريبات اللازمة على الحراسة الشخصية وحراسة البنايات والمقرات الرسمية .

ومن المقرر ان يصل في غضون الايام القليلة القادمة ٣٥ فلسطينياً الى العاصمة الفرنسية باريس قادمين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اجل الالتحاق بدورة خاصة في الدبلوماسية من المقرر ان تنظمها الحكومة الفرنسية لهم في اطار اتفاق خاص مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت مصادر عربية دبلوماسية في العاصمة البريطانية لمراسل « قدس برس » ان الدورة الدبلوماسية ليست الوحيدة لتأهيل كوادر فلسطينيين استعداداً لتطبيق الحكم الذاتي في الاراضي العربية المحتلة ، واضافت المصادر ان اليابان ستقوم بتنظيم دورة لعدد من مديري المصارف الفلسطينيين من اجل تأهيلهم للمرحلة الانتقالية

ويواصل ٣٠ فلسطيني آخر حالياً دورات تدريبية تعقدها النمسا من اجل تشكيل نواة لجهاز الجمارك الفلسطيني ، فيما تقوم المانيا بتدريب كوادر فلسطينية على ادارة الحكومات المحلية .

من مطبخ التسوية

البشرية (من الشرق والغرب على حد سواء) كان من شأنها إثقال كاهل الأردن بإضافة مليون ونصف مليون نسمة إلى عدد سكانه .

ولقد ترجمت هذه التغيرات السكانية (الديموغرافية) نفسها بصيغة سياقات متعددة لعدم التوازن : سياقات تضمنت حالات عجز مالي وثغرات واسعة في مجالي التجارة وميزان المدفوعات ، إضافة إلى الأعباء الثقيلة للديون الخارجية وفي الوقت الذي يقف فيه الأردن مصمماً على مواصلة تعديلات بنيوية خاصة به والمضي قدماً في جهوده الرامية إلى تحقيق التوازن والإستقرار ، إضافة إلى تعامله الإيجابي مع تركة السلام ، فإن مدى جهوده الوطنية على الصعيد الداخلي ، ونطاق إعتماده على ذاته سيبقيان غير كافيين للتعامل الفاعل مع هذه التحديات . إن الأردن بحاجة إلى إسناد عن طريق دعم خارجي وذلك من أجل الأضطلاع بمسؤولية ذات طبيعة إقليمية بالأساس .

يتطلب الإقتصاد السياسي السلام تناسقاً نسبياً ، إن لم نقل مطلقاً وإذا ما أريد تحقيق مناخاً إجتماعياً وإقتصادياً صحياً يتوجب على الإردن العمل من أجل خلق (٥٠٠,٠٠٠) فرصة عمل إضافية قبل نهاية عام ٢٠٠٠ وتشكل مثل هذه الأمور تحديات تفوق بكثير حدود المؤشرات الخاصة ببرنامج التعديل متوسط المدى الذي يقوم الأردن بتطبيقه حالياً . ويتطلب الأمر هذا إستثماراً من لدن المجتمع الدولي في مجال مستقبل السلام في المنطقة وذلك لمعالجة التركة السكانية (الديموغرافية) التي خلفتها النزعات السابقة .

المسائل الرئيسية في إطار التعاون الإقليمي

يتطلب التعاون المجدي في حقبة ما بعد السلام سياقاً حقلياً متكافئاً ، فالشرق الأوسط لا يختلف عن المناطق والأقاليم الأخرى في العالم . والتجارة الحرة والمشاريع المشتركة وحركة عناصر الإنتاج ، كالعمالة ورأس المال ، قوانين وضوابط ثابتة متفق عليها من قبل المجتمع الدولي . وعلى حد تعبير الرئيس بوش مؤخراً فإن العديد من النظم الإقتصادية في المنطقة تختبئ خلف ستار حديدي قوامه الحمائية والإعانات المالية .

ان من شأن مثل هذه الموانع والإنحرافات وضع العقبات على طريق التعاون الاساسي ، بيدانها لا تشكل عقبات كأداء اذا ما تم التعرف عليها وتقييمها على نحو موضوعي معتدل ومتزن وعلى عملية رفع الحواجز بين الأمم ان تسير يداً بيد مع عملية رفعها داخل حدود الامم نفسها . ان اسرئيل ، بتعدادها البالغ (٤,٧) مليون نسمه ، تستلم منحاً تقدر بخمسة مليارات دولار سنوياً ، فيما يستلم الاردن الذي يبلغ تعداده اربعة ملايين نسمه (٣٠٠,٠٠٠) دولار سنوياً فقط . اما الضفة الغربية وقطاع غزه ، بتعدادهما البالغ (٢,٢) مليون نسمه فلا يكادان يستلمان أية منح بالمره . وعليه يبلغ معدل دخل الفرد من الاسرائيليين البالغ عددهم (٤,٧) مليون نسمه عشرة اضعاف معدل دخل الفرد في كل من المملكة الاردنية الهاشمية والاراضي المحتلة اللتين يبلغ تعدادهما مجتمعاً (٦,٢) مليون نسمه . ويقف هذا التفاوت في معدلات الدخول ، الذي هو في الواقع حصيلة عوامل خارجيه ، عائقاً امام التعاون الاقليمي واذا قدر للاردن والاراضي المحتله استلام مدفوعات مماثلة فلا بد لهذا ان يؤدي الى تقليص جذري في حجم تفاوت معدلات الدخول وذلك على نطاق الاقليم بشكل عام ، هذا التفاوت الذي يعتبر بمجمله أحد العوائق التي تحول دون تحقيق السلام .

يمثل ما ورد اعلاه حقائقاً يتعين النظر فيها بدقة وذلك من قبل كافة الاطراف المعنية بالنهوض بنظام اقتصادي مزدهر لا سيما في محور منطقة النزاع في الشرق الاوسط . وبإمكان جهات مثل المجموعة الاوروبية ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، بفضل ما تمتلك من تجارب واسعة في حقل التعامل مع مثل هذه القضايا ، مد يد المساعدة من خلال اضطلاعها بمسؤولية القيام بالدراسات المستفيضة المطلوبة للنظام الاقتصادي وذلك على الصعيد الاقليمي .

ويتعين النظر في الامر تقديم المساعدات الخارجية باعتبارها جسراً أو وسيلة تستهدف تحقيق غاية . ان الهدف النهائي المتوخى هو جعل المساعدات ، أو الاعانات المالية المتواصلة ، اموراً غير ضرورية . ولكي يتحقق ذلك يتوجب التعرف عى الاعباء الاقليمية التي فرضت على الاردن تاريخياً وتميزها عن القيود والضرورات المتعلقة بالتدبير الاقتصادي الحكيم والادارة المالية .

تمتد احتمالات ما يمكن تحققه في حقبة ما بعد السلام على نحو غير محدود . ويفترض من وجود حدود آمنة لدى دول المنطقة أن يؤدي الى اطلاق الموارد القليلة لتخرج من حالة الدفاع وتدخل في حقول نشاطات أكثر وفرة . ان تحديد مثل هذه الحدود والتعرف عليها ، بما في ذلك تلك الخاصة بالهوية الفلسطينية لامر حيوي بقدر تعلق الامر بتحقيق السلام وخلق أسس ثابته للتعاون في المنطقة .

لا بد للاجراءات الاقليمية المناسبة وذلك فيما يتعلق بالحركة الحره للعمالة ورأس المال والبضائع والخدمات ان تعمل على تحسين الفرص الخاصة بالمنطقة ، وتوسيع رقعة الصادرات الاقليمية وفتح الآفاق امام قيام علاقات عمل وعلاقات تجارية مجدية مع شركاء جدد ، اضافة الى استخدام الامكانات المتوفرة التي من شأنها تقديم انواع مختلفة من الخدمات المتخصصة للمنطقة باجمعها .

إن تحقيق حالة سلام في المنطقة سيؤدي ايضاً الى زيادة كبيرة وهامة في عمليات تدفق الاستثمار الخارجي وما يصاحب هذا الاستثمار من تواجد للخبرات الفنية (التكنولوجية) . بامكان عملية اقامة الاسواق المالية الاقليمية ان تكون بمثابة قناة اتصال لترويج نشاط تعبئة وادارة الاعتمادات المالية الضرورية لتمويل النمو الاقتصادي . ومما يتم تصوره ايضاً هو ان تأمين وجود حركة حرة للعمالة ، ووضع معايير مشتركة لا لحقوق العمال فحسب بل لظروف العمل كذلك ، اضافة الى تشجيع التعاون على صعيد نقابات العمال ، من شأنه المساعدة في مجال التأكيد على المصالح المشتركة للعمالة في المنطقة . كما ان ميثاقاً اجتماعياً خاصاً بالشرق الاوسط يمكنه الخروج بشبكة أمان اجتماعية – اقتصادية من اجل تأمين الحماية اللازمة لا للعمالة المغتربة فحسب بل لتلك التي يمتد نطاقها عبر الحدود القومية للدول . ويمكن للمبادئ المتفق عليها ، سواء كانت تستند الى أسس الميثاق الاجتماعي للمجموعة الاوروبية ، او الى ضوابط منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ومنظمة العمل الدولي ، ان توفر الارشادات والتوجيهات لهذا القطاع الحيوي وللعديد من الدول في الشرق الوسط بما في ذلك الفلسطينيين المستخدمين في اسرائيل . وفي اطار البعد الانساني ينبغي ان يصار الى إبراز روح ميثاق باريس . وقد اظهرت ازمة الخليج بوضوح اهمية هذه القضايا وذلك للعديد من مواطني دول العالم الثالث الذين بلدانهم خارج حدود هذه المنطقة .

ومن اجل تخفيف حدة ما يجابه عملية النمو من قيود هي في الواقع حصيلة النقص الحالي والمتوقع لكميات المياه ، ينبغي التوصل الى اجراءات متعددة الاطراف ، متفق عليها بين دول المنطقة من شأنها تحقيق توزيع عادل لموارد الماء المطلوبة على نحو ملح جداً . ان توفر الموارد المائية على نحو كاف وملائم سيعمل بشكل خاص على تحرير الزراعة والصناعة ، وخلاف ذلك فإن عدم توفر هذه الموارد قد يشكل عقبة دائمة امام أي توسع بارز للانتاج في هذه القطاعات . ولهذا الغرض بالذات هناك حاجة للخروج بميثاق يتعلق بالموارد المائية الاقليمية . ويعتبر التعاون في مضمار خزن المياه وادارتها امراً مرغوباً فيه . وينبغي لتعاون مثل هذا أن يستند الى عمل القانون الدولي وذلك بقدر تعلق الامر بالاستخدامات الخاصة بالمياه الدولية . وينص عمل لجنة القانون الدولي على شرط وجود مبادئ لا تستهدف تحقيق انتفاع عادل وأمثل فحسب ، بل ما يمكن تطبيقه عملياً وذلك فيما يتعلق باحتياجات منطقتنا ومتطلباتها . كما ان مسألة التسعير والمساعدات المالية لا تقل اهمية بالنسبة لأي اجزاء يستهدف النظر في موارد المياه الحالية والجديدة المطلوب استجلابها من خارج المنطقة .

توجد اروقة الطاقة بين المنطقة واوروبا ، بيد انها تنعدم داخل المنطقة . ومن شأن ميثاق للطاقة خاص بالشرق الاوسط تأمين وجود رؤية تستهدف تحقيق سد احتياجات كل من حقبة السلام وفترة اعادة البناء للطاقة . وتشكل اجراءات ضمان الامداد ، والكفاءة وصيانة البيئة وحمايتها الاعمدة الثلاثة لميثاق الطاقة المقترح لاوروبا . ولا بد من تطبيق مبادئ مثل هذه على نحو ملح وذلك ضمن المنطقة الرئيسية لتصدير النفط في العالم .

ولا يمكن مواصلة النمو الاقتصادي الاقليمي من غير عملية ترويج بيئي للتقنيات السليمة التي من شأنها تقليص آثار الانحطاط البيئي الذي يترتب على صيغ تنموية اخطئ توجيهها . وينبغي توجيه الجهود الوطنية والاقليمية من خلال تطوير وتطبيق برنامج تنموي محدد يتمتع بالاولوية وذلك لمقاومة التصحر ، وتوسيع آفاق تقديم تقنيات سليمة ، بارعة ، وتطوير ادارة سليمة ، من الناحية البيئية ، للمواد الكيماوية الخطرة ، واعداد الخطط استجابة للكوارث التي تتآكل نتيجة ما يتسرب وما يراق من هذه الموارد . بالاضافة الى ذلك ، ينبغي اتخاذ الخطوات التي من شأنها حفظ وتطوير الموارد المائية والزراعية وذلك من خلال تطوير مراقبة بيئية للموارد المائية .

ويعتبر صندوق للتنمية الاقليمية وبنك شرق اوسطي للتنمية واعادة الاعمار من المقترحات ذات الصلة الوثيقة بجدول الاعمال هذا . كما وينبغي للموارد المالية أن تصاحب عملية نقل التكنولوجيا وذلك من منطقة التنمية والتعاون الاقتصادي الى المنطقة .

وختاماً ، فإن الهدف المتوخى من المفاوضات الثنائية ، وتلك متعددة الاطراف ، هو إحراز السلام الإقليمي بشكل نهائي ، وهو أمر يشكل في ذات الوقت ضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية لأي تصور مستقبلي . أن السلام الذي ننشد لا يقتصر على توقف حالة الحرب بل يستهدف تحقيق سلام أكثر شمولية وديمومة ، وحالة تستند الى العدل والانصاف وذلك فيما يتعلق بكافة شعوب المنطقة . وينبغي معالجة جذور هذا النزاع القديم من اجل ضمان الحقوق السياسية والقانونية لكافة الاطراف المعنية ، ومن أجل انهاء المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للجميع . ان الجميع مدعوون : أطراف النزاع ، والدول والمنظمات الدولية التي تتمتع بالخبرات والموارد على حد سواء وذلك من أجل اكمال واتمام المفاوضات الثنائية توصلاً الى خلق حياة أفضل للأجيال القادمة في الشرق الاوسط .

الأب : ماذا أفعل

ويبلغ عدد افراد اسرة ابو رائد ١٤ فرداً منهم ثمانية بنات واربع ابناء اكبرهم رائد الذي جاء به والده ليعرضه للبيع ، ويقول ابو رائد « لقد عملت في البناء بالسابق وكنت احصل على دخل جيد ولكني فقدت عملي ومصدر دخلي منذ فرضت اسرائيل الطوق الامني على الضفة الغربية وقطاع غزة » .

وكانت اسرائيل قد فرضت حصاراً عسكرياً على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ٢٩ آذار « مارس » الماضي بحجة تزايد نشاط المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .

وتشترط اسرائيل على الفلسطينيين الحصول على تصاريح من الادارة المدنية كي تسمح لهم بالعمل داخل اسرائيل ، ولا يتجاوز عدد الذين حصلوا على هذه التصاريح ٤٠ ألف فلسطيني .

ويقول ابو رائد « تقدمت عدة مرات للحصول على تصريح عمل داخل الخط الاخضر غير انهم رفضوا ، وطالبني ضابط الاستخبارات بجمع المعلومات له مقابل السماح لي بالعمل داخل اسرائيل » ويضيف أبو رائد « لقد رفضت طلبه ووجدت ان بيع ابني اهون عليّ من بيع ديني ووطني » .

وكانت اسرائيل قد ربطت اقتصاد الاراضي العربية المحتلة باقتصادها من اجل احكام سيطرتها على الفلسطينيين ، ويشكو هؤلاء من ان فصل اقتصاد الاراضي المحتلة وبشكل مفاجيء عن الاقتصاد الاسرائيلي دون ايجاد بنية اقتصادية تحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد دفع الاراضي المحتلة نحو حافة الانهيار الاقتصادي ، ويؤكد الاقتصاديون الفلسطينيون ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع خسروا اكثر من نصف مليار دولار في فترة الاغلاق .

كما تقلص الاقتصاد داخل الاراضي المحتلة الى الثلث تقريباً بسبب ضعف القدرة الشرائية وانقطاع مصادر الدخل عن اعداد كبيرة من الاسر غير ان منسق شؤون المناطق « المحتلة » في وزارة الدفاع الاسرائيلية داني روتشيلد يعتقد ان الاراضي الفلسطينية « تمر بضائقة مالية غير ان الامر لم يصل الى حدود مقلقة » على حد قوله .

اقنع الحضور ابا رائد بالعودة الى جنين واصطحاب ولده معه ، فيما اكد عدد من تجار جنين الذين تواجدوا في الناصرة انهم سيوفرون له فرصة عمل داخل جنين نفسها .

مضى ابو رائد فيما قال عامل فلسطيني حصل على تصريح دخول لاسرائيل مؤخراً « ماذا تفعل اذا بكى اطفالك من الجوع وقبضت وسطهم عاجزاً ؟ » وأضاف وهو يمضي « لا تلوموه .. فالوضع صعب » .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لأيماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً . وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً ، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخر من انفسهم به . وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

المقصلة

نوال عباسي

التهمةُ عربي عربي
القاضي والسياف
اثنان
لكنهما واحد
المتهم يردد بصوت عالٍ !
ماذا فعلت انا مواطن شريف ؟؟
والاله العظيم شريف ، اريد محامياً كي يدافع عني ..
القاضي : حكمت عليك المحكمة بالموت
المتهم : اود أستئناف الحكم
القاضي : ممنوع الاستئناف في محكمتنا
السياف : اطلب ما تودُ قبل تنفيذ الموت فيك
المتهم : أيها السياف لا أريدُ الموت بالمقصلة ولا بالرصاص بل اريده شنقاً
وتحت قدميَّ منضدة تعادل طولك وان تتركني أموت منتعلاً حذائي ..
وقبل لحظات من سحب المنضدة من تحت اقدام المتهم .
المتهم : انتفض .. قهقه ..
ثم مدَّ قدميه إلى الامام ،
ووضع حذاءه في فم السياف
ثم ركله الى الوراء وهو يردد قائلاً انت نعل
« ح .. ذ .. ا .. ء »

عن القدس ... دائماً وابداً

فارس شرعان

الصرخة المدوية التي أطلقها امام المسجد الاقصى من منبر أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين حول التصلب الاسرائيلي ازاء قضية القدس ... لم تأت من فراغ ... بل جاءت رداً على الموقف الاسرائيلي بالرفض القاطع لشمول هذه القضية بعملية السلام وادراجها على جدول اعمال المفاوضات باعتبارها عاصمة ليهود العالم والعاصمة الابدية لاسرائيل .

صرخة امام الأقصى جاءت بعد ان وصلت الجولة العاشرة من المفاوضات الى طريق مسدود جرّاء قضية القدس التي تعتبر جوهر القضية الفلسطينية واقدس مقدساتها التي لا يمكن التفريط بها او التنازل عن ذرة منها او المساومة عليها باي حال من الاحوال نظراً لارتباطها بعقيدة المسلمين والمسيحيين على حد سواء واعتبارها صرحاً اسلامياً خالداً على مر العصور والازمان

ان المتتبع لمفاوضات السلام منذ عقد مؤتمر مدريد لا يرى اي اثر للتمسك بقضية القدس في المفاوضات أو أي طرح جاد لها ... بل ربما يكون هناك اتفاق ضمني على عدم الخوض في هذه المسألة بسبب حساسيتها من جهة واحتمال ان تتسبب في فشل المفاوضات من جهة اخرى ...

وطوال المفاوضات بمراحلها العشر لم يرد ذكر القدس على ألسنة المفاوضين الذين يفترض ان يدافعوا عنها ... بل ان الكتابات والتحليلات والمقالات والتقارير الصحفية والاخبارية اغفلت قضية القدس تماماً ... ولم تأت لها على اي ذكر ... انسجاماً مع عملية المفاوضات واتساقاً مع اهدافها وغاياتها ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان المطلوب كان هو عدم الخوض في موضوع القدس حتى لا تتوقف مفاوضات السلام باعتبار هذه المفاوضات غاية بحد ذاتها تسمو على وضع القدس ومستقبلها واهميتها الروحية والدينية والتاريخيه للعرب والمسلمين ...

وبعد ان اصطدمت الجولة العاشرة بجدار الرفض الاسرائيلي للحديث عن القدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل ويهود العالم ... كثر الصراخ والعويل والندب واللطم على القدس التي توشك ان تضيع في ضوء التعنت الصهيوني ...

ما يلفت النظر ويثير الدهشه في التصريحات والصرخات الاخيرة حول القدس انها موجهة للرأي العام العربي والاسلامي والمسيحي ... انطلاقاً من خصوصية القدس وارتباطها بالديانتين الاسلامية والمسيحية ... فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين وهي موئل المسيحيه وموطنها ... ومنطلقها الى الانسانية جمعاء ...

ألم يعرف المفاوضون الموقف الاسرائيلي من زهرة المدائن العربية وجوهرة المدن الاسلامية إلاّ بعد فشل الجولة العاشرة ووصولها الى طريق مسدود ... الم يعلم النائمون والمتباكون والمولولون والنادبون ان اسرائيل ضمت القدس بموجب تشريع خاص إستنته لهذه الغاية عام ١٩٨٠ وان هذا التشريع لا يمكن تعديله او الغاؤه إلاّ بموافقة ثلثي اعضاء الكنيست ... ألم يسمعوا بالمخططات الصهيونية الرامية الى تهويد القدس عبر الاستيطان ومشاريع القدس الكبرى والقدس عام ٢٠٠٠ وطرد السكان العرب بغية افراغ المدينة من اهلها لتحقيق تفوق ديموغرافي يهودي ساحق ومذهل !!! لدرجة ان امام الاقصى ناشد « مواطني » القدس من مسلمين ومسيحيين ممن طردتهم سلطات الاحتلال أو ارغمتهم الظروف على مغادرتها الى العودة اليها رغم الاهوال والكوارث والنكبات التي تعترضهم ؟!!

لطالما حذر المخلصون من بغية التفريط بالقدس او التنازل عن ذرة من ثراها الطهور ...

ومن منبر « البعث » حذرت مراراً من العاقبة الوخيمة للتنازل عنها تحت دواعي التصلب الصهيوني والضغط الامريكي وضرورة انجاح المفاوضات واقامة الدولة الفلسطينية ... كما حذرت وغيري من المخلصين عبر الصحافة المحلية من الاخطار المحدقة بالقدس ...

وتحت عنوان « دفاعاً عن القدس ... » وضعت كتاباً يتضمن بالتفصيل المخططات الصهيونية والتدابير والاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتهويد القدس وطمس معالمها العربية والاسلامية باعتبارها عاصمة اسرائيل الابدية الموحّده ... وفي الكتاب تحذير صارخ التفريط بالقدس ودعوة العرب والمسلمين الى القيام بالدور المناط بهم في الاضطلاع بعبء المحافظة عليها والدفاع عنها ...

خلال التئام مؤتمر مدريد الاحتفالي ... وفي خطابه امام المؤتمر قال شامير ... ان اليهود هم الذين بنوا القدس ... وان القدس ستبقى الى الابد موحدة ... وعاصمة لاسرائيل ...

ومع تقديرنا البالغ لصرخة امام الاقصى التي انطلقت تحت وطأة حراب الاحتلال وجيوشه المدججة بالسلاح ... الى العرب والمسلمين لانقاذ القدس .. فإننا نأمل ان لا تكون هذه الصرخة ... بواد غير ذي زرع ...

يجب ان تتسع الديمقراطية ... للتاريخ

عبد الجبار ابو غربية

لا يمكن لأي انسان مهما كان توجهه الفكري ان ينفي أهمية دراسة التاريخ من اجل بناء الحاضر والبحث عن المستقبل الأفضل .

ان الأمة التي لاتبحث في تاريخها ولا تدرسه لغاية الاستفادة منه هي أمة " جامدة " " ارتجالية " ... وتبقى تتخبط في تجاربها التي لا يمكن لها أن تنتهي الى حل ... وستبقى تتوالى عليها الكوارث والمصائب ... فدراسة التجارب السابقة ... والبحث في سلبياتها وايجابياتها بشكل علمي ومتجرد في حياديته ... يجعل الأمة تتفادى الوقوع في مطبات كانت سقطت بها في تجاربها تلك ... مثلما تجعل الأمة ايضاً تؤكد ايجابيات التجارب السابقة ... ، والا لماذا ندرس التاريخ ... ؟؟

عندما نتحدث عن التاريخ نجد أن البعض يتوقف عند التاريخ القديم مستهتراً ومهملاً لأهمية دراسة تاريخنا المعاصر حيث ان ما نحن عليه من سلبيات او ايجابيات هي محصله احداث وقرارات سبق وان حصلت واتخذت ... وانني اعتقد ان خير من يكتب التاريخ هم اولئك الذين عاصروا المراحل المختلفة وشاركوا في صنع أحداثها ... اولئك الذين يكتبون مذكراتهم ... فيجب ان تتسع الديمقراطية لتلك المذكرات ... للتاريخ وندرس تاريخنا من خلال المذكرات ... ونرد عليها ان كان بها ما يستحق الرد من اولئك المعاصرين الآخرين الذين ما زالوا احياء « واطال الله في اعمارهم » ... أومن الوثائق التي تحفظ عادة في المؤسسات المعنية المختلفة ... ويجب ان نخلق حالة حوار ... تغني كتابة تاريخنا وتسجيله بموضوعية ونزاهة .. لنستفيد من كل التجارب ولنتمكن من تجاوز كل الاخطاء .. والتأكيد على كل الايجابيات لنبني دائما مبدأ الوطن الجميل القوي الصامد ... الذي نريد ...

الديمقراطية ...

الديمقراطية ...
الشعارات ، معارك ...
وعندما نقول مطلقين ...
العالميين من مفكرين و...
الغالب طلاب حق وباحث ...
هو الذي يجسد فرد ...
الرحمة ومن قبلها العذاب .
وقد يتبادر الى ذهن ...
المقيمة ان كاتبها غاشي او ...
الانسان مجند ...
صحيح ... وان ...
المعاني التي نصبو اليها ...
اجتماعية هو الذي يدفعنا ...
التي يراد لنا ان نركض ...
طاقتنا ومواردنا في سبيل ...
متجددة لواقع ماضٍ الى ...
من وراء كلامنا هذا ...
كالفرق بين الباحث عن ...
بالمطلي منه .. كلاهما يملك ...
غير ان احدهما يخفي الزيف ...
المشكلة الكبرى التي ...
بحيث لم تعد نستطيع ...
اوافكارنا الا بلغه غيرنا ...
كالذي لا يستطيع ان ...
بالاجنبية ، واما في ...
اللسان تبدو صديقة ...
وان كانت نبيلة المقاصد ...
تكون اجنبية تنتمي ...
وتخدم اهداف مطلقيها ...
متسائل بحق ، وما ...
واحدة فنجيبه ان لا ...
واحدة فهيهات هيهات ..
المقاصد الواحدة ...
الأمم هي كل المقاصد التي ...
ونعرف القيمة الانسانية ...
حيثما كان ، رافعاً ...
بين اللون او الجنس او الدين ...
من ذلك دون تمييز حتى ...
بمقدار ما يستحقه من ...
على نفسه بما اقترفت يداه ...
والانسانية .
من هذا المنطلق ...
حقاً تنهج في كلامنا ...
تطلق وتجعل اهدافنا ...
واحداها الديمقراطية او كانت ... مطلقة
من حيث كونها سيطرة الشعب على ...
القرارات التي تؤثر في حياته ...
لعناها من حيث امر الناس شورى بينهم ...
اي الديمقراطية الغربية قيمة نسبية ...
مطلقة اخرى ، علينا ان نخضعها للفحص ...
فان كانت تلك القيم المخضوعة ...
الانسانية « كما عرفنا التي ...
ووطناها في مجتمعاتنا ...
تسعى لأقامة قيم انسانية ...
ما كان انسانياً منها ...
من قبل الديمقراطية ...
تسترت بالانسانية والا ...
امتنا من الانسياق وراء ...
ونؤكد مرة اخرى حتى لا ...
عن حق وحقيقة والفرق ...
نفرق بين الماء والسراب
لقد انبثقت الديمقراطية ...
الغربية حضارة ما يسمى ...
عصور الاقطاع والعبودية ...
الاقطاع والعبودية مطلقاً ...
يسمى بحضارة النهضة ...
بنعت الانسانية ، الا ان ...
اعادة تنظيم الطاقات ...
اوروبا « امريكا تلحق ...
قرار استعمار واستيطان ...
ومستوطنين او ...
يتم دون اعادة صياغة ...
الصراعات الطبقية الداخلية ...
العدوان على العالم الخارجي ...
الديمقراطيات اطارا ...
ولاقتسام الخيرات ...
الأمم الاوروبية لمارسة ...
واسترقاقها معاً ضد ابناء ...
فالديمقراطية البريطانية ...
انها اعرق الديمقراطيات ...
في العالم هي التي اتخذت ...
زالت لاستعمار العالم ...

احاديث ...

لا نستطيع أن ندون ...
قانون الانتخابات وتعديله ...
هذه الصورة التي نستطيع ...
اللاإسلامية أو (Islamic ...
ولمزيد من وصم ...
تحجيم الحركة الاسلامية ...
قد يعترض البعض من ...
ويقول ان المسألة متعلقة ...
ونقول لهؤلاء : لماذا الآن ...
حققوه من فوز في الانتخابات ...
إن الحديث غير الديمقراطي ...
تمكنهم من التشويش على ...
الديمقراطية وتنامي ...
فإن صودر حق الاغلبية في ...
وترسم وتحدد مستقبل ...
حول أنجع السبل لمصادرة ...
المعارضة المهمشة التي ...
الديمقراطي « دون أن يكون ...
إن القول ان قانون الانتخاب ...
الحديث الذي يتلو ...
لغة الذكر !!
أما ظاهرة ...
كمشروع نهضوي ...
العنصرية ، حتى يظل ...

البعث

الإعتداءات الصهيونية على المياه الفلسطينية واللبنانية

المياه في الصراع العربي الصهيوني

■ اعداد عاطف محمد

كانت الاهداف الاستعمارية والصهيونية وما زالت تقوم على كيفية اضعاف الامة العربية بكل الوسائل من اجل السيطرة عليها ونهب خيراتها ولذلك استغلت الصهيونية والامبريالية العالمية كل فرصة كانت تسنح للتقدم ولو خطوة نحو اهدافها الاستعمارية . ولقد كانت وما زالت الثروة المائية من اهم الثروات التي وضعت في حساباتهم لانها المحرك الاساسي في الاقتصاد والخدمات والسكان وكذلك لانها - اي الثروة المائية - هي الخطر القادم بالنسبة لهذه الامة لان ٧٥٪ من الدول العربية تقع تحت خط الفقر المائي ولان ٥٠٪ من الموارد المائية العربية هي من مصادر خارجية .

ومن هنا كان اهتمام الكيان الصهيوني بالمياه حتى قبل قيام هذا الكيان لان المياه تساعده في التطور بكافة النواحي السكانية والزراعية والخدمية التي تساعد في تطوره عسكرياً واقتصاديا للمحافظة على بقائه الكفه الراجحه في هذه المنطقة من اجل تحقيق حلم صهيون القديم الجديد في ابتلاع الارض العربية والاستيلاء على مكنوناتها من أجل قيام « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل » .

ولأهمية هذه المسألة ارتأت « البعث » اعداد هذه الدراسة ووضعها بين يدي قرائها لابراز هذه الاطماع والخطر الصهيوني الدائم على الامة العربية ولبيان أهمية الأمن المائي العربي التي تؤكد ضرورة الوحده العربية في الميادين كافة فلذلك لا بد من دراسة هذا الامر على كافة المستويات واظهار ابعاده واخطاره علماً بأن الصهيونية اهتمت به واعطته كامل عنايتها قبل قيام كيانها . وسوف نرى من خلال هذا البحث المشاريع والدراسات المائية التي اعدتها القوى الاستعمارية خدمة للصهيونيه لساعدتها في النمو .

كما سنلقي الضوء في هذه الدراسة على المخططات الصهيونية التي لم تكتف فقط بالمشاريع التي تخدم كيانها وحلمها في قيام دولتها وانما تعدتها الى تشجيع الدول المجاوره وتقديم المشاريع المائية والخبراء لتكون الورقة الضاغطه والمساعده في اضعاف هذه الامه وتقويض الامكانات الزراعيه والخدميه لاضعاف الاقتصاد العربي وربطه أو تبعيته للاقتصاد الغربي لتقويض نهضة هذه الامة وشاهد على ذلك سد اثيوبيا لحسر مياه النيل وسد اتاتورك لحسر مياه الفرات مع العلم ان الاطماع الفارسية والتركية والافريقية لا تقل اهمية عن الاطماع الصهيونية في المياه العربية .

مع هذا سوف تخصص هذه الدراسة للصراع العربي الصهيوني في المياه العربية من اجل الالمام بكافة جوانبه ولان الحرب القادمة حتى لو فرض السلام المزعوم سوف تكون بسبب المياه ولهذا ترى الصهيونية ان اولويات السلام المزعوم هو وضع المياه على برنامج سلامهم وما تصريحات اوزال رئيس تركيا السابق حول انبوب السلام والدعوات التي وجهت الى سوريا والعراق والاردن والسعودية و « اسرائيل » من اجل تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة في تشرين الثاني ٩١ لتناول هذا الموضوع الاّ لكونه محركاً لقيام حرب جديدة في المنطقة اضافة الى خدمة الصهيونية ومن اجل فرض التعاون ما بين العرب والكيان الصهيوني .

الاعتداءات على مياه الارض المحتلة عام ٤٨ وحرمان اصحابها الفلسطينيين منها .

ان اهمية المياه بالنسبة للكيان الصهيوني تابعة من طبيعة المشروع الصهيوني نفسه فهو مشروع قائم على الاستيطان والمستوطنات الزراعية هي الوسيلة المثالية لخلق المجتمع الصهيوني وزرع الفكر الصهيوني في المهاجرين الذين يأتون من كل فجاج الارض ولا يملكون في معظمهم اية كفاءات مهنية متميزة مما يجعل توجههم الى الزراعة هو السبيل الوحيد لخلق مزارع متمسك بالارض ومستعد للقتال عنها .

وتبنى هذه النظرية ومولها " روتشيلد " الذي ساهم في انشاء اكثر من ثلاثين مستوطنة زراعية في فلسطين قبل عام ١٩٣٠ وصرف عليها ملايين الدولارات بعد ان زرعها بالاف المستوطنين المهاجرين من اوروبا والمشرق .

وحتى الان لا تزال الزراعة هي القطاع الاكبر والمميز في الكيان الصهيوني من حيث اعداد العمال الذين يعملون فيه ، ومن حيث انتاجية واعتماد الاقتصاد الصهيوني عليه كمحور رئيس في كافة توجهاته واهدافه فالزراعة في الكيان الصهيوني تستهلك ٧٢٫٢٪ من المياه بينما يستهلك القطاع الصناعي ٥٫٢٪ وتبلغ الاحتياجات المنزلية ٢٢٫٦٪ .

ولقد ترجمت الصهيونية اهتماماتها بالمياة من افكار الى عمل مؤسسي حيث اسست الوكالة الصهيونية اليهودية منذ عام ١٩٣٧ شركة متخصصة في الابحاث حول المياه تسمى شركة " ميكروت " وفي عام ١٩٥٢ تفرع عنها شركة اخرى تدعى " فاهال " حصرت بها مهام التخطيط والدراسة والشركتان هما الاداتان الرئيستان للكيان الصهيوني فيما يتعلق بالمياه .

وبعد انشاء الكيان الصهيوني كانت لشركتي المياة التي اسست هدف السيطرة على المصادر والتحكم بها ، ولذلك قسمت البلاد الى ثلاثة مناطق هي الشمالية والتي كانت تحتوي على فائض من المياة والمنطقة الوسطى والتي كانت تسد حاجتها في ذلك الوقت من المياه اما المنطقة الجنوبية وهي المنطقة الثالثة والتي تشمل صحراء النقب وقد كانت ولا زالت تفتقر للمياة ولذلك كان لا بد من سد حاجتها من المياه .

ويبلغ معدل هطول الامطار في فلسطين المحتلة حوالي ١٠ مليارات متر مكعب من المياه في العام ويأتي الجزء الاكبر من المياه من السفوح الغربية لهضبة الجولان نتيجة للامطار الغزيرة والثلوج التي يزيد معدلها عن ١٥٠٠ ملم ويذهب معظمها الى تحت الطبقات السطحية باتجاه روافد نهر الاردن الثلاثة بانياس والحاصباني والدان ، ويُعد البحر الميت بالمرتبة الاولى وتعد بحيرة طبريا في المرتبة الثانية من حيث مصادر المياه في فلسطين حيث يبلغ طولها ٢١ كيلومتراً وعرضها ١٢ كيلو متر ومساحتها حوالي ١٦٥ كيلو متر مربعا وتتسع الى اربع مليارات متراً مكعب من المياه وتعتمد على كميات الامطار وتتأثر بارتفاع درجة الحرارة واثناء مرور نهر الاردن في سهل الحولة يزودها بحوالي ٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه اضافة الى ٥٠٠ مليون متر مكعب يحملها نهر الاردن الى البحيرة بالعام .

قامت " اسرائيل " بعدة مشاريع مائية في فلسطين عام ٤٨ واوضح شارون ان " اسرائيل " ستكون بحاجة الى ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء عام ٢٠٠٠ واظهرت الابحاث الصهيونية انه مع حلول عام ٢٠٠٠ سيواجه الكيان الصهيوني عجز في المياه مقداره ٨٠٠ مليون متر مكعب وقد عمل الكيان الصهيوني محاولات لتعويض ذلك من خلال تطعيم السحب او زرع الفيوم او تحلية مياه البحر واستغلال المياه المالحة واعادة تكرير مياه المجاري مع هذا وحسب اعتقادي بأن الابحاث الصهيونية التي اعدت والدراسات التي قامت لم تأخذ بعين الاعتبار الهجرة المكثفة من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا لانه عند الدراسة لم تكن بهذا الشكل ولم يحلم الزعماء الصهاينة في يوم من الايام لتكون بهذه الكثافة بسبب التغيرات السياسية التي حدثت هناك لذلك سوف تكون حاجة الكيان الصهيوني للماء اضعاف هذه الارقام التي سبق الحديث عنها .

كذلك نرى ان غالبية القرى الفلسطينية تعاني من نقص في المياه حتى مياه الشرب وكذلك تحرم من ريّ اراضيها الزراعية التي بقيت لها مع العلم ان الكيان الصهيوني صادر معظمها ولم يبق منها سوى ٨٪ من الاراضي المروية ، وفي صحراء النقب التي يسكنها حوالي خمسون الف فلسطيني فانهم ايضا محرومون من مياه الري رغم وصول مشاريع المياه للمنطقة ولذلك يلاحظ الفرق بين نمو المحاصيل الصهيونية والمحاصيل الفلسطينية في نفس المنطقة .

ب) الاعتداءات على مياه الضفة الغربية وقطاع غزه :

بعد الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزه في حرب حزيران عام ١٩٦٧ شرعت السلطات الصهيونية باستغلال مياه هذه المناطق وفرضت مجموعة من الاجراءات على المواطنين الفلسطينيين تهدف الحد من استغلال مياههم وحددت الكمية التي لا يجوز تجاوزها في الضفة الغربية والبالغة ٣٥ مليون متر مكعب وكذلك منعت حفر الابار الارتوازية في المناطق المحتلة للاغراض الزراعية وصادرت مساحات واسعة من الاراضي الزراعية بحجة انها املاك غائبين او انها املاك وقف او صهيونية بالاضافة الى الاستيلاء على منابع المياه الصالحة للشرب او استخدامها في مشاريعها الزراعية .

وسكان الضفة الغربية الذين يزيد عددهم عن المليون نسمة لديهم حوالي ثلاثمائة بئر ارتوازي في مختلف المناطق وتحتوي مناطق قلقيلية وجنين وطولكرم على نسبة اكثر من ٥٠٪ من مياه الضفة الغربية والمناطق الجبلية الجنوبية الشرقية بنسبة حوالي ١٥ في المائة ونسبة استهلاك الفرد من المياه في الضفة الغربية تبلغ حوالي ١٤٠ متراً مكعباً اما الفرد الصهيوني فيبلغ معدل استهلاكه اكثر من ٥٠٠ متر مكعب في العام .

ويعتمد المواطن في الضفة الغربية على مياه الامطار كمصدر رئيسي في الزراعة البعلية بعد ان كانوا قبل الاحتلال يستفيدون من مياه نهر الاردن والينابيع والابار الارتوازيه التي كان تحفر كلمادعت الحاجة ولكن الممارسات التعسفية الصهيونية منعت من استثمار هذه الابار ونسفت المضخات والمحركات في اكثرها وبالمقابل سمحت لشركاتها والمستوطنين في المستعمرات التي اقامتها في الضفة الغربية على حفر الابار الارتوازية وقامت بسرقة المياه على حساب اصحابها الفلسطينيين حتى اصبحت تسيطر الان على حوالي ٨٠ في المائة من مياه الضفة الغربية .

والمخزون المائي في الضفة الغربية يضم مجموعة من اهم الينابيع مثل ينابيع الاغوار التي تشمل عين القلت التي تنبع من جبال القدس وتسير في وادي القلت على طوال ١٢ كيلومتر في منطقة السيح بين اريحا والبحر الميت وتروي ٧٠ الف دونم وعين الديوك التي تقع غربي اريحا وتروي حوالي ٥ الاف دونم من اراضي قرية الديوك ، وعين النويعمة بالقرب من نبع الديوك وتروي حوالي ٣ الاف دونم من اراضي قرية النويعمه وعين السلطان الواقعة غربي اريحا ايضا وتروي ٧ الاف دونم من بساتين الحمضيات والموز وغيرها وعين العوجه التي تبلغ طاقتها ١٠٠٠ متر مكعب في الساعة وتروي حوالي ٣ الاف دونم من المزروعات ويضم هذا النبع حوالي ٢٠ بركه تستخدم كخزان للمياه .

ويوجد ايضا عين فصايل التي طوقتها السلطات الصهيونية بالمستوطنات من جميع الجهات وصادرت اراضيها الزراعية التي تعتبر من المناطق الخصبة بدرجة عالية وعيون منطقة الجفتلك وتحتوي على قنوات طولها اكثر من ٣٠ كيلومتر بين الباذان في منطقة نابلس والاغوار بالاضافة الي عين القارعة وعين شبلي والعين البيضاء وعيون ابو خيط في جبال الخليل وعين العروب في الخليل ايضا وعين الفارة بمنطقة القدس وعين المالح شرق طوباس .

من اهم الوديان وادي ام العدس جنوب الخليل ووادي البيرة ووادي بيسان والوادي الكبير ووادي المالح ووادي نعيمة ، وفي اطار سياسة السلطات الصهيونية الرامية الى استغلال المياه الفلسطينية فقد قامت بالاستيلاء على مشاريع مياه الشرب بالضفة الغربية التي تزود من ابار المياه الجوفية ومنها المشاريع التالية :

١) مشروع مياه قباطية الذي يزود بعض قرى منطقة جنين والذي استغل لصالح المستوطنات القريبة منه .

٢) مشروع قرية بيت ايبا القريبة من نابلس الذي يزود القرية وقرية سيله الظهر ولذلك استغل لصالح المستوطنات القريبة منه .

٣) مشروع مياه قرية الزاوية بمنطقة نابلس الذي ينتج ١٠٠ متر لكل ساعة ويزود القرية واستغل ايضا للمستوطنات القريبة منه .

٤) مشروع مياه عابود وشبتين في منطقة رام الله الذي يزود خمسة عشرة قرية بالماء واستغل ايضا للمستوطنات القريبة منه .

٥) ومشروع مياه بطن الغول في منطقة بيت لحم الذي يضم ثلاث ابار تنتج حوالي ٧٠٠ متر في الساعة وتستفيد منه قرى منطقة الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وايضا استغل للمستوطنات الصهيونية القريبة منه .

٦) مشروع السموع الذي يزود الظاهرية والسموع ويطا واستغل المستوطنات الصهيونية القريبة منه .

وكذلك تقوم السلطات الصهيونية بحفر ابار كبيرة في هذه المناطق بهدف الوصول الى الاعماق لسرقة المياه الجوفية وحرمان المواطنين في الاستفادة منها في الشرب وري مزروعاتهم وتنقلها الى السهل الساحلي لاستخدامها في مشاريعها الزراعية ، لان هذه السلطات تمنع الترخيص والحفر وكذلك تتوفر لديها مستلزمات الحفر والعدة اللازمة لذلك بينما لا تتوفر الى المواطنين الفلسطينيين .

اما في قطاع غزة لا تختلف الاجراءات والممارسات الصهيونية فيه عن الضفة الغربية المحتلة حيث تقوم باغلاق الابار الارتوازيه التي يحفرها المواطنون وتحرمهم من استغلال مياههم الجوفية وتصل في تصرفاتها التعسفية الى تحديد انواع النباتات وتحديد انواع الزراعة التي تفرضها على السكان من اجل عدم استغلال المياه وكذلك تمنعهم من زراعة العنب والحمضيات مثلا وتطالبهم بزراعة اصناف اخرى ، ويعتمد قطاع غزة على المياه الجوفية بشكل رئيسي خاص وان مياه الامطار قليلة بالمقارنة مع المناطق الفلسطينية الاخرى ولا تتعدى نسبتها ٣٧٠ ملم في العام اما المياه الجوفية فيبلغ معدل انتاجها ١٠٠ مليون متر مكعب وتقوم السلطات الصهيونية بسحب المياه وتحرم المزارعين من ثروتهم التي يعتمدون عليها بنسبة ٨٥ في المائة وتروي حوالي ١٥٠ الف دونم . وهناك نسبة عالية من سكان القطاع لا تصل المياه منازلهم بسبب اجراءات المنع والعراقيل التي تفرضها السلطات الصهيونية عليهم لمحاصرة المياه وتوظيفها في خدمة مشاريعهم الاستيطانية .

الاعتداءات الصهيونيه على المياه اللبنانيه

يهدف الفكر الاستعماري الاستيطاني الصهيوني الى الاستيلاء على مياه نهر الليطاني التي تعتبر امرا حيويا للمستعمرات الاسرائيلية شمال فلسطين ، والتي حولت الى منطقة صناعيه هامة ، ومشروعات حيويه اخرى جرى انشاؤها في النقب وخاصة المفاعلات النووية هناك .

ونهر الليطاني ينبع من البقاع ويخترق الجنوب اللبناني ويصب على شاطئه شمال صور وطوله ١٧٠ كم ويسمى عند مجراه الاسفل نهر القاسميه الذي يروي القسم الساحلي في الجنوب وهو أهم الانهر في لبنان . ولقد حاولت القيادة الصهيونية السيطرة على نهر الليطاني منذ عام ١٩٧٨ عندما شنت القوات العسكرية حربها تحت ما سمي بعملية الليطاني مع احتلال جنوب لبنان وقام الكيان الصهيوني فورا بتعبيد وتوسيع الطرق الممتده بين شمال فلسطين وجنوب لبنان وقام بانشاء شبكات ضخمه للمياه وبدأوا فورا بسحب مياه الليطاني الى المستوطنات الصهيونيه في الجليل الاعلى ومُهد للمواقع هذه قبل محاولة الاستيلاء على أحد فروع نهر الليطاني في منطقة الوزان بحوالي عامين على بداية الغزو ، وقد صدر تصريحات في ذلك الوقت من قادة الصهاينه تقول (كيف ستنسحب اسرائيل من جنوب لبنان ، بعد أن قامت بمد الأنابيب الضخمه في لبنان وبدأت بضخ المياه في نهر الليطاني ؟؟ لذلك سعى الكيان الصهيوني منذ البداية لوضع اليد على مياه نهر الليطاني التي باتت الحاجة اليها لا تعوض خاصة اذا عرفنا أن الطاقة المائية السنويه للكيان الصهيوني حسب نشراتهم ونشرات وتقديرات البنك الدولي نحو (١٦٠٠ مليون متر مكعب) بينما تجاوزت حاجتهم هذا المستوى منذ بداية السبعينات) .

وقد انعكس هذا الخلل في نظام تسعيرة المياه اذ باتت اسعار المياه في الكيان الصهيوني تتجاوز مستويات الاسعار المعمول بها في معظم بلدان المنطقة وتبين المعطيات الصادرة عن البنك الصهيوني تعتمد على الري ، وقد سدت بالتالي آفاق تطور هذا القطاع الى درجة كبيرة بسبب ندرة المياه وضخامة التوظيفات اللازمة لتأمين امداداتها . من هنا تأتي أهمية استخدام مياه الليطاني أو غيره من المياه العربيه من قبل الكيان الصهيوني لتغطية العجز المائي لديهم واتساع المجال النمو اللاحق للزراعة الصهيونية.

ومع هذا فان الكيان الصهيوني يتابع اجراءاته في العمل لجر مياه الليطاني الى الارض المحتله عبر انابيب ضخمه اصبحت جاهزة العمل . وان هذا العمل قائم وقد منعت السلطات الصهيونية اللجنة الدولية المختصة بمراقبة حقيقية ما يجري من الوصول الى الاماكن التي توجد بها الانابيب الممدودة للاستيلاء على المياه ووضعت حولها الاسلاك الشائكة واعلنتها منطقه عسكرية وقد اعلن الكيان الصهيوني اكثر من مرة انه ينوي توسيع الشريط الحدودي من اجل اتمام بناء القنوات لهذا الهدف .

ومع هذا فقد اكتشف ان الكيان الصهيوني يقوم بحفر نفق تحت الارض بعمق ثلاثة امتار تقريبا لربط نهر الوزاني وهو احد روافد نهر الحاصباني بمنطقة الجليل الاعلى شمال الارض المحتله اي انها لم تكتف بالاستيلاء على مياه النهر الليطاني بل تعمل ايضا من اجل الاستيلاء على مياه الوزاني والحاصباني علما بأن نهر الحاصباني ينبع قرب حاصبيا ويروي قسما من اراضيها وطوله ٤٣ كم منها ٢١ كم في اراضي جنوب لبنان والبقية في شمال فلسطين اما نهر الوزاني فينبع من قرب قرية الوزاني الحدودية جنوب بلدة الخيام ، ثم يدخل ايضا الشمال الفلسطيني ويبلغ طوله سبعة عشرة كيلومتر ونسبة المياه التي يستولي عليها الكيان الصهيوني من هذين النهرين لا تكفي لري الجليل في شمال فلسطين المحتلة ، اذ ان الكيان الصهيوني يمهد للسيطرة على اهم هذه الانهار وهو نهر الليطاني حيث يبلغ مستوى مياهه حوالي ٧٠٠ متر مكعب ويؤمن عشر نسبة من المياه اللبنانية ويعتبر نهر الليطاني اكثر الانهار بل النهر الكبير الوحيد الذي ينبع ويجري ويصب في اراضي جنوب لبنان مع العلم ان الاطماع الصهيونية بدأت في هذا النهر قبل قيام الكيان الصهيوني كما اسلفت في عام ١٩٤٣ قامت مياه فلسطين وهي احد الشركات الصهيونية بوضع دراسة مكثفة لمياه الليطاني جاء خلاصتها ان مياه هذا النهر لا يمكن استخدامها في لبنان وحده وان فلسطين بحاجة قصوى للمشاركة في استثمارها .

وكذلك فان المخططات الصهيونية المبكرة في العمل للسيطرة على مصادر المياه العربية استمرت ولم تتوقف في ظل التطور الصناعي والزراعي وقدمت مئات الالوف من المهاجرين الصهاينة من كافة بقاع الارض وبدا واضحا ان هذا الكيان يعيش مأزق الاستيلاء على كثير من المياه العربية ، وان هذا المأزق قد يدفع هذا الكيان الى التسريع في تنفيذ حلم صهيون ويدفعه الى مقامرة عسكرية قريبة في المنطقة .

يتبع

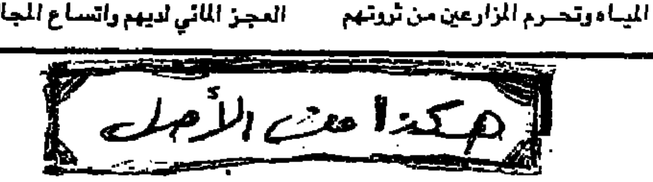
الاطماع الصهيونية في المياه العربية

وكون اسرائيل تحلم في ان تصبح دولة مكتفية ذاتياً لها امكانية استيعاب ملايين اليهود وبشكل مكثف لتتمكن من المضي نحو حلم صهيون الاكبر في انشاء دولة يهودية من الفرات الى النيل فقد جعلت من اولويات المشاريع التي خططت لها الصهيونية منذ بداية تكوين حركتها مصادر المياه كعنصر استراتيجي مهم ويعتقد الخبراء والباحثون في هذا المجال ان « اسرائيل » ستواجه مشكلة حقيقية بالمياه في المستقبل القريب نتيجة لتوسعها بالمشاريع الزراعية والاستيطانية والعمل على زيادة سكانها من خلال مشاريعها التهجيرية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي وافريقيا واوروبا وامريكا بل من مختلف بقاع الارض حيث وجد اليهود .

وتشير الدلائل الى انه حتى لو تم التوصل الى تسوية وفرض السلام المزعوم على الامة العربية الذي تروج له امريكا في الوقت الحاضر فإن الجانب الاقتصادي وبالتحديد تأمين مصادر المياه اللازمة ستبقى دون حل نظراً لحاجة الكيان الصهيوني الملحة للمياه وكون المياه المتوفرة في فلسطين المحتلة لا تكفي احتياجات السكان مما يجعل المياه مرشحة لاشعال حرب لا بد من وقوعها في المستقبل المنظور خاصة وان الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة هي ايضاً بحاجة ماسة لكل قطرة ماء فيها .

من هنا ندرك اهتمام الزعيم الصهيوني هرتزل بالمياه العربية حيث قال « ان المؤسس الحقيقي للارض الجديدة - القديمة هم مهندسو الماء فعليهم يعتمد كل شيء من تجفيف المستنقعات الى ري المساحات المجدبة وانشاء مصادر توليد الطاقة الكهربائية من الماء » وجاء في كتاب فريش فاسر ورعنان » بعنوان « حدود امنه » « انه لما كانت المنظمة الصهيونية تهدف الى جمع اكبر عدد من اليهود في ارض محدودة المساحة فقد اصبح من الواجب وضع مخططات للري واسعة النطاق ولما كانت الموارد المائية محدودة في فلسطين فقد جرى توسيع تلك المخططات حتى تشمل الاراضي الواقعة الى الشمال والشمال الشرقي من فلسطين كي تصل الى منابع نهر الاردن والليطاني وثلوج حرمون واليرموك » .





باختصار

عندما يتصدى الأقزام لدور القيادة !!

■ جريس مدانات

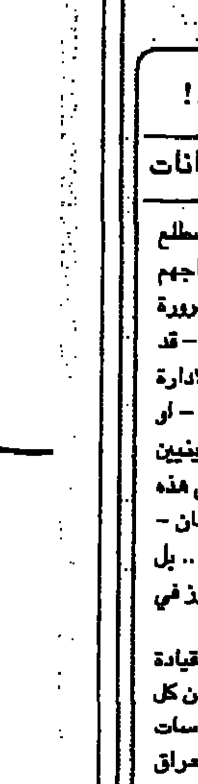
الممارسات العدائية المستمرة والدور القيادي الذي يحاول ان يضطلع به حكام الكويت – وهم يوزعون « بركاتهم » أو يمنعونها – حسب مزاجهم ! باتت تدعو الى الأسى والحزن .. فالاحكام التي يطلقونها من ضرورة استبعاد كل من الاردن – ومنظمة التحرير – عن أية مصالحة عربية – قد تلوح في الافق ! واحكامهم التي يصدرونها مسبقاً بالتنسيق مع الادارة الامريكية الصهيونية – على المتهمين بحجة اغتيال الساقط بوش – او في احكام الاعدام التي صدرت بحق وجبة جديدة من الفلسطينيين والاردنيين بحجة مساعدة القوات العراقية ... واصرارهم على هذه الاحكام في الوقت الذي كان ينعقد فيه المؤتمر الدولي لحقوق الانسان – لا يدل على الغباء في مقارفة كل ما هو غير انساني – فحسب .. بل يتعداه الى تمثل دور ريادي في المنطقة وهي المحاولة التي تتجاوز في حجمها قامات حكام الكويت وحجمهم الطبيعي !!!

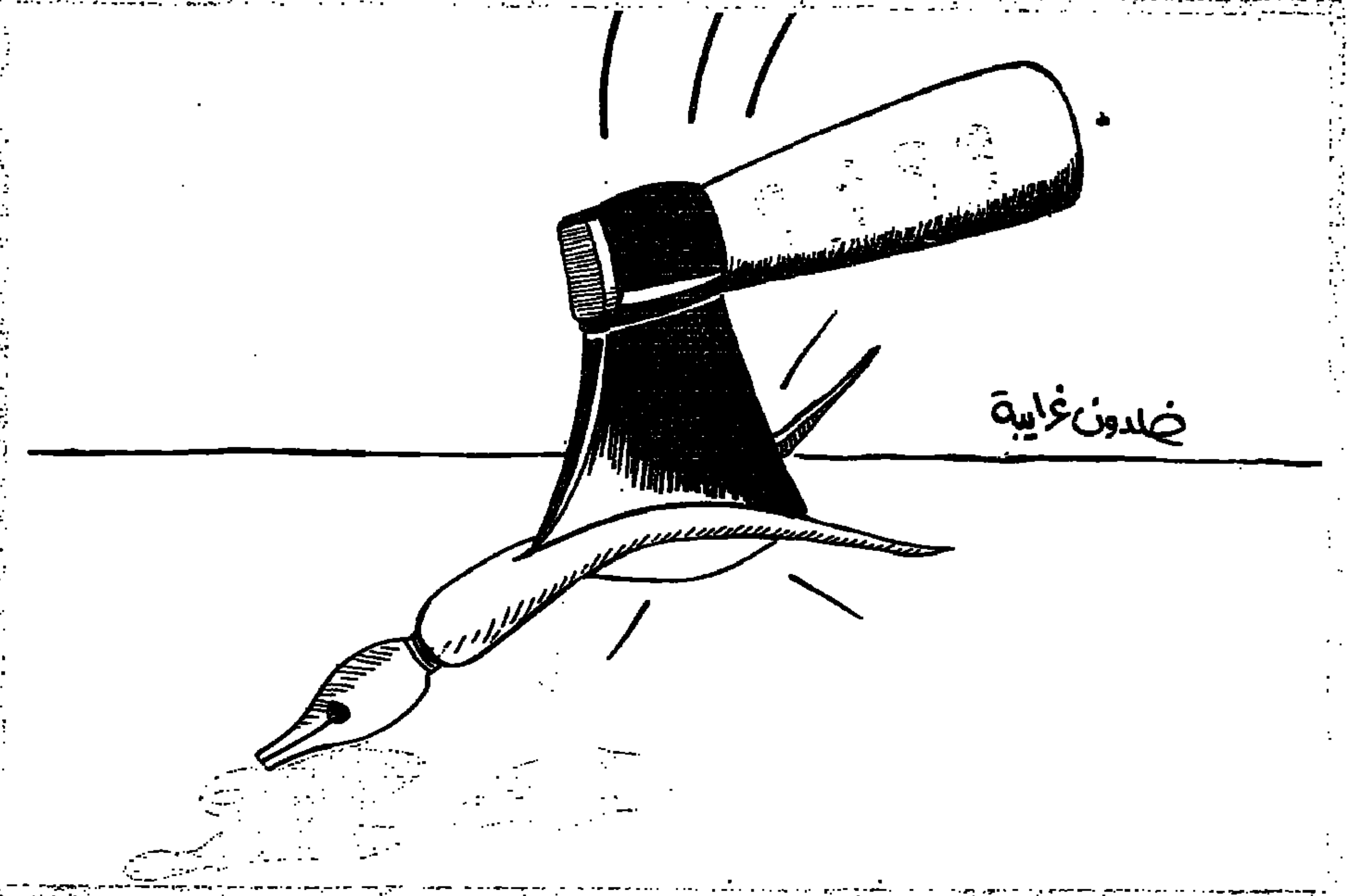
فهم الذين لا يملكون من أمر أنفسهم شيئاً – بعد تسليم زمام القيادة والمقدرات لامريكا وشركات العلاقات العامة الصهيونية مقابل رهن كل طاقات الامة وامكاناتها باتوا يتوهمون انهم قادرون على رسم سياسات المنطقة باموالهم كما فعلوا عندما جيشوا ثلاثين فرقة لمحاربة العراق بدفاتر شيكاتهم مُصدقين « مزية » النظام العالمي الجديد – انه عمل لصالحهم وبأمرتهم !! ونسوا أو تناسوا ان الذي جرى لم يكن الا واقعاً لا محالة – حتى لو لم يدخل العراق الكويت – وهي القشة التي قصمت ظهر البعير والتي تستر عرب حفر الباطن تحتها لاجازة تآمرهم على مقدرات الامة – وهي المؤامرة التي خطط لها حكام الكويت ...من جريمة التلاعب بكميات وأسعار النفط الى استنزاف بترول العراق وسرقته الى غيرها من القصص التي كان اشقاؤهم في السعودية والخليج اكثر المطلعين عليها والمتأثين منها بعد العراق !

وتستمر اللعبة ويخرج علينا حكام الكويت بكل يوم بمسرحية جديدة وتواصل اذاعتهم من القاهرة مع شركات النهب والابتزاز استنزاف المزيد من البلايين في مشاريع حفر الخنادق حول الكويت وشراء « الخردة » وتأليف الافلام عن المؤامرات من قصص الحاضنات الى اغتيال الساقط بوش الى اسطوانة الاسرى الكويتيين .. الى دور الاردن والمنظمة .. ضمن السيناريو الهادف الى الابقاء على حالة واجواء حرب الخليج ومضاعفاتها – لاستمرار استباحة ضرب العراق ومواصلة حصاره وعزله عن كل من وقف بشرف مع حرب الخليج – في الوقت الذي تعمل فيه على تطبيع العلاقات والتجارة مع العدو الصهيوني ورفع الحظر عن الشركات المتعاملة معه بل والعمل على اقامة المشاريع المشتركة ! معها ! .. في نفس الوقت الذي تشتد فيه الضغوط على المنظمة ووقف الدعم عنها وهو الذي يقتات به أبناء الارض المحتلة ضمن الخطة الصهيونية الهادفة الى الضغط على الجراح الفلسطينية والاوجاع التي يعاني منها سكان الضفة والقطاع لتحقيق المزيد من التنازل والاستسلام الفلسطيني والعربي للشروط الصهيونية الامريكية !!

إننا ونحن ندعو – حكام الكويت – الى مزيد من التواضع – لمعرفة حقيقة حجمهم – وهو أقل بكثير من دور التابع – بله القائد والمخطط – حيث لا يعدو عن كونه دور الناطور الذي يلتزم بتأدية الاتوات بكل صغار وغباء – من أموال الامة وطاقاتها المهدورة وهو الدور الذي رهنوا انفسهم له منذ مدة طويلة في وقت كانت فيه الحقائق غير واضحة المعالم تماماً – بفضل ما يسمى أنذاك « الحرص الكاذب » على لحمة الكيان والنظام العربي – فلم يعد الآن مقبولاً التستر عليه واخفاءه بعد أن بلغ العهر والسفه هذا الحد من التواطؤ .والتآمر .. والتنكر لكل ما يربط هؤلاء بامتهم من روابط زائفة .. القربى او الاخوة او الجوار !

واذا كان المزيد من احكام الاعدام تظهر هؤلاء بمركز القوة التي يتوهمون .. فإنه يكشف عن حقيقة الإثم الذي يمارسون وهم يوغلون في سفك المزيد من دماء الابرياء بعد ان أوغلت حليفتهم أمريكا في جريمة قتل الاطفال .. ليستحق وبكل جدارة من نيل جائزة نوبل في القتل والتنكر للحقوق الانسان مجرمو العصر بوش وكلينتون ومعهم اقزام محمية النفط في الكويت !!





في إطار الاعداد لاقامة دولة فلسطينية في غزة

تدريب ١٠٠٠ من كوادر فتح في مصر على اعمال الشرطة

كشفت مصادر فلسطينية مقربة من القيادة الفلسطينية ان الجهات المعنية قطعت شوطاً طويلاً على صعيد الاعداد والتحضير لاقامة دولة فلسطينية في غزة بعد الموافقة الاسرائيلية على خطة وضعتها قيادة منظمة التحرير لهذه الغاية .

واوضحت المصادر ان ما يزيد على ١٠٠٠ من كوادر فتح العسكرية قد اوشكت على الانتهاء من تدريبات نظرية وعملية على مهام الشرطة تجري حالياً في بعض المعسكرات المصرية باشراف جهاز الأمن العام المصري .

وتأتي هذه الخطوط في إطار اتفاق بين مصر وقيادة منظمة التحرير تعهدت بموجبه مصر بتدريب كافة الكوادر والاطر القيادية المدنية والعسكرية للدولة الفلسطينية المقرر اقامتها في قطاع غزة بالاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ومنظمة التحرير ، وبتدخل من الحكومة المصرية ...

ويقضي الاتفاق بين مصر ومنظمة التحرير بأن تتبنى الدولة الفلسطينية الجديدة كافة النظم والقوانين والتشريعات المعمول بها في مصر بما في ذلك تنظيم جهاز الأمن العام والاجهزة الاستخبارية ... في حين لا يسري هذا الاتفاق على الجيش نظراً لان الدولة الفلسطينية لن يكون لها جيش بمقتضى الصفقة الامريكية الاسرائيلية الفلسطينية وان اجهزتها العسكرية ستقتصر على الجهاز الأمني الذي سيكون في مستوى رفيع متطور يؤهله لمواكبة التطورات التي شهدتها مختلف الاجهزة الأمنية خاصة على صعيد حماية الشخصيات وحماية المرافق العامه والمنشآت والمرافق الرسمية ومرافقة الافواج السياحية وضمان أمنها وحمايتها والمحافظة على ارواح السياح الاجانب .. بالاضافة الى فض الشغب ومواجهة المظاهرات والمسيرات التي تهدد أمن « الدولة » .

المصادر الفلسطينية اوضحت ان الاتفاق بين مصر ومنظمة التحرير يقضي باستفادة جهاز الشرطة الفلسطيني من التجارب المصرية العريقة في مقاومة « الارهاب » والهجمات المسلحة التي تقوم بها بعض التنظيمات والهيئات والافراد ضد السياح الاجانب اضافة الى مواجهة الجماعات المعارضة سياسياً وملاحقتها واختراقها ، لشل حركتها والهيمنه عليها وافقادها القدرة على الحركة في مواجهة « النظام العام » .

وتشير المعلومات الى ان قيادة منظمة التحرير تشترط ان يكون افراد الشرطة الفلسطينية في غزة من ذوي الولاء المضمون فاختارت بعض عناصر حركة فتح المقربة من القيادة الفلسطينية في الوقت الذي استبعدت فيه ضباط وافراد جيش التحرير الفلسطيني نظراً لان ولاءهم للقيادة غير مضمون من جهة ولان قيادات الجيش في مختلف المناطق التي يتواجد فيها ترفض التسوية السلمية والمشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام وتطالب بتبني موقف يرتكز على الثوابت الوطنية والقومية وضمان حق الشعب الفلسطيني في وطنه وعدم التفريط باي ذرة من التراب الفلسطيني والمطالبة بتحرير فلسطين من النهر الى البحر .

واثر تصاعد المعارضة الفلسطينية لمفاوضات السلام وتشكيل جبهة عريضة من المنظمات والفصائل والشخصيات المعارضة للتسوية السياسية التي تعتبر قرار

البقية صفحة « ٩ »

جوله ثانيه لوفد القوى الشعبية العربية

يبدأ وفد مؤتمر القوى الشعبية العربية جولته الثانية يوم ٧/٢٨ وتشمل تونس ، المغرب ، موريتانيا ، الجزائر ، ليبيا والاردن ، وذلك للحوار مع القيادات الرسمية والشعبية حول القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها رفع الحصار عن العراق ودعم انتفاضة فلسطين ورفع الحظر الجوي عن ليبيا وغيرها .

بالعربي الفصيح

■ منير حدادين

بيادق الشطرنج

يستطيع العقيد القذافي أن يوهم نفسه أو أن يخدع عقله ، أو أن يصدق كذبة أطلقها بنفسه ، أو أن يضيف لما قاله من أن « بيل كلينتون نجم مضيء قادم من ظلمات الغرب » ولكن العقيد القذافي لن يستطيع أن يخدع عقل الطفل العربي ولن يستطيع أن يوهم حتى كلينتون نفسه بأنه نجم مضيء .. فكلينتون نفسه يدرك أنه ليس سوى حجر الشطرنج الذي يحركه اللوبي الصهيوني ..

ويستطيع القذافي أن يكون القائد الفذ الملهم الشجاع الحكيم المحترم الديمقراطي مثل مبارك وجابر وفهد ، لا من خلال مدحه لسيد الامبريالية العالمية ولا من خلال موافقته بتسليم المتهمين بقضية لوكربي .. بل بقبوله المعلن أن يكون بيدقا من خشب على رقعة الشطرنج يتحرك بإرادة السيد كلينتون ، مثلما يتحرك زملاءه في مصر والكويت والسعودية .

فلا يكتفي السيد بمديح عبده له بل يجب أن يطيعه الطاعة العمياء ..

فهل يفهم قادة هذا الزمن العربي الرديء ما هو المطلوب منهم ...

عمان ستبقى طاهرة كالبصرة

قد يتخفى عملاء المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلي من الأكراد العراقيين والعراقيين ذوي الأصول الشعوبية تحت اسم المعارضة العراقية ، أو الجبهة الإسلامية ، أو الثورة الإسلامية أو أي اسم آخر ، ولكن هؤلاء المأجورين لم يستطيعوا أن يسقطوا نخلة واحدة من نخيل العراق الأشم حين توفرت لهم كل الإمكانيات المادية والعسكرية والدعائية أثناء العدوان الثلاثيني الغاشم على العراق الأشم ... ولم تلبِ نداءاتهم المنكرة ثكنة عسكرية واحدة ، ولم يحتضنهم بيت عراقي واحد لا في الريف الشامخ ولا في المدن الواسعة .. وخرج لهم الكهل والطفل والامرأة الحامل يقاتلونهم عندما تسللوا من خلف الحدود تحت ستر الظلام ، فبقي العراق عصيا على الأذناب والمرتزقة ، وبقي نخل العراق عاليا شامخاً يتحدى الجبناء الذين اعتقدوا أن انشغال قوات الحرس الجمهوري في مواجهة الدبابات الأطلسية ، سيجعل مهمتهم سهلة ! فكانت كل ذرة من التراب العراقي الطاهر ، جندياً مقاتلاً ...

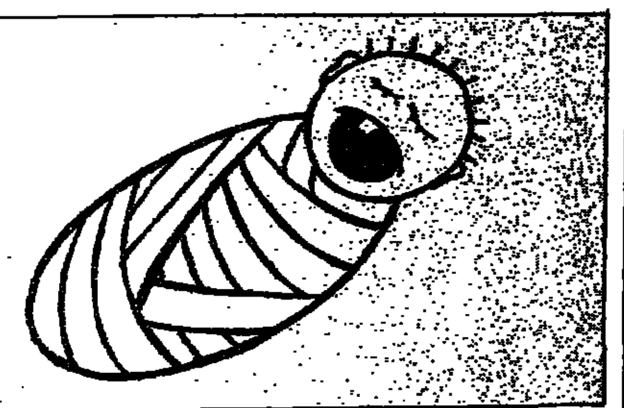
وقد يعتقد هؤلاء الخونة أن أرض الأردن يمكن أن تستقبلهم وأن الأردنيين شعب مضياف ، ولكن عليهم أن يعلموا أن الأرض الأردنية ستبقى طاهرة كالبصرة ، وأن الأردنيين عرب قوميون لا يرحبون بالخونة ومأجوري لندن واشنطن .. وعليهم أن يدركوا أن الطفل الأردني سيبصق في وجوههم إذا ما أحس بوجودهم بيننا ، وعلى أسيادهم من الملالي ومرؤوسيهم من ضباط الموساد أن يبحثوا لهم عن أوكار في مناطق أخرى غير الأردن العربي .. فخفافيش الظلام لا يمكن أن تعيش بيننا ... فقد تجد مكانا رحباً لها في الكويت أو تل أبيب أو دمشق لكنها قطعاً لن تجد الراحة في عمان العروبة . وجماهيرنا ستثبت لهم ولأسيادهم ما نقول .

دفقات الحب .. وموجات الحقد

تستطيع الصواريخ الأمريكية الصنع .. الممولة من الكويت وتل أبيب، أن تقصف المباني والطرق والجسور في العراق .. وتستطيع أقمار التجسس أن ترصد كل التحركات العسكرية للقوات العراقية .. وتستطيع التكنولوجيا الغربية أن تعطل الرادارات العراقية ومقاومات الطائرات .. نعم تستطيع كل ذلك .. ولكن هذا التفوق النوعي في السلاح والتكنولوجيا لن يستطيع أن يدمر الإرادة العراقية ولا أن يقطع شرايين القلب العراقي ولا أن يرصد موجات الحب المتبادل بين الجماهير المؤمنة المخلصة لوطنها وترابها والقيادة التي آمنت بجماهير وأصرت على المحافظة على كرامة وعزة وشرف الوطن .

ولن تستطيع الإدارة الأمريكية الجديدة ، المرهونة لإرادة مال النفط الأسود أن توقف موجات الحقد اللامتناهي المتنامي في قلب كل عربي ... وإذا استطاع الأمريكي القبيح أن يتخفى داخل دبابته ، لحين من الزمن ، فلا بد وأنه سيخرج من قمقمه بعد حين ، وعندها سيجد الأظفر العربي مغروزاً في عينه وأعين عملائه ومأجوريه .

فلسطيني يعرض ابنه البكر للبيع بسبب الضائقة المالية



الناصرة – قدس برس

غطت وجهه الدموع فيما وقف وسط سوق مدينة الناصرة العربية داخل الخط الأخضر وقد امسك بذراع طفله البكر ، وهو يصيح بصوت مخنوق بالعبرات « من يشتري هذا الطفل لينقذ بقية اشقائه من الموت جوعاً ؟ »

احتشد العشرات حوله يرقبون ما يجري بذهول فيما وقف الطفل ذو الثماني سنوات بصمت واستسلام وهو ينظر حوله في خوف وقلق ظاهرين ، حاول عدد من الشبان الواقفين طويلا ثني الفلسطيني الذي قدم من جنين الى الناصرة دون الحصول على تصريح لعبور الخط الاخضر من اجل بيع ابنه البكر ، حتى رضخ لمطالبهم وتوقف عن الصياح عارضا بيع ابنه ، وهو يقول « ماذا أفعل لقد حرمني الطوق الاسرائيلي من العمل ولم احصل على تصريح لدخول الخط الاخضر ، كما لم اتمكن من العمل في جنين »

وكان الطوق العسكري الاسرائيلي قد منع ١٣٠ الف فلسطيني من الوصول إلى أعمالهم داخل إسرائيل ، حينما حظرت السلطات الاسرائيلية على هؤلاء العمال عبور الخط الاخضر للعمل في سوق العمل الاسرائيلي .

وقال الفلسطيني الذي قال انه يدعى ابو رائد « لقد بعت مصوغات زوجتي كما بعت الاجهزة الكهربائية من منزلي من أجل اطعام اسرتي المكونة من ١٤ فرداً » واضاف ابو رائد « ان ما يفاقم المشكلة ان احدى شقيقات رائد مصابة بمرض في القلب وهي بحاجة لمبالغ طائلة من اجل علاجها ، وحالتها تتدهور باستمرار وانا لا أملك إلا حزني ودموعي » .

البقية صفحة « ٩ »

ورقة العمل الاردنية الى مجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية

قدم الوفد الاردني الى المفاوضات متعددة الأطراف ورقة عمل الى مجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية التي عقدت في بروكسل من الحادي عشر الى الثاني عشر من شهر أيار عام ١٩٩٢ . وفيما يلي النص الحرفي لورقة العمل هذه .

تتطلب عملية السلام الشرق أوسطية رؤية مستقبلية وتوجه واقعي على حد سواء وذلك في نطاق تعاملها مع المشاكل الآتية التي تواجه المجتمعات المختلفة في المنطقة . وعليه ، لا بد لصرح كبير يستهدف تحقيق التعاون المستقبلي أن يستكمل بحلول عملية وضوابط السلوك وذلك في حدود المجالات ذات الإهتمام المشترك .

لقد تم تنظيم المفاوضات متعددة الأطراف في أطر ثلاث حزم أساسية هي :

التعاون البشري ، والتعاون في مجال الموارد ، والسيطرة على التسلح . ويعتبر الأردن هذه الحزم الثلاثة متداخلة وذلك بلغة الرؤية المستقبلية وبلغة ما يتعلق بالوسائل المطلوبة لمعالجة القضايا الآتية .

كما إن المجالات المصيرية التي تم تحديدها في موسكو بتاريخ ٩٢/١/٢٨ ، أي التنمية الإقتصادية والمياه والبيئة واللاجئين والسيطرة على التسلح والأمن الإقليمي ، هي مجالات مترابطة مع القضايا السياسية والقانونية للنزاع العربي الإسرائيلي الذي يجري التفاوض بشأنه بشكل متزامن وعلى أساس ثنائي وذلك بين الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى سلام شامل ، ودائم وعادل ، لا على صعيد المنطقة فحسب بل على صعيد العالم بوجه عام .

ولا بد من تسليط الأضواء على الإجراءات المطلوبة التي من شأنها تقليص حدة التوتر وبناء الثقة على نطاق إقليمي . كما يتوجب علينا كذلك تطوير بديل للإقتصاد السياسي لليأس – الذي يعتبر تركة أورثها تاريخ النزاع الخاص بالمنطقة – وصولاً إلى الاقتصاد السياسي للسلام والرفاهية . وفي الإمكان تحقيق مثل هذا البديل من خلال توجه ينطلق على غرار النمط الهلنسكي وذلك بصيغة مؤتمر للسلام والتعاون في الشرق الأوسط (م.س.ت.ش.أ) ويمكن لتوجه مثل هذا تحقيق التوصل إلى إطار للأمن الإقليمي من شأنه شمول روابط متعددة الأوجه ، ذات طبيعة سياسية / قانونية واقتصادية وعسكرية / أمنية وتوجيهها نحو التعاون السلمي .

الأقتصاد السياسي للسلام

تقع التحديات الإقتصادية للسلام ضمن فئتين تتعامل الأولى منهما بشكل فاعل مع الإنحرافات وحالات عدم التوازن التي تولدها النزاعات المطولة . أما الفئة الثانية فإنها تنصرف إلى عملية تطوير إطار عملي للتعاون الاقليمي بين الدول ذات الكيانات والنظم الإقتصادية المتباينة وذلك في حقبة ما بعد السلام ويتطلب جو السلام خلق نظام متكامل للتعاون والتنمية بين بلدان المنطقة ، إلا أن هذه البلدان تبدأ مشاركتها في عملية السلام منطلقة من ظروف أولية متباينة ، إذ تتفاوت هذه البلدان بشكل كبير من حيث ما وهبتها الطبيعة من موارد طبيعية وبشرية واقتصادية ، كما تتفاوت أيضاً في درجات المعاناة الإقتصادية والإجتماعية التي تترتب على النزاع وتواصله وكنتيجة لذلك ، من المحتمل أن يؤدي تأثير التعاون إلى توسيع رقعة التباين وذلك في حالة عدم تحقق إعتماد ما هو مناسب ولائق من مبادئ السلوك والقواعد الإجرائية . وفي الوقت الذي يتواصل فيه إنتشار عدم الإستقرار السياسي في المنطقة ، يعمل الأردن على تطبيق برنامج صارم للتنظيم والتعديل يستهدف تحرير الإقتصاد من كل أنواع القيود . إلا أن إستلام إعانات مالية ضخمة ومتواصلة من قبل دول أخرى في المنطقة هو أمر من شأنه إستمرار خلق الإنحرافات في حدود أطر هذه النظم الإقتصادية ، ولا بد لهذه الجوانب أن تؤخذ بعين الإعتبار ضمن نطاق أي توجه جاد يستهدف رفع الحواجز وتفكيكها .

لقد عانى الأردن والفلسطينيون إلى أبعد الحدود من الخصومات والأعمال العدائية في الماضي . وقد أدت التقلبات السكانية (الديموغرافية) الكبيرة إلى إحداث إنحرافات بنيوية أساسية وإرتباطات غير ملائمة ، بين الأفراد والموارد . فقبل قيام حرب ١٩٦٧ الشرق أوسطية بلغ الأردن مليون نسمة . ولو ترك الأمر للنمو الطبيعي لما زاد عدد سكان الأردن عن مليونين ونصف المليون نسمة . ويتضح من ذلك إذا أن فترة ما بعد عام ١٩٦٧ (بصرف النظر عن الآثار السابقة لعام ١٩٤٨) أي عمليات التحرك القسري للمجاميع

البقية صفحة « ٩ »

سرقة حمولة صهريج من شركة مصفاة البترول

بعد ان اكمل تناوله لوجبة الغداء عاد السائق ولم يجد صهريجه المقطور المحمل بمادة الديزل ، حيث

ثم البحث عن الصهريج داخل حرم المصفاه والذي يخضع لتفتيش دقيق عند الدخول والخروج ، وبعد ساعات من عدم العثور على الصهريج وبعد تبليغ الجهات الامنيه وجد الصهريج وقد فرغت حمولته متروكاً في

الاغوار . وتم القاء القبض على أربعة من السائقين من دائرة النقل في المصفاه لاستجوابهم ، حيث اعترف بعضهم بتفريغ الحمولة بإحدى المزارع في شمال المملكة .

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٩٢٢٣٧١ – عمان – فاكس ٦٧٢٩٣٣
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً